الرقم ٨١٩

مجموع فيه ٤ كتب

المسمى

كتاب الزهر الفايح في وصف من تنزه
عن الذنوب والقبايح تاليف الامام
العالم العلامة والحبر
الفهامة ابن الجوزي تغمده الله
برحمته وافاض علينا من بركاته
امين يا رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد





دخل في ضمن العبد الفقير الى الله عثمان ابن محمد قادري

الكراس اول

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله ابتدي وبكتابه اقتدي
وبنبيه اهتدي واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه وعلى اصحابه وسلم
تسليما اما بعد فان حقوق الله تعالى
اعظم من ان يقوم بها العبد وان نعمه
اكثر من ان تحصى ولكن اصبحوا تائبين
وامسوا تائبين فان الله سبحانه وتعالى
له علينا حقوقا وشروطا كثيرة فينبغي لنا
ان

ان نؤديها فلا تكن يا اخي غافلا عنها
فانت محاسب بها يوم القيمة واذا اردت
امرا من امور الدنيا فعليك بالتردد
فيه فان رايته موافقا لاخرتك فخذ
والا فقف عنه حتى تنظر من اخذ كيف
نجا منه واسئل السلامة واذا اردت
امرا من امور الاخرة فشمر اليه واسرع منه
قبل ان يحول بينك وبين الشيطان
واياك ان تخون مومنا فمن خان الله
ورسوله وعليك بتقوى الله والعمل
بما علمك الله والمراقبة لله حيث لا يراك



لعله خان مومنا فقد

احد الا الله واياك والحرام فانه لا يدخل
الجنة لحم نبت من الحرام واياك والطمع
فان الطمع هلاك الدين واياك ان
تظلم نفسك واحذر يا اخي ان يراك الله
مشتغلا بغيره فتسقط من عينه
ولا تكن غافلا فانه ليس يغفل عنك
وعليك بتقوى الله العظيم وان لا يفارق
ذكر الموت قلبك وان يكون ذكر الله
عز وجل لازما في لسانك وقلبك وان
تديم النظر في كونه مطلعا عليك فعليك
بالاستغفار لما قد سلف من ذنوبك

واسئل

واسئل السلامة لما بقي من عمرك واياك
ان تخرج من الدنيا على غير توبة واحذر
ان يكون الرب عليك غضبان ولا تكن
غافلا فانه ليس يغفل عنك واعلم انك
ميت ومبعوث ومحاسب بعملك ثم الوقوف
بين يديه تعالى وانت خاضع ذليل
قد نشر ديوانك وظهر كتابك والجنة
عن يمينك والنار عن شمالك والصراط
بين يديك والله مطلع عليك يقول
لك اقرا كتابك وانت مشفق مما فيه
حذرا من فضايحه ودواهيه فان كنت

سعيدا فالجنة عالية وان كنت شقيا
فالى نار حاميه فتزود يا اخي لنفسك
وشغل الاخرة بقلبك واجعل الموت
بين عينيك ولا تنس وقوفك بين يدي الله
وكن من الله عز وجل وادّ فرايض الله
وكف عن محارم الله وخالف هواك واذكر الله
عز وجل في كل وقت واحمده على كل حال
واجعل شوقك الى الجنة واستعذ بالله
تعالى من النار واياك ان تخالف الله تعالى
فيما امرك وندبك اليه واعلم ان بين يديك
اهوالا ومواقف فان استطعت يا اخي

ان تقدم

لعله سقط كلمة خائفا منه

ان تقدم كل يوم زاد لما بين يديك فافعل
فان الامر اعجل من ذلك فتزود يا اخي
لنفسك وخذ في جهازك وكن وصي
نفسك واعلم بان الليل والنهار لا يرجع
والعمر لا يعود والطالب حثيث والليل
والنهار يسرعان في هدم نفسك وفناء عمرك
انقضاء تطأل
وانقضى اجلك فلا تظان يا اخي حتى تعلم
اين مسكنك ومصيرك ومستقرك فانظر
لنفسك فاقض ما انت قاض من امرك فكانك
بالامر ياتيك بغتة واني لا اقول بالقيمة
وقد قالت وبالنفس الامارة وقد لامت

لعله وكاني بالقيامة وقد قامت

وانتحبت عين طال ما نامت وتحيرت قلوب
العصاة وحامت شعر
غدا توافي النفوس ما كسبت
ويحصد الزارعون ما زرعوا
ان احسنوا احسنوا لانفسهم
وان اساؤا فبئس ما صنعوا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة جياعا
عطاشا اسارى سكارى من هول يوم القيمة
لا يعلم الرجل بالمراة ولا المراة بالرجل
قال ابن عباس رضى الله عنه ثم يوكل الله
بكل

ملكين
بكل رجل وامراة ملكان يسوقانه الى
المحشر وذلك قوله تعالى وجاءت كل نفس
معها سايق وشهيد قال ابن عباس
رضى الله عنه ثم تقف الخلايق يومئذ
وعشرين
مائة وعشرون صفا وامة محمد منزولون
وهم ثمانون صفا هم ينظرون الى السما
وكل منهم مشغول بنفسه نادم على فعاله
قال ابن عباس رضى الله عنه ثم يقفون ثلثمائة
سنة من سنين الدنيا مائة سنة فى العرق
يلجمون ومائة سنة فى الظلمة يتحيرون
ومائة سنة فى بعضهم فى بعض يموجون قد

منهم الاحداق وتطاولت الاعناق وكثر
العطش وقل الالتفات وانقطعت الاصوات
وضاقت المذاهب واشتد القلق
وعظمت الامور وطاشت العقول وكثر
البكاء وفنيت الدموع وبرزت الخفيات
ونشرت الدواوين وبرزت الجحيم واغلي
الحميم وزفرت النار ويئس الكفار وشاب
الصغير وسكر الكبير وسعرت النيران
وتغيرت الالوان وعظمت الاهوال
وطال القيام وانقطع الكلام فلا تسمع
الا همسا قال ابن عباس رضي الله عنه ثم يامر الله

ملكا

ملكا ان ينصب الصراط على متن جهنم
وهو ادق من الشعر واحد من السيف طوله
الف عام عليه كلاليب وخطاطيف وله
سبع جسور فاول ما يحاسب العبد
على الايمان فان سلم والا هوى في النار والثاني
يحاسب على الصلاة فان سلم والا هوى
في النار والثالث يحاسب على الزكوة فان سلم
والا هوى في النار والخامس يحاسب على الوضو
والسادس يحاسب على بر الوالدين فان سلم
والا هوى في النار ثم ينادي مناد يا محمد
قدم امتك للحساب والجواز على الصراط

فمنهم من يجوز على الصراط كالبرق الخاطف
ومنهم من يجوز كالريح العاصف ومنهم
من يجوز كالفرس الجواد ومنهم من يحبوا
ومنهم من يزحف ومنهم من يحبوا ومنهم
من يسقط على وجهه في النار فصل
اخواني تفكروا في الحشر والمعاد ودعوا
طول النوم والرقاد وافتقدوا اعمالكم
والمناقشة والانتقادات ان في القيمة
لحسرات وان عند الميزان لعثرات فريق
الى الجنة يرتقون الى الدرجات وفريق
يهبطون الى الدركات وما بينك وبين هذا
الان يقال

الا ان يقال مات يا من كان له قلب فمات
يا من كان له وقت ففات اشرف الاشيا (أشرف صح)
قلبك ووقتك فان انت ضيعت وقتك
واهملت قلبك فقد ذهبت منك الفوايد
ان كنت تبكي على ما فات فابك وقتك
وان كنت تبكي على ما مات فابك على قلبك شعر
تاهب للذي لا بد منه ❊ فان الموت ميقات العباد ❊
اترضى ان تكون رفيق قوم ❊ لهم زاد وانت بغير زاد ❊
قال ابو ايوب رضي الله عنه مررت بواعظ
وهو يقول لاهل مجلسه اعلموا ان اعمالكم
تعرض على معارفكم من الموتى فقال ابو ايوب

اللهم لا تفضحني على رؤوس عبادك يوم القيمة
وقال عليه الصلوة والسلام يحاسب الله الناس
يوم القيمة على ثلث نفر يوسف الصديق
وسليمان وايوب عليهم السلام فاولهم يدعى
بالمماليك فيقال لهم ما شغلكم عن طاعتي
فيقولون يا ربنا جعلنا تحت الادميين
وابليتنا بالرق فاشغلتنا بخدمتهم
عن خدمتك فيدعى بيوسف عليه السلام
فيقول الله عز وجل هذا كان مملوكا وما
شغله ذلك عن خدمتي ثم يومر بهم
الى النار ثم يدعى باهل البلاء فيقول الله
عز وجل

عز وجل ما شغلكم عن عبادتي فيقولون يا ربنا
ابليتنا ببلائك فشغلنا ذلك عن عبادتك
فيدعى بايوب عليه السلام فيقول هذا
ابليته باشد البلاء وما شغله ذلك عن طاعتي
فيومر بهم الى النار ثم يدعى بالاغنياء فيقال لهم
ما شغلكم عن طاعتي فيقولون يا ربنا اعطيتنا
المال واشغلتنا به عن طاعتك فيدعى بسليمان
عليه السلام فيقول هذا اعطيته من المال
اكثر ما اعطيتكم وما شغله ذلك عن طاعتي
فيامر بهم الى النار فصل اخواني كم الى الدنيا — للدنيا صح
تخدمون وبالليل على الفرش تنامون كم تقولون

ما الاتفعلون وكم تعاهدون وتنقضون
وكم تشاهدون العبر ولا انتم تعتبرون
مضيعان تتكلون
يا مضيعين الاعمار في الغفلة على ماذا تتكلو ن
الموت والحساب والعقاب اما تعلمون كلا
سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون هنا لك
تطلبون الاقالة فلا تقالون وتطلبون
الرجعة فلا ترجعون فانا لله وانا اليه
راجعون وقال الحسن رضي الله عنه عجبت
لاقوام امروا بالزاد وحبس اولهم عن اخرهم
فنودى
فنودوا فيهم بالرحيل وهم يلعبون
ثم لو يعلمون الخلايق ما يراد بهم
دايما

وايما مورود غدا يردوا ما استعذبوا
لذة طول الحياة ولا طاب لهم بالحياة
عيش ولا رقدوا خوفا من الله والعرض
والصراط على نار تتلظى وحرها يقدوا
قال ابراهيم ابن ادهم رضي الله عنه دخلت
على بعض العباد اعوده في مرضه فجعل
يتاسف ويتنفس فقال ما تاسفي على البقا
في الدنيا ولكن تاسفي على ليلة نمتها ويوم
افطرته وساعة غفلت فيها عن ذكر الله
وقال الجنيد لولا الليل ما احببت البقا
اربعون
في الدنيا وقال بعض الصالحين لي اربعين

ماغمضني الا طلوع الفجر وقيل ليزيد بن هارون
كم تصلي من الليل فقال او انام منه شيئا
اذا لا انام الله على عينا ابدا وروي عن
مطرف رضي الله عنه انه كان يقول لا ارى في
الله اكلا نهارا ولا نائما ليلا وكان ثابت البناني
يصلي كل يوم ثلثمائة وستين ركعة
وصام ستين سنة وكان يقول في دعائه
اللهم ان كنت قد اعطيت احدا الصلوة
في قبره فاعطني ذلك وذكر بعض اصحابه
انه قال رايته في منامي وهو قايم يصلي
في قبره وروي عن علي بن عبد الله رضي الله عنه
انه كان

وكانوا

كان يسجد في كل يوم الف سجدة وكان يسمونه
السجاد وروي عن اويس القرني انه قال
والله لاعبدن الله تعالى عبادة الملائكة
فليلة يقطعها قائما وليلة يقطعها
ساجدا وقيل ان عامر بن قيس رضي الله عنه
كان يقول والله لاجهدن فان نجوت
فبرحمة الله وان هلكت فبعد جهد
وكان مسروق رضي الله عنه يصلي
حتى انتفخت قدماه وكان مسلم الخولاني
رضي الله عنه قد علق سوطا في بيته يخوف
به نفسه وكان يقول لنفسه قومي فوالله

لا زحفن بك زحفا حتى يكون الكلل منك
واذا دخلته الفترة تناول السوط فيضرب
به ساقيه ويقول لنفسه انت احق بالضرب
من دابتي فكان يقول ايظن اصحاب محمد
انهم فازوا فوالله لنزاحمنهم في القيمة
حتى يعلموا انهم خلفوا وراءهم رجالا
وكان ضيغم قد تعبد قائما حتى اقعد ومقعدا
حتى استلقى ومستلقيا حتى افحم ومات
وهو ساجد وكان يقول في دعائه اللهم
اني احب لقاءك فاحب لقائي وقالت امراة
حسان رضي الله عنها كان حسان اذا اوى

الى فراشه



الى فراشه جعل يخادعني كما تخادع المراة
صبيها فاذا نامت شد نفسه وقام الى الصلاة
فاقول يا عبد الله ارفق بنفسك ويقول
اسكني ويحك والله لارقدن رقدة لا اقوم
منها زمانا طويلا وكان الربيع بن خثيم
رضي الله عنه لا ينام الليل ولا يخاف البيات
وكان يبكي ليلا ونهارا وكان لا يفتر من البكا
وكان سري رضي الله عنه يدامع بالبكاء
في اول النهار فاذا نام الناس اخذ في البكا
الى الصباح وكان ضيغم رضي الله عنه
يقول لو علمت ان رضاه في تقريض لحمي بالمقاريض

لعلها يداوم البكاء

لفعلت ذلك وكان بشر رضي الله عنه لا يزال
مهموما فقيل له في ذلك فقال اني مطلوب
وكان لا ينام الليل وكان يقول اخاف ان
ياتيني امر وانا نايم وقالت ام سليمان
على نبينا وعليه الصلوة والسلام يا بني
لا تكثر النوم بالليل فان كثرة النوم
بالليل تدع الرجل فقيرا يوم القيمة يا
بني من يرد الله لا ينام بالليل لان من نام
ليله ندم نهاره

شعر

يا ايها الغافل جد الرحيل وانت في لهو وزاد قليل
لو كنت تدري ما تلاقي غدا لذبت من فرط البكا والعويل

ميا وعشره

واخلص

واخلص التوبة تحظ لها فما بقي في العمر الا القليل
ولا تنم ان كنت ذا غبطة فان قدامك نوم طويل

قال بعض الصالحين كانت رابعة العدوية
رضي الله عنها تقوم الليل وتهجع عند السحر
فاذا انتبهت قالت يا نفس كم تنامين يوشك
ان تنامي فلا تقومي الى يوم القيمة وحكي عن يحيى
بن زكريا عليهما السلام انه شبع ليلة من خبز
الشعير فنام عن حزبه فاوحى الله تعالى اليه
يا يحيى هل وجدت دارا خيرا من داري او جوارا
خيرا من جواري وعزتي وجلالي لو اطلعت
على الفردوس اطلاعة لذاب جسمك ولزهقت

نفسك ولو اطلعت على جهنم اطلاعة
لبكيت الصديد بعد الدموع وللبست
الحديد بعد المسوح وقيل اوحى الله تعالى
الى داود عليه السلام يا داود اذا حدثت
نفسك بالنوم فاذكر مصرع اهل النار
وصولة الزبانية وعبر ابواب جهنم فانك
ان فعلت ذلك انتفى النوم عنك يا داود
خذ حظك من الليل ولا تغفل عن الصلاة
واجعل موضع الضحك بكاء وخوفا مني انجيك
من حرارة جهنم يوم القيمة وقال سعيد بن
المسيب رضي الله عنه ما من رجل قام من الليل

فتوضا

فتوضا وصلى ركعتين الا ابتسم الجبار في وجهه
وقال يا ملائكتي اشهدكم اني قد غفرت له
وقيل اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام
يا داود قل لبني اسرائيل من صلى في السحور
ركعتين بقلب حاضر توجته بتاج كرامتي
يوم القيمة وحكي عن صلة بن اشيم
رضي الله عنه انه كان يصلي الليل كله
فاذا كان وقت السحر قال الهي ليس مثلي
يسالك الجنة ولكن اجرني من النار وكان
عمر بن عتبة رضي الله عنه يخرج كل ليلة الى
المقابر ويقول يا اهل القبور طويت

السحر

صلة بالصاد المهملة

الصحف ورفعت الاعمال ثم يصف قدميه
ويصلي الى الصباح وكان الاسود رضي الله عنه
يصوم في السموم وشدة الحر حتى يحمر
مرة ويصفر اخرى وكان سفيان رضي الله عنه
من شدة تفكره يبول الدم واذا سمع الموت
يتغير لونه ويبكي حتى يغشى عليه وكان
ابو عبيدة الخواص يبكي ويقول كبرت
فاعتقني وكان يزيد الرقاشي رضي الله عنه
يبكي حتى اظلمت عيناه واحرقت الدموع
مجاريها وكان مالك بن دينار رضي الله عنه
يبكي حتى سودت الدموع خديه وكان يقول

لو ملكت

لو ملكت البكاء لبكيت ايام حياتي وقيل
لعطاء السلمي ما تشتهي فقال اشتهي ان ابكي
حتى لا اقدر ان ابكي وكان يبكي في الليل
والنهار وكان دموعه الدهر سائلة على
وجهه وبكى حذيفة رضي الله عنه بكاء
شديدا فقيل مم بكاؤك فقال لا ادري
ما اقدم على رضى ام على سخط وبكى معاذ
رضي الله عنه بكاء شديدا فقيل ما يبكيك
فقال لان الله عز وجل قبض قبضتين
فجعل واحدة في الجنة والاخرى في النار
فلا ادري من اي الفريقين اكون وقال

لعل الصواب على ما اقدم

الفضيل رضي الله عنه بكى ابني علي رحمه الله
فقلت يا بني مم بكاؤك فقال يا ابه اخاف
ان لا يجمعنا القيمة ويفرق بيننا وقيل
لزيد بن يزيد ما لنا نرى عينك تحن
من البكا فقال الله توعدني ان انا عصيته
ان يسجنني في النار وقيل ان جبرئيل
عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يبكي فقال له ما يبكيك يا جبرئيل
مم بكاؤك فقال يا محمد ما جفت لي عين
مذ خلق الله تعالى جهنم مخافة ان اعصيه
فيلقيني فيها وقال عليه السلام ما اتاني
جبرئيل

الا وهو يرعد خوفا من الجبار فقال يا محمد
والذي بعثك بالحق نبيا ما ضحكت منذ خلق الله
تعالى جهنم فقلت يا جبرئيل صفها لي فقال
يا محمد ارضها الرصاص وسقفها النحاس
وحيطانها الكبريت وقيل مر عيسى عليه السلام
بفتى قايم على صخرة وحوله دم رطب ودم
يابس فقال له عيسى عليه السلام ما الذي
اصابك فقال يا روح الله دخل خوف جهنم
قلبي فانشق له جلدي وسائر لحمي فهذا الدم
يسيل من جسدي فخرج عيسى الى قومه
فجمع الناس وقال هذا من ابناء الدنيا خاف

من النار فانشق جلده وساير جسده و
لم يدخلها فكيف من دخلها قيل مر بعض
العصاة بمقبرة فتناول عظما فبقيت
في يده فقال ويلي من تقصيري والى هذا
مصيري فراح الى ام له فقال يا اماه ما
يصنع بالابق اذا وجده سيده فقالت
يا بني فاين يكون الملتقا فقال يا اماه
اذا قدمت على القيمة فنال مالك خازن
النار عني فماله ثم صاح صيحة عظيمة
فمات فنودي عليه بين الناس من يصلي
على قتيل جهنم شعر

لما ذكرت عذاب النار ازعجني
ذاك التذكر عن اهلي واوطاني
وصرت في القفر اري الوحوش منفردا
كما تراني على وجدي واصراني
فما عصى الله عبدا مثل عصياني
نادوا علي وقولوا في مجالسكم
هذا المسيء وهذا المذنب الجاني
فما رعويت ولا قصرت عن زللي
ولا غسلت بماء الدمع اجفاني
وقال ابراهيم الخواص رضي الله عنه
كنت كثير المشي في المقابر فجلست يوما

لبن ليطو القفر بين الوحوش
واحزاني
عبدٌ

قائلا

فغلبتني عيني فسمعت قليلا يقول
خذوا السلسلة وادخلوها في فيه
واخرجوها من اسفله فاذا الميت
يقول يارب الم اكن اصلي الم اكن اقرا
القران الم احج البيت الحرام والم اقل
يقول بلى ولكنك كنت اذا خلوت بالمعاصي
لم تراقبني وكان بعضهم قد حج عشرين
حجة وجاهد عشرين سنة وقرا القران
عشرين سنة فلما مات رُؤي في النوم
فقيل له ما فعل الله بك فقال اوقفني
بين يديه وقال بماذا جئتني قلت يارب

جئتني

بحج

شيئا

بحج عشرين سنة فقال ما قبلت منها شيئا
قلت بقراءة عشرين سنة فقال ما قبلت
منها شيئا فقلت بجهاد عشرين سنة
فقال ما قبلت منها شيئا فقلت يارب
ها انا بين يديك فقير فقال وعزتي
وجلالي لولا اطلاعي عليك يوما
قد خرجت من بيتك الى صحن دارك
لتنظر وقت الزوال لئلا يفوتك
الوقت احترازا لما افترضته عليك
لعذبتك بالنار وحكي عن الحسن البصري
رضي الله عنه انه رُئي في المنام بعد موته

فسئل عن حاله فقال اقامني بين يديه
وقال يا حسن تذكر صلاتك في المسجد
يوم كذا وكذا اذ ارمقك الناس بابصارهم
فزدت حسنا في صلوتك فوعزتي وجلالي
لولا ان اول صلاتك لي خالصة لطردتك
من بابي ولقطعتك مرة واحدة وقيل
يا هذا ان اردت ان تعرف قدرك
عند الملوك فانظر بمن تشتغل ان كنت
من اهل القرب ولالك خالص العمل ولاك
وان كنت من اهل البعد قطعتك
بقاطع الامل كم بالباب من واقف نقصه
مادخل

ما دخل ما يدخل الا من عين به ويعطي
ما سال ما كل ما تعني نال ما قد عنى
نحن قسمنا ما كان وما يكون فصل
ان بعض الرجال قام ليلة يتهجد فسبقته
مدامعه فقال يا رب اما ترحم بكائي
فنودي ان شئت فابك وان شئت
لا تبكي لو بكيت الدما ما صلحت لنا صلحت
وقيل اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام
ليس من صلى قبلت صلاته ولا من عبد الله عبد الله
قبلت عبادته يا داود كم من ركعة
طويلة لم تستوي عندي فتيلا لاني

نظرت الى قلب صاحبها فوجدته ان بزت
له امراة متعرضة اجابها وان عامله انسان
في تجارة خانه يا داود طهر ثيابك الباطنة
فان الظاهر لاينفعك عندي واني بكل
شيء محيط وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم يوتى باقوام يوم القيمة لهم حسنات
مثل الجبال فيومر بهم الى النار فقالوا
يا رسول الله وكيف ذلك فقال كانوا يصلون
كما تصلون ويصومون كما تصومون
ولكنهم كانوا اذا لاح لهم شيء من الدنيا
وثبوا عليه وقيل مر عيسى عليه السلام

بقرية فاذا اهلها موتى في الافنية والطرق
فقال يا معشر الحواريين ان هولاء ماتوا
من سخط الله عليهم يوم القيمة
ويومر بهم الى النار قيل يا رسول الله من
هولاء قال اولهم الشيخ الزاني والامام
الجاير ومدمن الخمر ومانع الزكوة واكل الربوا
والذي يطلق ويمسك والذي بالجور وتارك
الصلوة والذي ينظر لوالديه بعين الغضب
وقال عليه الصلوة والسلام اخبرني جبريل
عليه السلام ان في النار كهوف مغايرة
الرحم والعاق
اعدت لقاطع رحم وعاق لوالديه وقيل

سال موسى عليه السلام ربه ان يوريه
رفيقه في الجنة فسار موسى عليه السلام
حتى انتهى الى المدينة فتلقاه شاب
فسلم عليه وقال له موسى عليه السلام
يا عبد الله انا ضيفك الليلة فقال له
الشاب هذا ان رضيت بما عندي انزلتك
واكرمتك فقال له موسى عليه السلام
قد رضيت فاخذه الشاب ومضى به
الى حانوته وكان الشاب لا يمر بشحم
ولا مخ الا عزله فلما كان وقت الانصراف
اخذ بيد موسى عليه السلام فانطلق به

الى منزله

الى منزله ثم اخذ الشاب الشحم والمخ وطبخه
ثم دخل بيتا فيه قفتان معلقتان
في السقف فانزل احداهما انزالا رفيقا
واذا فيها شيخ كبير قد سقط حاجباه
على عينيه من الكبر فاخرجه من القفة
وغسل وجهه وثيابه وجففها ثم البسه
اياها ثم اخذ خبزا ففته وصب عليه
الشحم والمخ واطعمه حتى شبع وسقاه
حتى روي فقال الشيخ يا ولدي لا خيب الله
سعيك معي وجعلك الله رفيقا لموسى
ابن عمران في الجنة وكذلك بالقفة الثانية

ثم ردهما الى مكانهما وخرج الى موسى عليه السلام
وهو يبكي رحمة لهما فقدم له طعاما فقال
يا اخي ما انا محتاج الى طعامك ولكن سالت الله
سبحانه وتعالى ان يوريني رفيقي في الجنة
فاوحى الله تعالى الي ان رفيقي في الجنة انت
فقال الشاب من انت يرحمك الله فقال انا موسى
بن عمران فخر الشاب مغشيا عليه ثم دخل
الى والديه واخبرهما ان الله عز وجل
قد استجاب دعاؤهما وان هذا موسى
عليه السلام قد اخبر بذلك عن رب العالمين
فلما سمعا بذلك شهقا فماتا فغسلهما

موسى

موسى عليه السلام وصحبه الشاب الى
ان مات رضي الله عنه وقيل اوحى الله
تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى من لم يبر
والديه فليس له عندي جزاء الا النار
وقال احمد رضي الله عنه مات لي اخ فرايته
في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال
لي منعني عقوق الوالدين ان اشم رايحة الجنة
وقيل اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام
قل لبني اسرائيل اياكم وعقوق الوالدين
وقتل النفس واكل الربا والاصرار على الزنا
يا داود ان ادنى ما اصنع بالزاني اكوي حد قفيه

ظاهرا وباطنا بمكاوى من نار قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحشر الزانى يوم القيمة
وريحه انتن من الجيفة وقال عليه الصلوة
والسلام من حفظ طرفه حفظ الله عليه
فى الاخرة اهله ومن نظر الى عورة اخيه
المسلم هتك الله عليه عورته وكحل
بالنار وقال عليه الصلوة والسلام من
صافح امراة او قبلها او باشرها اتى الاخرة

هذا ساقط

حكى عن الشبلى رحمة الله عليه انه قال رايت
فتى فى الطواف تفرست فيه اثر الخير فنظر

تفرّست

الى امراة فى الطواف واذا بسهم اصاب عينه

واذا عليه

واذا عليه مكتوب نظرت بعينك نظرك

لعله زائدة

الى غيرنا فاعميناه ولو نظرت بقلبك
لاكويناه وقيل اوحى الله تعالى الى داود
يا داود كيف غفلت حتى نظرت بعينك
الى ما لا يحل لك يا داود انى غيور ولو علمت
ما سطر فى الكتاب ما جفت لك عين
يا داود لولا سرى فيك لمحوتك من ديوان
النبوة يا داود انى جعلت قطعا من الزنج
والرصاص لمن ينظر الى ما لا يحل المحرمت

لعله وحرمت

عليه النظر الى وجهى حكى عن يحيى بن زكريا
عليهما السلام انه قال لعيسى عليه السلام

لا تكن حديد النظر الى ما لا يحل لك فانه
لن يرى فرجك ما حفظت عينك وان
استطعت ان لا تنظر الى ثوب المراة التي لا تحل
لك فافعل ولن تستطيع ذلك الا باذن الله
تعالى وقيل ان حسان رضي الله عنه خرج يوم
عيد فصلى ثم دعا الى زوجته فقالت له
يا حسان كم رايت من وجه مليح فقال
والله ما رفعت طرفي ولا علمت ما كان من الناس
ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من نظر الى ما لا يحل له حرم الله عليه
النظر الى وجهه والقاه في النار وقيل

ان ابا عبد الله الرزاز رؤي في المنام بعد موته
فقيل له ما فعل الله بك فقال اوقفني
بين يديه وغفر لي كل ذنب عملته الا ذنبا
واحدا استحييت ان اقر به فاوقفني
في العرق حتى سقط لحم وجهي فقيل وما هو
قال نظرت الى شخص جميل فاستحييت
ان اذكره فاوقفني في العرق وقيل
ان راهبا تعبد في صومعته ستين
سنة فقال في نفسه لو خرجت الى الارض
ومشيت فيها لانظر الى ثمارها وانهارها
فنزل ومعه رغيف له امراة فلم يملك نفسه

هنا سقط ولعله فرأى

ان واقعها فجاه سايل فاعطاه الرغيف
ومات على تلك الحالة فجاء بعمل الستين سنه
فوضع في كفة وجي بالخطية فوضعت
في الاخرى فرجحت عمل الستين سنه وجي
بالرغيف فوضع في اعماله فرجحت اعماله
على خطيئة وقيل ان بعض الصالحين
تعرضت له امراة في طريقه فلم يلتفت
اليها فلما كان الليل كتبت له رقعة
وهي تقول الله الله في امري فكل عضو
مني مشغول بحبك فلما وقف على الرقعة
تشوش باطنه فكتب اليها ان الله تعالى

اذا عصاه

عصاه
اذا اعطاه العبد اول مرة حلم عليه واذا
عصاه الثانية ستر عليه واذا عصاه
الثالثة غضب عليه غضبا تضيق منه
السموات والارض فمن ذا يطيق غضبه
سبحانه وتعالى فلما وقفت على الرقعة
لزمت بيتها الى الله تعالى حكي ان رجلا
وتابت الى الله
خلا مع امراة فقال لها اغلقي الابواب
واسبلي الستور ففعلت ذلك فلما دنا
منها قالت له انه قد بقي باب لم اغلقه
فقال واي باب هو قالت الذي بينك
وبين الله تعالى فصاح الرجل صيحة خرجت

نفسه فيها قال بعض الصالحين رايت حراً
وهو يخرج الحديد من النار بيده يقلبه
باصابعه فقلت في نفسي هذا عبد صالح
فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام
فقلت سيدي بالذي من عليك هذا
الكرامة الا دعوت لي فبكا فقال يا اخي فبكى
ما انا من القوم الذي تزعم ولكني احدثك الذين
بامري وذلك اني كنت كثير المعاصي
والذنوب فوقفت على امراة من احسن
الناس وجها فقالت لي عندك شي لله
تعالى فاخذت بقلبي فقلت لها امضي

معي

الكراس الثالث

معي الى البيت وادفع لك ما يكفيك فتركتني
وذهبت ثم عادت الي فقالت والله لقد نها
احوجني الوقت الى ان رجعت اليك فاخذ
ومضيت بها الى البيت ثم اجلستها وتقدمت
اليها فاذا هي تضطرب كالسعفة
في الريح العاصف فقلت لها ما اضطربك
فقالت خوفا من الله تعالى ان يرانا على تلك
الحالة فان تركتني ولم تصيبني لا احرقك
الله بنار ولا في الآخرة فقمت عنها ودفعت لن تركته فضحك
لها ما كان معي فخرجت من عندي وقد اغمي
علي فرايت في المنام امراة احسن منها فقلت لها

من انت فقالت انا ام الصبية التي جاتك
وهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن
يا اخي جزاك الله عنا خيرا ولا احرقك بنار
في الدنيا فانتبهت وانا فرحا مسرورا
من ذلك اليوم تركت ما كنت عليه من المعاصي
ورجعت الى الله تعالى وقال بعض الصالحين
رايت غلاما قد انقطع عن الناس وهو
قايم يصلي فانتظرته حتى فرغ من صلوته
فسلمت عليه وقلت له ما معك مونس
فقال نعم فقلت واين هو قال فوقي وامامي
وخلفي وعن يميني وشمالي فعلمت ان عنده

معرفة قلت له عندك زاد قال نعم قلت
واين هو قال الاخلاص لله عز وجل
والتوحيد والاقرار لنبيه محمد صلى الله
عليه وسلم فقلت سيدي لي عندك
حاجة قال وما هي قلت ان تدعوا الله
لي فقال حجبك الله عن كل معصية
والهمك الفكرة فيما يرضيه فلا يكون
لك همة الا هو قلت سيدي متى الفاك
قال اما في الدنيا فلا تحدث نفسك
بلقائي واما الاخرة فانها تجمع المتقين
واياك ان تخالف الله فيما امرك به وندبك

لقائي طرني

اليه فان كنت تبغي لقائي فاطلبني مع الناظرين
اليه فقلت له وكيف ذلك قال بغض
الصالحين بغض طرفك عن كل محرم و
اجتنابك كل منكر وقد سالت الله تعالى
ان يجعل جنتي النظر اليه ثم صاح يسعى
حتى غاب عن نظري قال رحمه الله
رايت اعرابيا في الطواف وهو رمد
العينين ولا يزيل قذاهما فقلت له
ما بالك لا تزيل القذا عن عينيك فقال
ان الطبيب ازجرني عن ذلك ولا خير
فيمن لا يزجره الطبيب واذا انهاه لا ينتهي

فيمن يزجره الطبيب فلا ينزجر

زجرني

رايت

رايت اهل الجنة غلبت حميتهم على شهواتهم
لا يشقون بعدها ابدا ورايت اهل النار
غلبت شهواتهم على حميتهم فلذلك
افتضحوا وشقوا شقاوة لا يسعدون
بعدها ابدا عن الحسن رضي الله عنه
انه مشى خلف جنازة فلما بلغ سكة
الجنازة وقف وبكى بكاء شديدا فقيل
له في ذلك فقال كان هذا رجل عابد
فدخل يوما هذه السكة فراى امراة
فافتتن بها فخطبها وامتنعت عليه
الا ان يدخل في دين النصرانية فغلبه

الشيطان فدخل في دينها فلما سمعت المراة
بذلك خرجت وبزقت في وجهه وقالت
اف لك من رجل تركت دين الاسلام
بشهوة ساعة وانا اترك دين النصرانية
بشهوة الابد فقالت اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله فاسلمت المراة وحسن اسلامها
رضي الله عنها وقال حسن الرازي رضي الله عنه
رايت ولدي في المنام عليه ثياب القطران
ومغطا مقطعات النيران فقلت له
يا بني ما لي ارى عليك صفة اهل النار

فقال

فقال يا ابتي جدتني نفسي وهواي وقد
هوتني الى النار فاياك يا ابتا اياك ان تضل
نفسك وقال سفيان الثوري رضي الله عنه
رايت رجلا معلقا باستار الكعبة
وهو يقول اللهم سلم فقلت لشانك
وممن تطلب السلامة فقال يا اخي كنا
اربعة نفر تنصر احدنا عند الموت
وتهود الاخر وتمجس الثالث وبقيت
انا خائف ارغب الى الله تعالى في السلامة منه
وحكي بعضهم انه اصطاد سمكتين
فنادته واحدة اتاخذني وانا الطوع

الى الله منك فجاوبتها الاخرى لا تمنّ عليه
عليه بطاعتك فما عندك الا ما سبق له
في القدم وقال ذو النون المصري رضي الله عنه
مررت بجبل بدير فيه رجل يعبد الشمس
من دون الله فقلت له يا شيخ لمن تعبد
فقلت دع الشمس واعبد الله سبحانه وتعالى
الذي خلقك وخلق السموات والارض
فقال تصرم حبلي وفني عمري ولا حصل
لي تقوى فوالله اني خائف من فضيحتي
اذا نصب الميزان يا ذا النون القلب
مقفول والمفتاح معدوم والشفا قد

القدمين

القدمين والقضا قد اعمى العينين و
كيف لي بالصلح والباب في وجهي مردود
انا منه مهجور ومبعود فقال ذا النون
الهي هذا عبدك قد عزم على المصالحة
والخير كله بيدك فناداه المجوسي وقال
يا ذا النون قد جاء المفتاح فبكى ذا النون
بكاء شديدا فقيل له مم تبكي فقال
اني اخاف حين فتح عليه الباب ان تغلق
في وجهي فنودي يا ذا النون لا تظن بنا
الا خيرا وقال ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه
حججت ستة من السنين الى بيت الله الحرام

فجعلت ادعوا واتملق واذا هاتف يقول
وعزتنا لو دعوتنا بهذا الدعاء الف سنة
وحججت الف حجة ما تقبلنا منك
ولا ذرة واحدة قلت لماذا قال لانك
ترى من استعملك قلت يا رب اذا لم
لم تقبل مني عبادتي لا اقطعن الوصال
بيني وبينك يا ابا يزيد ان كان بيدك فنودي
فاقطعه نحن اوصلناك ولو شئنا
لقطعناك فقلت وعزتك وجلالك
لا ابرح من حرمك حتى اعلم رضاك عني
فقيل لي وعزتي وجلالي لو يعلم العالم

ما اعلمه

ما اعلمه من باطنك لرجموك فقلت
وعزتك وجلالك لو يعلم العالم من كرمك
ما اعلمه ما عبدوك واذا بهاتف
يقول يا ابا يزيد لا تقول ولا نقول
انت عندنا مقبول وقال يحيى بن سعيد
رضي الله عنه رايت رب العزة في النوم
فقلت الهي كم ادعوك وانت لا تستجيب
لي فقال اني احب صوتك فاسمعه
وقال سفيان الثوري رضي الله عنه
ابن عيينة سمعت اعرابيا في الطواف
يقول الهي من اولى بالتقصير مني وقد

خلقتني ضعيفا من اولى بالكرم منك
وقد سميت نفسك روفا ولك المنة
علي وقد عصيتك ولك الحجة علي فانقطع
حجتي ووجوب حجتك وفقري اليك
وغناك عني الا ما غفرت لي وقال
بشر بن الحارث رضي الله عنه رايت شابا
قد ولع به الوله وهو يقول شعر
كم قد زللت فلم اذكرك في زللي . وانت يا واحدي
في الغيب تذكرني . كم اهتك الستر جهلا
عند معصيتي . وانت تلطف بي حقا
وتسترني . لابكين بدمع العين من اسف .

لابكين

لابكين بكاء الواله الحزني قال بعض السلف
رضي الله عنهم رايت شابا في سفح جبل
وعليه اثار القلق ودموعه تتحدر
كالموج اذا اندفق فقلت له من انت
فقال عبد ابق من مولاه فقلت يعود
يعتذر فقال العذر يحتاج الى اقامة
حجة ولا حجة لمفرط فقلت يتعلق
بشفيع فقال كل الشفعا يخافون منه
قلت من هو قال مولاي رباني صغيرا
فضيعته كبيرا فوا حيائي من حسن
صنعه وقبيح فعلي ثم صاح صيحة ووقع

مبيتا فخرجت عجوز وقالت من اعان على
قتل هذا البايس لحيران فقلت اقيم
عندك اغسله عليه فقالت دعه
ذليلا بين يدي قاتله فسعا يراه بعين
عفوه شعر الهي لا تعذبني فانني مقر بالذي
قد كان مني وما حيلة الا رجائي
وعفوك ان عفوت وحسن ظني
وكم من زلة لي في الخطايا وانت علي ذو فضل
ومني يظن الناس بي خيرا واني
لشر الناس ان لم تعف عني وقال
كعب الاحبار رضي الله عنه اتى رجلا فاحشة
فدخل

فدخل النهر ليغتسل فيه فناداه النهر الم تتب
من هذا الذنب فخرج من الماء فزعا
مرعوبا وهو يقول والله لا اعصي الله
بعدها ابدا وقال ابراهيم بن ادهم رضي الله
عنه اتيت يوما من الايام بيت المقدس
واذا فيه حلقة عظيمة وبينهم شاب
حسن الشباب وهو جالس على كرسي
عنده ادوية واشربة وهو يصف
لكل علة دواء فاردت ان امتحنه
فقلت يا اخي عندك دواء لهذا الجرح
الذي قد نغل وتكامل فنظر الي وقال

اليك عني يا بطال هذا كلام من عصى الله
ونبيه يقول استغفر الله يا اخي عصيته
ليلا ونهارا افعلت نهارا فقلت فقال
صوما او افطارا فقلت صوما وافطر
الي وقال يا اخي عليك بشربة العارفين
فقلت صفها لي فقال يا اخي عليك
بصحبة الابرار واجتناب الاشرار واخلع
نعل الفخر من قدميك ورد الكبر عن
منكبيك وخذ من اهليج الخشوع
رضا القنوع وسنا الزهد وورق
الفقر وعيدان الصبر ودقه في هاون التوكل

والطرحه

والطرحه في طاحن القلق واوقد تحته
عيدان الصفو فاذا غلا عليك المغفرة
وازبد زبد الحكمة حركه باسطام الخشية
وفرغه في اقداح الفكر وروح عليه
بمراوح الاستغفار واشربه بالعشي
والاسحار وتمضمض عليه بماء المراقبة
وقف في غسق الدجا يا من لا ينقطع
الرجا شعر يا رب انت امرتني ونهيتني
وسلكت لي طرق الضلالة والهدى
وعلمت انى لا افر من الذي
قدرت لي ان كان خيرا او ردى

قدرت لي ان كان خيرا او ردى
وسلكت لي ما شئت للسر الذي
في الخلق ما اخفيته عنهم سدى
ودخلت من غير اختياري تحته
والعبد محكوم عليه وان عدى
فاقبل بفضلك توبتي لك مخلصا
وارحم فاني قد بسطت لك اليدى

وحكي عن بعض الصالحين انه كان
يقول في مناجاته الهي كيف افرح وقد
عصيتك وكيف احزن وقد عرفتك
وكيف ادعوك وانا خاطي وكيف لا ادعو

وانت كريم

وانت كريم ذنوبي ان تفكرت فيها كثيرة
ورحمة ربي من ذنوبي اوسع
وما طمعي في صالح قد عملته
ولكنني في رحمة الله عنهما ذنبا [اطمع]

وقيل اذنب عبد لعبد الله بن عمر رضي الله
عنهما ذنبا فاوقفه بين يديه وامر
بضربه فقال يا مولاي ما بينك وبين
الله تعالى ذنب فامهلك فيه فقال
فاي ذنب ما امهلني فيه فقال يا مولاي
بالذي امهلك الا ما امهلتني فعفا
عنه فتركه ثم اذنب ثانية فاوقفه

بين يديه وامر بضربه فقال يا مولاي ما عصيت
مولاك ثانية فامهلك فقال بلى والله
فقال والذي امهلك الا ما امهلتني
فعفا عنه وتركه ثم اذنب ثالثة فاوقفه
بين يديه وامر بضربه فاطرق راسه
الى الارض ولم يتكلم فقال له سيده مالك
لا تقول القول الذي تقوله في كل مرة
فقال يا سيدي منعني الحيا من كثرة
ما اتوب واعود شعر
عصيت مولاك سعيد ما هكذا تفعل العبيد
فراقب الله واتقيه يا عبد سوء غدا الوعيد

وقال

وقال الحسن رضي الله عنه رايت رب العزة
سبحانه وتعالى في النوم فقلت اللهم
اغفر لي فقال ان احسنت فيما بقي غفرت
فيما مضى وان اسات فيما بقي اخذتك
بما مضى وبما بقي وقال بعض الصالحين
رايت شابا وهو يقول يا قديم الاحسان
احسانك القديم فقلت له يوما
رايتك لا تنفك عن هذا الدعا فقال
لي فيه امر عجيب وذلك من عادتي انه
اذا كان ضيافة او عرس في دار امير امضي اليه
فمضيت على العادة فضاعت جوهرة

في دار الامير فامر بتفتيش النساء وكشفوا
قناعهن وانا كنت اقول يا قديم الاحسان
احسانك القديم ونذرت مع الله تعالى (ذلك)
ان يسترني لا اعود فلما انتهت النوبة
الي بودي في القوم اتركوا الحرة فقد وجدنا
الدرة فتبت وعاهدت الله تعالى ان لا اعود
الى الذنب ابدا شعر
لا عدت اركب ما قد كنت اركبه
جهلا فخذ بيدي يا خير من رحما
هذا مقام ظلوم خائف وجل
لم يظلم الناس لكن نفسه ظلما

فاصفح بعفوك عن من جاء معتذرا (عمن)
فاي زلة سبقت منه وقد ندما
ما لي سواك ولا علم ولا عمل
فامنن بعفوك يا من عفوه عظما



وقال بعض العارفين رحمه الله رايت
كان القيامة قد قامت والناس
يساقون الى الحساب وانا مع طائفة
عليهم الحلل والتيجان فوردنا الى ساحل
بحر فجلسوا فاردت ان اجلس معهم
فقالوا اليك عنا فلست منا اطلب
اصحابك المذنبين فسرت قليلا واذا انا

باقوام على كراسي من نور فاردت ان اجلس
معهم فقال الحقايق لا تجلس مع هولاء
اطلب اصحابك المذنبين فمشيت قليلا
واذا انا باقوام عليهم ثياب رثة ووجوههم
غير منيرة فقالوا لي اجلس معنا قلت
انتم من اصحابنا المذنبين فجلست
معهم وبقيت مفتكرا في امري واذا
بسفينة من الذهب الاحمر وشراعها
من السندس الاخضر واذا منادي
ينادي هذه سفينة الابرار المستغفرين
بالاسحار فقالت طائفة وقالت لبيك

داعي ربنا

الكراس الرابع

داعي ربنا وسعديك ثم ركبوا فرحين
مستبشرين حتى غابوا عن اعيننا ثم اقبلت
سفينة من لؤلؤة بيضا شراعها على
من السندس الاخضر واذا منادي ينادي
العلماء ورثة الانبياء فقالوا لبيك
داعي ربنا وسعديك فركبوا فرحين
حامدين مستبشرين حتى غابوا عن اعيننا
ولم يبق على ساحل البحر سوانا فبينما
نحن في كرب وغم وحزن شديد واذا
بسفينة قد اقبلت من الياقوت الاحمر
وشراعها من السندس الاخضر وتاملت

الشراع واذا عليه مكتوب ورحمتي وسعت
كل شيء ومنادي ينادي هذه السفينة
سفينة الرحمة والتعطف اين اهل العصيان
والتخلف فركبنا مستغفرين ذاكرين الله
تعالى فلم نزل في بحار الرجا والامتنان
الى ان اشرفنا على وادي العفو والاحسان
فجانا توفيق من الكريم المنان وقد غفرنا
ما غفرنا وسترنا وما سترنا ووهبنا
ما وهبنا وقال مالك بن دينار رضي الله
عنه رايت بن بشار بعد موته بسنة
فسلمت عليه فلم يرد علي السلام فقلت له

ماذا

ماذا لقيت بعد الموت فدمعت عيناه
وقال لقيت اهوالا وزلازل عظاما شدادا
فقلت وما كان بعد ذلك فقال وما
يكون من الكريم قبل منا الحسنات
وعفا عنا السيئات وضمن لنا الدرجات
ثم شهق مالك شهقة خر مغشيا عليه
وقيل ان الحجاج الزاهد رواه بعض
اخوانه في النوم فقال له كيف ترى
حالك فقال ما الامر بسهل وما رايت
شيئا مما اخاف ولا رجوته وقيل ان الشبلي
رحمه الله لما مات رأى في المنام فقيل له

ما فعل الله بك فقال حاسبني وناقشني
حتى فنيت فلما اني ايست تغمدني برحمته
قال احمد بن محمد المغربي رايت احمد بن الحسن
الرازي في المنام بعد موته فقلت له
ما فعل الله بك قال اوقفني بين يديه
وقال يا عبد سوء فقلت رضيت فقلت
يا سيدي ما بلغني عنك هكذا فقال
ما بلغك عني فقلت بلغني انك كريم
والكريم اذا اقدر عفا فقال اخدعتني
فقلت يا رب هبني لمن شئت فقال اذهب
فقد وهبتك لك وقيل ان منصور بن عمار

رضي الله عنه راى في المنام بعد موته
فقيل له ما فعل الله بك فقال اوقفني
بين يديه فقال يا منصور تدري
لما غفرت لك فقلت يا رب انت اعلم
فقال انك جلست للناس يوما فبكيتهم
فبكا منهم عبد من عبيدي لم يبك
قط من خشيتي فغفرت له ووهبت
كل من في المجلس له ووهبتك فيمن وهبت
وقال احمد الخواص رضي الله عنه رايت
يحيى ابن اكثم في المنام بعد موته فقلت له
ما فعل الله بك قال اوقفني بين يديه

وقال يا شيخ السوء اتيتني بتخاليط كثيرة
فتحيرت وقلت يا رب ما هكذا بلغني
عنك فقال وما بلغك عني فقلت
يا رب سمعت في بعض الاخبار انك قلت
من شاب شيبة في الاسلام استحييت
ان اعذبه بالنار فقال صدق يا ملائكتي
اذهبوا بعبدي الى الجنة وقيل
اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام
يا داود اني لانظر الى الشيخ في كل يوم صباحا
ومساء واقول له عبدي كبر سنك ورق
جلدك ودق عظمك وحان قدومك

على

علي فاستحي مني فانا استحي منك وحكي
ان الشبلي رضي الله عنه وعظ الناس
يوما وبكا بكاء شديدا فقام اليه شيخ
وهو قابض على لحيته وعيناه تذرفان
بالدموع وقال يا شبلي انصف بيني
وبين ربك قال وماذا قال يا شبلي كل
ما قمت اقعدني وكلما نهضت
نحوه قطعني وكلما قصدت الباب وجدته
مغلقا في وجهي وقد كبر سني ووهن
عظمي وقلت حيلتي فما ترى قصتي
فقال له الشيخ نعم يا سيدي هذه علتي

فقال يا سيدي اريد فتى من الفتيان
يحمل عني ذنوبي فليس لي طاقة على حملها
شعر
فقد اثقلت ظهري وعجزت قدرتي
يا مالكي يا خالقي يا رازقي يا من اليه تحركي وسكوني
اني ضعيف عن عذابك سيدي ومقصر عن حمل قبح ذنوبي
قال فاطرق الشيخ راسه متعجبا الامر واذا
امراة قد قامت وقالت يا سيدي انا من الخاطيات
المذنبات وانا اكثر ذنوبا من هذا وقد
تحملت ذنوبه مع ذنوبي اقدم بها على ربي
فقال الشبلي رضي الله عنه فما استتمت
المراة كلامها حتى هتف في المجلس هاتف
وهو يقول

وهو يقول يا شبلي قد غفرنا الكل من
في المجلس لاجل هذه المراة لحسن ظنها
شعر يا ذا المكارم والعلا يا دائم الجلال الاحد
ان العصاة تجمعوا يرجون عفوك سيدي
قصدتك كل قبيلة من تروح وتغتدي
حطوا اليك رحالهم وتشفعوا بمحمد
وقال بعض الصالحين رايت جارية
تطوف حول البيت وهي تقول اتراك
تقبلني فقلت لها ما فعلت انا امراة
عاصية خرجت يوما اتحدث مع اعرابي
اذ مر بي هاتف وهو يقول يا ملعونة

كيف تفتنين عباد الله فقلت له من انت
فقال انا الرقيب ما في صحيفتك قط
حسنة وهذا العبد قد املات صحيفته
من السيئات فقلت له اذا تبت يقبلني
قال وهل التوبة الا لمثلك فخرجت من وقتي
وساعتي ولبست هذا الثوب الشعر وقلت
عسى تقبل توبتي وقد تبت اليه على ما كان
مني فبينما هي تكلمني واذا بهاتف يقول
قد قبلناك وقبلنا توبتك ثم شهقت
وفارقت الدنيا رحمة الله عليها وقال
وهب بن الوردي رضي الله عنه بينما

امراة

امراة في الطواف وهي تقول يا رب ذهبت
اللذات وبقيت التبعات يا رب اما لك
عقوبة الا النار اما في عفوك ما يسعني
وعزتك انت ارحم الراحمين وقال
الجنيد رضي الله عنه كان بجواري
شرطي فلما حمل الى المسجد لاصلي عليه
فامتنعت من الصلاة عليه لما اعرفه
من ظلمه فقلت اصرفوه عني فصرفوه
وصلوا عليه ودفنوه فرايته تلك
الليلة في منامي وهو في قبة خضرا
فقلت له انت فلان السجان قال نعم

قلت بما نلت هذه المنزلة قال باعراضك
عني على الخليل وقال انا اقبل المطرودين
وقال مالك رضي الله لي جار مسرف على نفسه
كثير الخطايا قد تاذى الجيران منه
فاخبرته بذلك وقلت له اخرج فقلت
له تبيع دارك فقال لا ابيع ملكي
فقلت نشكوا الى السلطان فقال انا
من اعوانه فقلت له ندعوا عليك
فقال اللهم ارحم لي منك فهممت
ان ادعوك عليه فهتف بي هاتف
لا تدع عليه فانه ولي من اوليائي

اقبل

فجئت

فجئت الى باب داره فنظر الي وظن اني
اخرجه فقام الي كالمعتذر فقلت لما
جئت لهذا ولكني سمعت وكذا وكذا فوقع
عليه البكا وقال اني تبت على ما كان
مني وقيل لذي النون رضي الله عنه
ما كان بدو امرك فقال كنت شابا
في لهو ولعب فخرجت حاجا الى بيت الله
الحرام فبينما انا في المركب وقد توسطنا
البحر فقد من بيننا كيس ففتش كل
من كان في المركب وكان فينا شاب
لا نبات بعارضيه فلما وصلوا الى الشاب

ليفتشو وثب من المركب ووثبه حتى جلس
على امواج البحر وقال يا مولاي اتهموني
واني اقسم عليك يا حبيب قلبي ان تأمر
دابة في هذا البحر ان تخرج راسها وفي فم
كل واحدة منهن جوهرة قال ذي النون
رضي الله عنه فما استتم الشاب الكلام
حتى راينا دواب البحر اخرجت راسها
وهي تقول اياك نعبد واياك نستعين
وقيل لمالك بن دينار رضي الله عنه
كيف كان سبب توبتك فقال كنت
شرطيا وكنت منهمكا على شرب الخمر

وكانت لي جارية

وكانت لي جارية فولدت لي بنتا فلما دبت
على الارض القتها والقتني وكنت اذا
شربت الخمر جاءت الي وراقته علي ثم
انهامات فلما كان الليلة النصف
من شعبان وانا قايم سكران فرايت
كان القيامة قد قامت فالتفت واذا
انا بتنين عظيم واعظم ما يكون قد فتح
فاه وهو مسرع الي فوليت هاربا
مرعوبا فرايت شيخا نقي الثوب طيب الرايحه
فقلت له اجرني من هذا الباب
احلك الله فبكى الشيخ وقال انا ضعيف

وهذا القوي مني وليت هاربا حتى اشرفت
على طبقات النيران وكدت اهوي فيها
فصاح صايح ارجع فلست من اهلها
فاطماننت الى قوله ورجعت واذا انا
بابنتي التي قد ماتت قد اشرفت علي وقالت
يا اباه انت ابي والله ومدت يدها اليمنى
الي فتعلقت بها ومدت يدها الشمال
الى التنين فولى هاربا ثم اجلستني وقعدت
في حجري وقالت يا اباه الم يان للذين
امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فقلت
لها وانتم تعرفون القران قالت نحن اعرف به

منكم

منكم فقلت لها اخبريني عن التنين الذي
اراد هلاكي قالت يا اباه ذلك عملك السو
قويته عليك قلت اخبريني عن الشيخ الذي
مررت به قالت ذلك عملك الصالح اضعفته
حتى لم يكن له طاقة بعملك السو فقلت
وما الذي تصنعون ههنا قالت نحن
اطفال المسلمين قد اسكننا الله هذا الجبل
ننتظركم تقدمون علينا فنشفع لكم
فانتبهت فزعا مسرورا وقيل اوحى الله
تعالى الى داود عليه السلام يا داود ليس
كل الاولاد ولد يسعى على ابيه نارا وولد

يشفع لابيه فيدخله الجنة ياداود كم من
مملوك عندي اقرب من سيده وكم من
ولد اطهر من ابيه ياداود السعيد
عندي هو السعيد ابدا ولربما حال الى
الشقا ثم يرجع وان الشقي عندي هو
ولربما حال الى السعادة ثم يرجع لاراد
لحكمي ولا دافع لقضائي وقال بعض
الصالحين كان بجواري مدمن خمر
فمات فسالت الله تعالى ان اراه في النوم
فرايته بعد ستة اعوام في النوم وعليه
حلة خضرا فقلت ما فعل الله بك فقال

ياسيدي لما مت دفعت الى خزنة جهنم
فيضربوني ببساط من نار بكل كاس شربته
القضية وكنت تركت زوجتي حاملا
فولدت لي غلاما فلما تكلم وقال لا اله الا
الله اعتقني الله تعالى من النار فلما تم له
خمسة اعوام دخل المكتب فلقنه
المعلم بسم الله الرحمن الرحيم فقال
ادخلني الله الجنة واعطاني فيها ما لا عين
رات ولا اذن سمعت وقال عليه السلام
ما من شفيع افضل منزلة عند الله تعالى
يوم القيمة من القران وقال عليه السلام

خيركم من تعلم القران وعلمه وحكي عن
وهب بن منبه رضي الله عنه انه اشترى
جارية اعجمية فاصحة فصيحة فقالت
يا مولاي علمني فاتحة الكتاب فقال لها
ويحك امسيت اعجمية واصبحت فصيحة
فقالت يا مولاي علمني الفاتحة فقال
لها ويحك امسيت اعجمية واصبحت فصيحة
فقالت يا سيدي لرويا رايتها البارحة
فقال لها ما رايت قالت رايت كان الدنيا
كلها اوقدت نارا ورفع منها طريق الى الجنة
وكان موسى عليه السلام قد اقبل على الطريق

وخلفه

وخلفه اليهود فالتفت اليهم وقال انا
امرتكم ان تتهودوا فسقطوا يمينا وشمالا
في النار ومر عيسى عليه السلام وخلفه
النصارى فوقف والتفت اليهم وقال
امرتكم ان تتنصروا فسقطوا يمينا وشمالا
في النار ومر عيسى وحده ودخل الجنة
واقبل على اثره محمد صلى الله عليه وسلم
وخلفه امته فوقفت والتفت اليهم
وقال انا امرتكم ان تؤمنوا بربكم فامنتم
فلا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة
التي كنتم توعدون فمر وامته خلفه

حتى دخلوا الجنة وبقيت انا وامراتان
على باب الجنة قال الله تعالى انظروا اهل القرآن
القرآن فقال خزنة الجنة للمراتان هل
قرات سورة الفاتحة فالانعم قال رضوان
ادخلا الجنة فعلمني يا مولاي ام القرآن
وقال ادريس الحداد دخلت على حمزة
بن حبيب الزيات وهو يبكي فقلت له
ما يبكيك فقال رايت البارحة في منامي
كان القيامة قد قامت وقد دعي باهل
القرآن فكنت ممن حضر فسمعت قايلا
يقول لا يدخل الا من يعمل بالقرآن فوجبت

فهتف

باسمي هاتف فقلت لبيك اللهم فادخلت
دارا فسمعت فيها ضجيج القرآن فوقعت
ارعد فسمعت قايلا يقول لا باس عليك اقرا
اقرا سورة الانعام وانا ادري على من
فقرات حتى اتممتها ثم قيل لي اقرا فقرات
سورة الاعراف حتى بلغت الى اخرها فاومت
بالسجود فقيل لي حسبك يا حمزة لا تسجد
وحق القرآن لاكرمن اهل القرآن يا حمزة
ادن مني فدنوت فدعا بسوار فسورني
وقال هذا بقراتك القرآن ثم ادعي بمنطقة
فنطقني فقال هذا بصومك في النهار

ثم قيل لي اقرا فقرات سورة الانعام حتى بلغت وهو القاهر فوق عباده فقيل لي بصوت اقرا [illegible]

ثم ادعى بتاج فتوجني وقال هذا بقرائتك القرآن
للناس يا حمزة وعزتي وجلالي ليس افعل
هذا بك وحدك وقد فعلت ذلك بمن هو
فوقك ومن هو دونك ومن قرأ القرآن
يا حمزة وعزتي وجلالي لا اعذب لسانا تلا
القرآن بالنار ولا قلبا وعاه ولا اذنا سمعته
ولا عينا رأته وقال عليه السلام ان في الجنة
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت وان الرجل
من اهل الجنة ليتزوج باثنا عشر الف
حوراً يعانق كل واحدة منهن مدة
عمره وقال سفيان رضي الله عنه والله
لاجدن

مجالس

لاجدن فقد بلغني ان اهل الجنة
يكونون في منازلهم فيتجلى عليهم نور
يضيء منه الجنان الثمانية فيظنون
ان ذلك نور الحق سبحانه وتعالى فيخرون
ساجدين فينادون ارفعوا رؤسكم
ليس الذي تظنون انما هو نور جارية
تبسمت في وجه زوجها وقال الربيع
بن خيثم رضي الله عنه رايت في المنام قائلا
يقول يا ربيع ان ميمونة السوداء زوجتك
في الجنة فلما اصبحت سالت عنها فقيل
فقيل لي تسكن بالشام فقصدتها فوجدتها

ترعى غنما فسلمت عليها فقالت يا ربيع
ليس الموعد ههنا فقلت لها ما اكثر
كلابك واقل غنمك فقالت ساهم كلاب
ولكنهم ذياب فقلت فكيف تجمع الذياب
مع الغنم فقالت اصلحت ما بيني وبين
مولاي فاصلح ما بين الغنم والذياب
وقال الاصمعي دخلت على حي من احيا العرب
فاذا انا بجارية فاستوقفني حسنها
فقلت لغاز من هذه له فاذا برجل
اسود اقبح الناس منظرا فاتى اليها
واخذ بيدها فقلت لها ما هذا منك

فقالت

فقالت بعلي فقلت اوصيت لهذا الوجه
الجميل بمثل هذا فقالت بئس ما قلت
لعله احسن فيما بينه وبين ربه فجعلني
ثوابه ولعلي اسات فيما بيني وبين ربي
فجعله عقوبتي وحكي عن بعض الصالحين
انه راى رجلا وهو يبكي خلف جنازة
امراة فقلت يا اخي ما هذه منك فقال
زوجتي فقلت لها ما نافي صحبتك
قال اربعين سنة قلت فما كان سبب
زواجك لها قال كنت كثير الصلوة في
مسجد يحيى ابن نعيم فلما كان في بعض الايام

خرجت من المسجد واذا انا قد لمحتها فوقعت
في قلبي ووقعت في قلبها فلم ازل حتى
تزوجت بها فلما حصلت معي في البيت
قلت لها ما جزاء من من علينا بالاجتماع
قالت نقوم له هذه الصلاة شكرا فقمنا
الى السحر فلما صلينا الصبح قالت ما جزاء
من من علينا حلالا لا حراما قالت نصوم
هذا اليوم شكرا فلم يزل هذا فعلنا
اربعين سنة وقال بعض الصالحين
رايت بعض العباد في النوم فقلت له
ما فعل الله بك قال ادخلني الجنة قلت

اي الاعمال

اي الاعمال عندكم قال التوكل وقصر الامل
وقيل مكث عيسى عليه السلام ستين
صباحا يناجي ربه ولم ياكل شيئا فخطر
بباله الخبز فانقطع عنه المناجاة فقعد
يبكي واذا بشيخ قد اقبل له عيسى عليه السلام
يا شيخ ادع الله لي فاني كنت في حالة فخطر
ببالي الخبز فانقطعت عني تلك الحالة
فقال الشيخ اللهم ان كان الخبز خطر لي
منذ عرفتك فلا تغفر لي وقال عبد الله
البكائي جاءني فقير يبكي فسالته عن
حاله فقال اني مكثت عشرة ايام ولم اكل

شيئا فشكيت الى بعضهم الجوع ثم مررت
ببعض الازقة فوجدت درهما مطروحا
فرفعته فاذا عليه مكتوب ما كان
الله عالما بجوعك حتى قلت انى جايع
ليت شعري ما الذي قلت لنا ليلة
ابو مت فيها امرنا شعر
ان رضيى سيدى عبد الله وزمانى حين الفت الحنا
اودعانى امر عزانه عبد سو الت لم تصلح لنا
هكذا يا ابا عبد هكذا بعد ما وصلتنا وقطعتنا
فدعونا فلا تعجب بنا واختبرنا كما احببنا
وقال ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه اقام
اتنعش

اتنعشر يوما لم يفتح له بشيء فمضه الجوع
فخرج يطلب الرزق فانتهى الى باب
يهودي فوجد عند بابه كلبا فوقف
ابو يزيد بالباب سائلا فدفع له رغيف
فلما اخذه وثب الكلب في وجهه فقال
ابو يزيد لا تعجل فانما هو رغيف ونحن
كلبان لك نصفه ثم رمى بنصفه الى الكلب
فتبعه الكلب وحمل عليه فقال ابو يزيد
بحق خالقك الا ما كففت عني حتى اسال
ربي فقال ابو يزيد اللهم انطق لي هذا
الكلب فانطقه الله تعالى وقال يا ابا يزيد

اني ملازم باب هذا اليهودي سبع سنين
لم اعرض عن بابه ولا خطر ببالي الطمع
في غيره وان اطعمني شيئا اكلته وان حرمني
لم اعدل عن بابه وانت لازمت باب مولاك
اثني عشر يوما فعدلت عن بابه الى باب
يهودي فاراد ان يوبخك فصاح ابو يزيد
ومضى على وجهه وقيل ان سفيان
الثوري رضي الله عنه اقام ثلاثة ايام
لم يستطع بطعام فقال يوما لاخته
دقي على بعض الجيران لعل شيئا نقوت
به فدقت على بعض الجيران فقالت

ان اخي

ان اخي سفيان عادم القوت منذ ثلاثة
ايام فهل عندكم شيئا نقوت به فقالوا
انا عادم القوت منذ خمسة ايام فرجعت
ودقت باب آخر فقالوا انا عادموا القوت
منذ سبعة ايام فنودي يا سفيان
ان كنت محبا فاصبر على البلاء والا فاله
الا قاله وقيل ان بعض الصالحين ضاقت
معيشة فراى صديقه في النوم يقول له
قل صديقك ان رضيت بحكمنا والا
فارتحل من قربنا وقال الشبلي رضي الله عنه
مررت بسكك بغداد فرايت جارية تبكي

خلف درب فقلت لها ما يبكيك فقالت
يا سيدي لي سبعة ايام لم استطعم بطعام
فانفذت بعض تلاميذي الى السوق فاشترى
لها طعاما فاطعمها وسقاها وانصرفت
فلما كان الليل رايتها في المنام وهي نازلة
من السما فقلت لها من اين فقالت
[illegible] من عنده قلت ما الذي صنعت
قال استوهبتك منه قلت فكنت ان صدق
منامي فاني اجدها ميتة فلما اصبحت
وجدتها ميتة وقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم

يقول يصيح صايح يوم القيمة اين الذين
اكرموا الفقرا والمساكين في الدنيا ادخلوا
الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون
وقال بعض السادة رايت احمد طولون
بعد موته فقلت له ما فعل الله بك
قال لما قبضت ساقني سايق عنيف
مررت على جهنم وقد فتحت ابوابها
واتقع دخلها فخفت خوفا شديدا
وايقنت بالهلاك واذا بجارية
جميلة طيبة الرايحة قد اتت الي
وقالت يا احمد لا تخف قد وهبك

لي ثم وقفت بيني وبين النار فكف عني
لهيبها فقلت من انت فقال صدقتها
التي كنت تخفيها يمينا وشمالا ثم نادي
منادي من تحت العرش ادخلوه من باب
المغفرة فادخلت الجنة وصرت الى
ما ترى فقلت وما هذه الكتابة
التي ظهرت عليك فقال حياما كان
وقال بعض الصالحين مالي اخ فرايته
في النوم فقلت له يا اخي كيف ترى
حالك حين وضعت في قبرك فقال
يا اخي اتاني آت بشهاب من نار ولولا ان دعا

دعالي

دعا لي لهلكت **شعر**

علمت باني مذنب ومحاسب … ولم ادر مرحوم ام انا معاقب
وما انا الا بين امرين واقف … فاما سعيد او بذنبي مطالب
وقد سبقت لي سابقات تركتها … فليت شعري ما تكون العواقب
فيا مفضل العرفان فانك لم تزل … مجيب لمن ضاقت عليه المذاهب

وقال شيث بن شيبة رضي الله عنه اوصتني
والدتي عند موتها فقالت يا بني اذا انت
دفنتني فقم على قبري وقل يا ام شيث
قولي لا اله الا الله ففعلت ذلك ثم
انصرفت الى منزلي فلما كان الليل
رايتها في النوم فقالت يا بني جزاك الله

عني خير اعملو لا انك تداركتني بلا اله الا الله
لهلكت وقال بعض الصالحين كان رجل
يصلي في الصحراء فجعل في قبلته سبعة
احجار وكان يقول اذا فرغ من صلوته
للاحجار اشهدكم اني اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فلما مات رايته
في المنام فسالته عن حاله فقال امر بي
الى النار فاذا حجر من تلك الحجارة قد جا
وعظم حتى سد الباب واذا الباب قد سد
حجر اخر ولم ازل من باب الى باب حتى سدت
السبعة الاحجار سبعة ابواب جهنم

وقال

وقال عبد الله الراجي حضرت يوم مجلس
الواعظ القشيري لعلي انتفع بوعظه
واعمل على كلمه من لطفه قال فبينما
هو يوعظ وانا اسمع اذ غلبني النوم فنمت
في المجلس وانا ارى القيمة قد قامت
والناس قد عرضوا على الحساب
فحوسب من حوسب ونجا وهلك
من هلك واذا القشيري الذي انا
في مجلسه قد اتي به فحوسب فوجدت
سيات كثيرة فامر به الى النار ولحقته
الزبانية فلما ذهبوا به قال الله عز وجل

ردوا عبدي فرجعوا به بين يدي الله تعالى
قال الله عز وجل وعزتي وجلالي لولا انك
كنت تجمع الناس الى ذكري وتنشر بين
رحمتي لادخلتك النار انطلقوا به
الى الجنة فانتبهت لعظم ما رايت واذا
القشيري ينشد على المنبر وهو يقول
حاسبونا فدققوا ثم منوا فاعتقوا
ولساني يقول لي وفؤادي يصدق
ان من مات مسلما ليس بالنار يحرق
فقلت صدقت هكذا رايت وقال
ابراهيم ابن ادهم رضي الله عنه بينما
انا امشي

انا امشي واذا امراة على راسها ميت والناس
يرجمونه بالحجارة فقلت لها ما هذا منك
فقالت ولدي وقطعة من كبدي
كان يعصي الحق ولا يستحي من الخلق
فقلت لها انا احمله معك فحملته
وحفرت له قبرا والحدته فلما فرغت
من تلقينه قالت يا ابراهيم توارى
عنه فتواريت خلف جدار فقامت
وضمت القبر الى صدرها ومرغت عليه
خدها وقالت يا ليت شعري بما الذي
قلت وما قيل لك ثم تركته وانصرفت

قال ابراهيم فرجعت وجلست عنده اقراء
فلحقني سنة فنمت فرايت شخصين
قد جاءا الى القبر فشقاه ونزلا فاخذا جلساه
ثم شم احدهما عينه فقال عين خاينة
ما بكت قط من خشية الله ثم جلس
ثم شم يده فقال يد ميشومة وعن الخير
مغلولة ثم شم بطنه فقال مليت
بالخمر وما فيها لقمة حلال ثم شم فرجه
فقال منهمك على معاصي الله تعالى
فقال احدهما لصاحبه لاي شي نعمل
قال حتى ادى الرسالة فغاب ثم عاد
وهو يقول

وهو يقول الحق كريم غفر ذنبه العظيم
فقال لصاحبه بماذا قال الماقلت للحق
سبحانه وتعالى وهو اعلم يا رب رأينا
منه كذا وكذا فقال هل شممت قلبه
فقلت لا يا رب قال فان في قلبه موضع
توحيدي خلقي وقطعوه وانا اوصلة
وهم ايسوه من رحمتي وانا نظرت
اليه برافتي واوجبت له مغفرتي شعر
• يا من اذا ابصرني معرضا • وليس لي فعل به يرتضي
• لحرمة التوحيد لا غيرها • وهي التي تطمعني بالرضى
وقيل اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام

يا موسى لولا من يقول لا اله الا الله
ما نزلت من السماء قطرة ولا نبت في الارض
ورقة يا موسى اني اليت على نفسي من قبل
ان اخلق السموات والارض من مات
وهو يشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده و
رسوله صادقا من قلبه كتب الله
له براة من النار وقال انس بن مالك
رضي الله عنه كان على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجل يسمى علقمة
وكان كثير الاجتهاد عظيم الصدقة
فمرض

فمرض واشتد مرضه فبعثت زوجته
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت
يا رسول الله ان زوجي علقمة في النزاع
واردت ان اعلمك بحاله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لاصحابه انطلقوا بنا
اليه فلما دخلوا عليه قال له يا علقمة
كيف ترى حالك فلم ينطق فلما ايقنوا
انه هالك فلقنوه الشهادة فلم ينطق
فلما ايقنوا انه هالك قال النبي صلى الله
صلى الله عليه وسلم اله ابوان قالت له
يا رسول الله ان اباه قد مات وان له

اما كبيرة السن فدعا بها النبي صلى الله
عليه وسلم كان يصلي ويصوم ويتصدق
ولكني ساخطة عليه لانه كان يوثر
زوجته علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انطلق واجمع حطبا حتى احرقه بالنار
قالت يا رسول الله ولدي ثمرة فوادي
تحرقه بالنار فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا ام علقمة فعذاب الله اشد ان الله
تبارك وتعالى لم يرض عنه الا برضاك
ولا تنفعه صلاته ولا صيامه ولا
صدقته مادمت ساخطة عليه فقالت

يا رسول الله

يا رسول الله انى قد رضيت عنه فتقدم
الى علقمة ولقنه الشهادة فنطق بها
ومات من ساعته فغسلوه وصلوا
عليه ودفنوه فقام النبي صلى الله عليه
وسلم على شفير قبره وقال يا معشر
المهاجرين والانصار من فضل زوجته
على امه لم يقبل منه صرفا ولا عدلا
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
يوما لابي ذر رضى الله عنه يا ابا ذر
قم بنا نزور الغربا فقال ابو ذر يا رسول الله
لعلك تعني الموتى فقال نعم فقمنا حتى بلغنا

القبور فوقفنا على قبر وبكا بكاء شديدا
فقلت له يا رسول الله مم بكاؤك فقال
يا اباذر هذا قبر رجل يعذب وهو
من امتي فنزل جبريل عليه السلام
فقال يا محمد قد بكت الملائكة لبكائك
قال فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
فسمع صوتا من القبر وهو يقول
الامان الامان يا رسول الله من عذاب
النار من فوقي والنار من تحتي والنار
عن يميني والنار عن شمالي فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم يا شاب لاي شيء

استحقيت

السادس

استحقيت العذاب فقال من دعاء والدتي
على فقال عليه السلام لابي ذر ونادى
في الناس من له ميت فليحضر عند قبر
ميته فخرجوا وحضروا الى ذلك القبر
فلما كان بعد ساعة اذا عجوز قد
اقبلت متوكية على عصاة تقوم مرة
وتقع اخرى حتى بلغت راس القبر
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
صاحب هذا القبر ما هو منك فقالت له
ولدي وقرة عيني فقال هل انت راضية
عليه فقالت لا وذلك انه دخل يوما

علي وهو سكران فضربني وكسر يدي
فقلت له لا رضي الله عنك فقال لها
النبي صلى الله عليه وسلم ارحمي ترحمي ضعي
اذنك علي واسمعي صوته فسمعته
وهو يقول الامان الامان يا رسول الله
النار من فوقي والنار من تحتي والنار
عن يميني والنار عن شمالي فلما سمعت
صوته بكت بكاء شديدا وقالت يا رسول الله
قد رضيت عنه فصلح الثانيا اماه انصر في
فقد رحمني الله تعالى برضاك عني شعر
ذهبت لذة الصبا في المعاصي وبقي بعد ذلك اخذ القصاص

وباحيا

وباحيائي اذا عملت ذنوبي لمقام تشيب فيه النواصي
فنوحوا علي وابكوا ويحق البكا على كل عاصي
وحكي عن هشام رضي الله عنه انه قال
رايت ولدي في النوم فاذا هو شايب فقلت
له يا بني مم هذا الشيب فقال يا اباه قدم
علينا فلان فزفرت جهنم لقدومه فلم يبق
احد منا الا شاب وقيل ان عيسى عليه السلام
مر بمقبرة فنادا سام بن نوح وقال اقمت
عليك الامامة باذن الله تعالى فقام راسه
ولحيته بيضاء فقال عيسى عليه السلام
مم هذا الشيب فقال سمعت الندا وظننت

الى القيمة فشاب راسي ولحيتي فقال
عليه السلام منذ كم انت ميت فقال
منذ اربعه الاف سنة وما ذهبت عني
سكرة الموت وقيل اوحى الله تعالى
الى داود عليه السلام يا داود قل لبني
اسرايل لو لم يكن الا الموت والحياة
والاعوان الذين يجذبون الروح من الاوصال
جذب الشعر من الحدق ويكون الحصا
حتى يسمع للميت صريرا سنا ندياداود
قل لبني اسرائيل استغروا فان الدنيا
عن قليل تزول وقيل ان رجلين تخاصما
في ارض

في ارض فانطق الله تعالى لبنة من حائط
يا هذا الى كم تخاصما وعزة الله تعالى
اني كنت ملكا من الملوك ملكت الدنيا
الف سنة ومت وصرت ترابا الف سنة
فاخذني خزاف فجعل مني انا فاستعملت
حتى انكسرت ثم صرت ترابا الف سنة
ثم اخذني رجل فضرب مني لبنة وجعلني
في هذا الحايط من ثلثمائة سنة فافترقا
الرجلان ولم يتخاصما وقيل مر عيسى
عليه السلام بجب فوضا منه وشرب.
فاذا هو مر فسال الله تعالى ان يكلمه الجب

فقال يا روح الله ما تريد فقال حدثني
ما هذه المرارة التي فيك فقال يا روح الله
اني كنت انسانا فلما قبضت روحي وصرت
ترابا رميما ومرت علي السنين والايام
جعلت حيا فلم تنتقل عني مرارة الموت
وقيل ان رجلا كان خايفا من الموت
كثير الجزع دايم الفكرة فلحقه من الجزع
الى ان خرج يطوف في الارض من غير حاجة
فلقيه ملك الموت فقال يا هذا اتعرفني
فقال لا اعرفك فقال انا ملك الموت
فشخص الرجل وخر مغشيا عليه فلما افاق

قال له

قال له ملك الموت ارجع الى اهلك وعد
المرضى وان رايتني عند رجلي المريض
فصف له الدواء وان رايتني عند راسه
فاعلم ان اجله قد قرب وانك ستراني
عند راسك عن قريب فاستعد لذلك
اليوم فرجع الى اهله وكان يعود المرضى
ويأخذ في طبهم هو ذات يوم عند
اهله اذ راى ملك الموت عند راسه
فشخص بصره ونادى باهله عجلوا بصحيفة
اكتبها لكم فاني رايت من كنت اخافه
واخوف الناس منه فقال له ملك الموت

الامر اعجل من ذلك فما كنت حذرتك
قبل هذا اليوم ان تنظر لنفسك والان
فقد مضت مدتك وانقطعت ايامك
فقبض روحه من قبل ان يكتب وصيته

شعر

يا ساهيا غافلا عما يراد به • حان الرحيل فما اعددت من زاد
تظن ان تبقى سرمدا ابدا • هيهات انت غدا فيمن غدا غادي

وقال بعض الصالحين لما مات عطا السلمي
رايته تلك الليلة في النوم فقلت له الى ما
صرت اليه بعد الموت فقال والله الى خير كثير
ورب غفور وقلت له لقد كنت طويل
الحزن في الدنيا قال فتبسم وقال والله لقد

اعقبني

اعقبني ذلك خيرا وراحة عظيمة وسرورا
دايما وقال سفيان رضي الله عنه مات
لي اخ فرايته في النوم فقلت ما فعل الله
بك قال رضي عني وادخلني الجنة وقال
افرح لما كنت تجزع وحكي عن بشر الحافي
رضي الله عنه انه راى في المنام بعد موته
فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي
وقال يا بشر ما استحيت مني لقد كنت
تخافني كل الخوف عزتي وجلالي لقد
توفيتك اليوم وما على الارض احب الي
منك وحكي ان فتح الموصلي راى في المنام

بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال
قربني وادناني وقال يا فتح وعزتي وجلالي
لقد صعد الي الملكان الموكلان اربعين
وما في صحيفتك خطيئة قال عليه الصلوة
والسلام ما من احد ياتي يوم القيمة
الا وله من الذنوب ما خلا يحيي ابن
زكريا فانه يلقى الله تعالى يوم القيمة
ولا ذنب وحكي عن بشر الحافي رضي الله
عنه انه راى في المنام بعد موته فقيل
له ما فعل الله بك قال رضي عني واتحفني
ورحمني وزوجني واطعمه طعاما طيبا
وسقاني

وسقاني شراب الدنيا وفرش لي وطيه
وقال لي نم كما كنت تسهر وافرح كما كنت
تحزن واشبع كما كنت تجوع واروى
كما كنت تظمى وقال عاصم رايت داود
بن يحيى في المنام بعد موته فقلت له
من اين اقبلت فقال من عليين قلت
ما فعل الله باحمد بن حنبل وعبد الوهاب
الوراق قال تركتهم الساعة بين يدي الله
عز وجل ياكلان ويشربان على مائدة
من موايد الجنة قلت ما فعل ابن المبارك
قال هو يلم على ربه في كل يوم مرتين

وقال اسد بن موسى عليه السلام رضي
الله عنه رايت مالك رضي الله عنه
في المنام بعد موته وعليه ثياب خضر
وهو على ناقة وهي تطير به بين السما
والارض فقلت له يا عبد الله كيف كان
قدومك على ربك قال قدمت على ربي
فكلمني وقال سلني اعطيك وتمن علي
ارضيك فقلت يا رب اسالك الرضا عني
فقال قد رضيت عنك وقيل ان ثابت
البناني رضي الله عنه قال ما زلت اسوق
نفسي الى الله تعالى وهي تبكي حتى لقيتها

وهي يضحك

وهي يضحك وقيل ان ابا عبيدة الخواص
لم يضحك اربعين سنة ولا رفع راسه
الى السما حيا من الله تعالى وقيل
ان شعيبا عليه السلام بكا خمسين
سنة حتى عمي فرد الله تعالى عليه بصره
ثم بكا خمسين سنة فاوحى الله اليه
اليه يا شعيب ما بكاوك ان كان شوقا
الى الجنة فقد ابحتك اياها وان كان
خوفا من النار فقد امنتك منها فقال
لا خوفا من النار ولا شوقا الى الجنة
ولكن شوقا الى لقائك فقال وعزتي

وجلالي لاسيرنك عبدا من عبيدي
بجد مك عشره سنين ثم اتجلى عليه
فاكلمه فاكون قد كملت من خدمك
وقيل ان بعض الانبياء بكا حتى عمي وصام
حتى انحنا وقام حتى اقعد وقال وعزتك
وجلالك لو كان بيني وبينك بحر من
نار لخضته شوقا اليك فعجل بقدومي
عليك شعر
وحيات من ملكت يداه قيادي
لا انا الفن على الهوى حسادي
ولاعصين عواذلي في حبه ولاهجرن

ولاهجرن

ولاهجرن لذتي ومرقادي
ولاجعلن نزاهتي فيه البكا
ولاكحلن مدامعي بسهادي
ولاحفرن لسره بين الحشا
قبرا ولم يعلم بذاك فوادي
ولاحلفن يمين صدق انني
اخلصت فيه محبتي ووداديِ
وهو غايتي هو منيتي هو سيدي
هو مطلبي يا سادتي ومرادي
وقيل اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام
يا داود عجبا لمن احبني كيف لهدى قلبه

يا داود قل لبني اسرايل لو رايتم الجنة
ما اعددت فيها لاوليائي من النعم
لما ذقتم ذوقا لشهوة اين المشتاقون
الى لذيذ الطعام والشراب اين الذين
جعلوا موضع الضحك بكا خوفا مني
فطال ما صلوا والناس نيام يا داود
وعزتي وجلالي اني قد رضيت عنهم
ولولاهم ما رضيت على اهل الدنيا
وقال بعض الصالحين مات رجل من جيراني
فرايته في النوم وهو على زي اهل النار
ثم رايته بعد ذلك وهو في الجنة
فقلت له

فقلت له بماذا قال دفن عندنا رجل
من الصالحين فشفع في اربعين من جيرانه
فكنت انا من جملتهم وحكي عن مالك
بن دينار رضي الله عنه انه مشى خلف
جنازة اخيه وهو يبكي فقال والله
لا تقر لي عين حتى اعلم الى ما صرت اليه
ولا والله ما اعلمه ما دمت حيا وقال
ابو الدردا رضي الله عنه الا اخبركم
بفقري يوم اوضع في قبري وقال سفيان
رضي الله عنه من اكثر من ذكر القبر
وجده روضة من رياض الجنة ومن غفل

عن ذكره وجد حفرة من حفر النار
وقيل الربيع بن خيثم رضي الله عنه
قد حفر لنفسه قبرا في داره وكان اذا
وجد في نفسه قساوة دخل فيه واضطجع
ومكث ساعة ثم يقول رب ارجعون
لعلي اعمل صالحا فيما تركت ثم يقول
يا ربيع قد رجعت فاعمل قبل ان لا ترجع
وقيل اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام
يا داود نح على نفسك وكن كانك احضرت
القيمة فلما حاسبتك ورددتك الى
الدنيا وقلت لك اعمل صالحا ان اشكرك

عليه

عليه يا داود قل لبني اسرائيل لو امتكم
ثم بعثتكم واوريتكم القيمة ثم رددتكم
ما ازددتم الخسارة وحكي عن بعض
الصالحين انه راى استاده في النوم
فقال له اي الحسرة اعظم عندكم قال حسرة
الغافلين وقال بعض الصالحين
مررت بساحل البحر فرايت صيادا يصطاد
السمك والى جانبه ابنة فكلما اصطاد
سمكة تركها في قفة له فتاخذها الصبية
وتلقيها في البحر فالتفت الرجل
فلم ير شيئا فقال لابنته اي شيء عملتي

بالسمك فقالت القيته في البحر فقال وما
حملك على هذا قالت يا ابتاه اليس سمعتك
تقول لا تقع سمكة في شبكة صياد الا اذا
غفلت عن ذكر الله فلا حاجة لنا بشي
يغفل عن ذكر الله تعالى فتاب الرجل
وخرج متوجها الى الله تعالى وقيل
ان عابدا من عباد بني اسرائيل قال الهي
كم اعصيك وانت لا تواخذني فاوحى
الله تعالى الى نبي ذلك الزمان اخبره
كم من نعمة لي فيه وهو لا يدري
قساوة قلبه وجمود عينه عقوبة مني

لوغفلت

لو غفلت شعر ايها المعرض عنا ان اعراضك منا
لو اردنا لجعلنا كل ما فيك يردنا
وقيل ان موسى عليه السلام قال يا رب
ما علامة من احببت قال يا موسى اذا
احببت عبدا من عبيدي جعلت فيه
علامتين قلت يا رب وما هما قال
الهمه ذكري لكي اذكره في ملكوت السموات
والارض واعصمه عن محارمي وسخطي
كي لا يحل عليه عذابي ونقمتي فاذا
ابغضت عبدا من عبيدي جعلت
فيه علامتين انسيه ذكري واحول

بنه وبين نفسه لكي يقع في محارمي ويسخط
فيحل عليه عذابي ونقمتي قال بعض
الفضلاء بينما انا اطوف بالكعبة
واذا انا بجارية واذا هي تقول يا كريم
عهدك القديم فاني على العهد مقيم
فقلت للجارية وما العهد القديم
الذي بينك وبينه فقالت يا اخي
امري عجيب وذلك اني ركبت في البحر
فعصفت بنا ريح قد مرت من كان
بالسفينة وغرق من كان فيها
فلم ينج احد غيري وهذا الطفل وبقيت
على لوح

على لوح ووصل اسود على لوح اخر فلما اصبح
الصبح نظر الاسود الي وجعل يدافع الماء
بذراعه حتى وصل الي واستوى معنا
على اللوح وجعل يراودني عن نفسي فقلت
له يا عبد الله نحن في بلية نرجو السلامة
منها بطاعته فكيف بالمعصية فقال
دعيني والله لابد من ذلك ومد يده واخذ
الطفل مني ورمى به في البحر فرفعت طرفي
الى السماء وقلت يا من يحول بين المرء
وقلبه حل بيني وبين هذا الاسود
بحولك وقوتك انك على كل شيء قدير

واذا بدابة من دواب البحر قد فتحت فاها
والتقمت الاسود وغاصت به في البحر
وبقيت الامواج ترميني يمينا وشمالا
الى جزيرة من جزاير العرب فقصصت
لهم القصة فتعجبوا من ذلك واطرقوا
رؤسهم فقالوا لقد اخبرتينا بامر تعجبين
منه وذلك انا نحن سايرين في البحر
واذا بدابة قد اعترضتنا ووقفت
امامنا واذا الطفل على ظهرها
واذا منادي ينادي لئن لم تاخذوا
هذا الطفل على ظهري والا اهلكتم

فنزل

فنزل واحد منا على ظهرها واخذ الطفل السابع
على ظهري واخذه وغاصت الدابة
في البحر وقد عاهدنا الله تعالى ان لا يرانا
على معصية ابدا وقيل ان عيسى عليه
السلام استسقى يوما لقومه فامر من كان
اهل المعاصي ان يعتزل فاعتزل الناس
الا رجل اصيب بعينه اليمنى طرفة عين
ولقد نظرت عيني اليمنى فقال له عيسى
مالك لا تعتزل فقال يا روح الله ما
عصيته طرفة عين ولقد نظرت عيني
اليمنى الى قدم امراة من غير قصد فقلعتها

ولو نظرت الاخرى لقلعتها فبكى عيسى
عليه السلام وقال ادع الله فانت احق
بالدعاء مني فرفع يديه الى السماء وقال اللهم
انك خلقتنا وقد علمت ما نعمل قبل
خلقتنا فلم يمنعك ذلك ان لا تخلقنا
وكما خلقتنا وتكفلت بارزاقنا فارسل
السماء علينا مدرارا فانزل الله تعالى
عليهم الغيث وسقوا حتى رووا وقيل
ان موسى عليه السلام استسقى قومه
فلم يسقوا فقال يا رب باي شيء منعتنا
الغيث فقال يا موسى ان فيكم رجل عاصي

فقد

فقد بارزني بالمعاصي اربعين سنة
فطلع موسى عليه السلام على تل عالي ونادى
باعلى صوته ايها العاصي اخرج من بيننا
فقد منعنا الغيث بسببك فنظر العاصي
ذات اليمين وذات الشمال فلم منعنا
الغيث فلم ير احدا خرج فعلم انه المطلوب
فقال في نفسه ان خرجت افتضحت وان
قعدت منعوا الاجل الهي قد تبت اليك
فاقبلني فارسل الله تعالى عليهم الغيث
وسقوا حتى رووا فتعجب موسى عليه السلام
فقال يا رب بما سقينا ولم يخرج احد

من بيننا فقال يا موسى انهاكم عن النميمة
واكون نماما وقيل اوحى الله تعالى الى داود
عليه السلام يا داود لا تجالس المغتابين
ولا تصحب النمامين ولا تحلفوا باسمي
كاذبين ولا صادقين فمن حلف باسمي
صادقا اورثته الفقر ومن حلف باسمي
كاذبا اورثته العمى وقيل ان الله سبحانه
وتعالى خلق ملكا عرض شحمة اذنه
مسيرة خمس مائة عام يقول في تسبيحه سبحانك
من عظيم ما اعظمك فيقول الله عز وجل
قل ذلك لمن يحلف بي كاذبا وقال

عليه الصلوة

عليه الصلوة والسلام من مات تائبا
من الغيبة فهو آخر من يدخل الجنة
ومن مات مصرا عليها فهو اول من يدخل
النار وقال عليه الصلوة والسلام من
اذنب ذنبا وهو يضحك دخل النار وهو
يبكي وحكي عن بعض الصالحين انه راى
رجلا وهو يضحك ضحكا شديدا
فقال يا هذا هل ذقت الموت قال لا قال
هل اصبت مكرها قال لا قال فهل رجح
ميزانك قال لا قال فهل جزت الصراط
قال لا قال فمم هذا الضحك والفرح قال

فبكا الرجل وقال لله علي نذر ان لا اضحك
بعدها ابدا وحكي عن بعض الصالحين
انه دخل على امه وهو ابن سبع سنين
وهو كئيب حزين فقال لها يا اماه دخلت
مجلس واعظ فسمعته يقول من اكل لقمة
من حرام قسا قلبه وقد وجدت اليوم
قساوة فما اطعمتني فقالت يا بني والله
ما اطعمتك حراما قط ولكن اذكر يوما
دخلت على بعض الجيران فاخذت شيئا
من كحلهم فوضعته في عيني فقال يا اماه
من ذلك اتى علي وقال عليه السلام من

اكل

اكل لقمة من حرام لم يقبل الله منه
صرفا ولا عدلا اربعين يوما وقال
عمر ابن دينار رضي الله عنه من راني
فلا يظلم احدا فقيل له في ذلك فقال بينما
انا امشي على ساحل البحر فرايت صيادا
ومعه تسعة انوان فاخرجت منه
نونا وهو كاره بعد ان ضربته على راسه
فقبض النون على ابهامي فمدت فاتفقت
الاطباء على قطعه ثم وقعت الاكلة
في كفي وساير عضدي فخرجت اسيح
في الارض اريد قطع يدي فاويت الى شجرة

فنمت تحتها فقيل في المنام لاي شيء نقطع
يدك رد الحق الى اهله فانتبهت مسرعا
وجئت الى الصياد وقلت له اخطات
لا اعود فقال لي ما اعرفك فقصصت
عليه قصتي معه وتضرعت اليه في
فقمت على قدمي والدود يتناثر من
عضدي وسكن الوجع باذن الله تعالى
فقلت له يا اخي باي شيء دعوت علي فقال لي
لما ضربتني واخذت السمكة نظرت
الى السماء وبكيت بكاء وقلت يا رب
اسالك ان تجعله عبرة لخلقك وقيل

اوحى الله

اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام
كم تنادي الا اجمع بينك وبين خصمك
اوروبا مقاما ترتعد منه الارض و
تنكس الملائكة اجنحتها لا يجوزني
ظلم ظالم وقيل ان نملة دبت على ذيل
سليمان عليه السلام فغضب منها ومن ذلك
واخذها والقاها فتاذت النملة لفرط
الالم فقالت يا نبي الله ما هذه السطوة
اظهرت القوة على ضعفي وهو مطلع
على ما تعلن وما تخفي فبكى على اهبة
الجواب السوال على ظلمي فقد اوهبت

جسمي فهبط الامين جبريل عليه السلام
وقال يا نبي الله الحق يقريك السلام و
يقول وعزتي وجلالي لئن لم تطلب
العفو منها الا طالبتك بدينها يوم القيمة
وقيل ان بعض الملوك بنى قصرا يدور
حوله وينظر الى بابه والى جانب القصر
عجوز لها خص وكان الملك قصدها
في بيعه فغابت فقال الملك واين هي
قالوا لم تكن حاضرة فقال اهدموه
فهدموه في اسرع وقت فجاءت العجوز
فوجدت بيتها خرابا فرفعت طرفها

الى السما

الى السماء فقالت الهي انا ما كنت هدموا
بيتي واستضعفوني ثم بكت بكاء
شديدا وبكت لبكائها ملائكة السما
فامر الله تعالى ان يهدم القصر بما فيه
ان في ذلك لعبرة لمن يخشى وقيل
اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام
يا داود قل لبني اسرائيل من ظلم امراة
او صبية او من لا يعقل بحبة كونه
بمقدارها في النار يا داود وعزتي
وجلالي لاقفن الخصما موقف الخصوم
ولاحضرنهم يوم القيمة ولا سالنهم

عن الفقير والقطمير والعمى من عمى عن حجته
ما فرطت في كتبي ولا كذبت رسلي ولقد
اتت بما اوجبت عليها وانا الشاهد
وكفى بي اعظم الشاهدين وقال الحسن بن
كهمس رضي الله عنه اذنبت ذنبا وانا
ابكي عليه فقيل له وما هو قال زارني
اخ لي فاشتهى علي سمكا فلما فرغ من اكله
قمت الى حايط جاري فاخذت قطعة
طين اغسل بها يده فانا ابكي على ذلك
اربعين سنة وقيل مر عيسى عليه السلام
بمقبرة فنادى رجلا فاحياه الله تعالى

فقال له

فقال له عيسى عليه السلام ما كنت تعمل
في دار الدنيا فقال كنت حمالا احمل على راسي
واتقوت فحملت ذات يوم لانسان
حطبا فكسرت منه خلالا فتخللت
به فلما مت اوقفني بين يديه وقال
يا عبدي اما علمت اني موقفك بين يدي
فلان اشترى حطبا بماله واعطاك
الكرا لتوديه الى منزله فاخذت منه
شظية لا تملكها استهزيت بامري
فسالتك بالله يا روح الله الا ما استغفرت
لي عند الله فاني في الحساب منذ اربعين

سنة وقال الحسن رضي الله عنه ان الرجل
ليتعلق به رجل يوم القيامة فيقول
بيني وبينك الله فيقول والله ما اعرفك
فيقول بل انت اخذت طينة من حائطي
واخر يقول اخذت خيطا من ثوبي فهذا
وامثاله قطع قلوب الخائفين وقيل
ان حسان بن شيبان رضي الله عنه
كان لا ينام الليل لا ياكل ولا يشرب
ماء باردا فلما مات رأى في المنام فقيل له
ما فعل الله بك قال انا محبوس عن الجنة
بابرة استعرتها فلم اردها وقيل

كان عمر رضي الله عنه نهاره صايم وليله
قائم فرأى ولده في المنام بعد موته
فقال يا بني منذ فارقتكم فقال يا اباه
منذ عشرين سنة فقال الان كما خرجت
من الحساب كان عرشي يهوي به لولا
ان لقيت ربا رحيما وقال بعض الصالحين
رايت مملوكا وهو راكب على قصبة
وهو يعدو الى المقابر فقلت له الى اين
فقال الى العرض على الله ثم مضى ساعة
ثم عاد وهو يبكي فقلت له ما يبكيك قال
واعظم ما اصابني اعرضت بين يديه فلما

عرفني طردني شعر

قد سودت وجهي المعاصي
واثقلت ظهر الذنوب
اورثني ذكرها سقاما
فليس لي في الورى طبيب ١٠٠
يا شوم نفسي غداة عرضي ١٠
اذا احاطت بي الكروب
والداعي لما دعا باسمي
اين مقري وما اجيب
هذا كتاب الذنوب فاقرا
فعندها تظهر العيوب

وقال

وقال بعض الصالحين رايت صبيا ليلة الخميس وهو يبكي فقلت ما يبكيك فقال يا عم غدا الخميس وهو يوم العرض على المعلم وانا خايف من زلة او غلطة فقلت في نفسي هذا صبي يخاف من عرضه على معلمه وهو بشر مثله فكيف من يعرض على مولاه بالقبايح والزلات شعر

سوف ياتي عليك ساعة يوم
حين تعطى صحايف الاعمال
وكاني ارى فضايح قوم
قد تجلى لعرضها ذو الجلال

ليت شعري اذا قرات كتابي
بيميني اعطه ام شمالي
وقال ذو النون رضي الله عنه رايت
شابا متعلقا باستار الكعبة وهو
يقول اعف عني ما فعلته في ايام غفلتي
فقال كفي جسري فهتف بي هاتف
وهو يقول انا لا اواخذ العبد في ايام
غفلته وقال سهيل بن عبد الله رضي الله عنه
حرام على كل قلب ان شم رايحة اليقين
وفيه سكون الى غيره وقال الحسن رضي الله
عنه المومن اسير في الدنيا فيجب عليه

ان يسعى

ان يسعى في فكاك نفسه لا يامن شيا حتى
يلقى الله ويعلم انه ماخوذ عليه في سمعه
وبصره ولسانه وجميع جوارحه
وقال بعض الحكماء احفظ اربع خصال
تنجو بها من كل شيء فاولها عينك
ولسانك وقلبك وهواك احفظ عينك
لا تنظر بها الى ما لا يحل لك واحفظ
لسانك لا تقل به شيا تعلم انه خلافه
فانظر قلبك لا يكون فيه غل ولا حقد
لاحد من المسلمين وانظر هواك لا ينظر
به شيئا من الشر فان لم يكن فيك هذه

الخصال والا فاجعل الرماد على راسك
واعلم بانك قد هلكت وقيل اوحى الله
تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى
اذا نظرت عن يمينك فاذكرني
ونعمائي واذا نظرت عن شمالك فاذكر
ناري وعقابي واذا نظرت فوقك
فاذكر جلالي وعظمتي واذا نظرت
تحتك فاذكر قدرتي وعجائبي واذا
نظرت امامك فاذكر الحساب ودقائقه
واذا نظرت وراءك فاذكر الموت
واهواله وشدايده واعلم بذلك مطلوب

وقال

وقال ذو النون رضي الله عنه ثق بالله
وارض عن الله وكل شيء بقضاء الله و
لو عرف الانسان قرب الله ما عصى الله
شعر ان كنت صوفي فعجل ان وقتك سيف
وان تهاونت ضيعت الشتاء والصيف
واعلم بان ابن ادم عند اهله ضيف
دنا الرحيل فقل كيف اخشى الى كيف
وقال بعض الصالحين رضي الله عنهم
سالت بعض الرهبان فقلت الكم
عيد قال كل يوم لا يعصى الله فيه فهو عيد
فقلت فما بالكم تلبسون السواد فقال

هذا لباس اهل المصايب فقلت واي مصيبة
عندكم فقال واي مصيبة اعظم من ارتكاب
المعاصي والذنوب قال ووجدت في كمه
الايمن حصى ابيض وفي كمه الاخر حصى اسود
فقلت له ما هذا الحصى الابيض والاسود
قال كلما عملت نفسي حسنة اخذت حصاة
بيضا ورميتها في الاسود فاذا كان
الليل حاسبتها فان كان الاسود اكثر
من الابيض علمت انها سيات فاعاقبها
واقطع عنها الاكل والشرب وكلما كان
الابيض اكثر من الاسود علمت انها حسنات
فانعمها

فانعمها واطعمها واسقيها وهذا دابي
معها الى ان افارقها واستريح وقال
بعض الخائفين رضي الله عنه كلما عمل
شيئا كتبه في لوح فاذا كان الليل
وضع اللوح بين يديه وحاسب نفسه
فلم يزل نادما وباكيا الى الصباح
فاقام على ذلك بقية عمره فلما مات
راى في المنام فقيل له ما فعل الله بك
قال اوقفني بين يديه وقال يا عبدي
قد جعلنا لك حسابك في الدنيا لنفسك
بدلا بحسابك في الاخرة شعر

كم ذا التشاغل والشغل كم ذا التواني والكسل

حتى متى والى متى تحصى عليك ولا تمل

هل بعد شيب العارضين سوى التوقع والاجل

يا رب عبد مذنب قد شفه طول الامل

منك الشفا العلي وعليك نعم المتكل

وقال مالك بن دينار رضي الله عنه ان من عرف الله كفى شغل شاغل والويل كل الويل لمن ذهب عمره في الدنيا باطلا وقيل للحسن رضي الله عنه يا با سعيد كيف ترى حالك فقال ما حال من ينتظر الموت اذا امسى واذا اصبح لا يدري كيف يموت

وقال

وقال اويس القرني رضي الله عنه لبعض اخوانه الشامين يا اخي اذا نمت فاذكر الموت واجعله امامك اذا قمت ولا تنظر في صغر ذنبك ولكن انظر الى من عصيت وقال حسان رضي الله عنه لامه يوما يا امي اتحبين لقاء الله قالت لا قال ولم ذلك قالت يا بني لو عصيت ادميا ما اشتهيت لقاه فكيف احب لقاء الله وقد عصيته وقال عليه الصلوة والسلام ما من احد يموت الا ويندم ان كان محسنا ندم ان لا يكون فان كان مسيئا ندم الا كان وقال بعض الصالحين حضرت رجلا

عند الموت فقلت له قل لا اله الا الله
فقال كلمة كنت اقولها منذ سبعين سنة
والان بدا لي عليها فلا اقولها وقال
بعض السادة بكى عمر الجويني ذات ليلة
بكاء شديدا فقالت له امه ما يبكيك
الا تذكر صلاتك وصيامك فقال دعيني
يا امي فوالله ما ادري ما يختم لي به وقال
ابن عجلان رضي الله عنه حضرنا في نزاع
رجل من العلماء ما رايت اشد خشية لله
منه لله تعالى فلقناه الشهادة فلما هم
ان يقولها فلم يقلها فسالناه عن ذلك

فقال



فقال الحبل بيني وبينها او ذلك اني قتلت
نفسا في شبابي نعوذ بالله من مكره وقال
ذو النون رضي الله عنه كنت في ايام البادية
فرايت شخصا عظيم الخلقة على تل عالي
فدنوت منه فاذا عين تجري من عينيه
فقلت له من انت فقال انا طريد الله
فقلت مم بكاؤك فقال انما بكائي
على الوصال الذي كان بيني وبين الله
تعالى شعر ليس لحبك مرتجا غير صبري على الجفا
وبكائي على الوصال الذي كان وانطفا
وقيل قوله تعالى ويوم القيمة ترى الذين

كذبوا على الله وجوههم مسودة قال الثوري
معناه ادعوا محبة الله ولم يكونوا فيها
صادقين وقال عمر رضي الله عنه ليس الاعمال
كلها وصية ولا يأتي شخص لكنه رضي
عن قوم فاستعملهم بعمل الرضا وسخط
على قوم فاستعملهم بعمل السخط وقال ان
رجلا اطال الصلوة ورجل خلفه ينظر
اليه فلما فرغ من صلاته قال الرجل يا اخي
لا يعجبك ما رايت مني وذلك ان ابليس
عبد الله دهرا طويلا ثم صار الى ما صار اليه
وقيل ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم

وهو يرعد

وهو يرعد خوفا وفزعا فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم يا جبريل ما هذا الخوف فقال
يا محمد ابليس عبد الله ثمانين الف سنة
ثم صار الى ما صار اليه ثم هاروت وماروت
وقد كان لهما فضل كبير فلما امنا ان يبتليا
بمعصية فتعذب عليها فقعدا
يبكيان حتى ناداهما مناد من السماء
ان الله قد امنكما ان يبتليكما بمعصية
فيعذبكما عليها وقيل ان الله تعالى قال
لجبريل وميكائيل بالخوف الذي دخلكما
وقد علمنا مكانتكما مني واني لا اظلم احدا

شيئا فقال اجل يا ربنا ولكنا الانا من مكرك
فقال صدقتما لاتامنا مكري ابدا وقال
عمر رضي الله عنه لاتغتروا بطول حلم الله
واتقوا اسفه فقد سمعتم قوله في كتابه
فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم
اجمعين . وقيل ان جبريل عليه الصلوة والسلام
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
من عمل من امتك عملا يريد به الدنيا لم يجعل
الله له منه نصيبا يوم القيمة فقال النبي
صلى الله وسلم انا لله وانا اليه راجعون
وقيل قوله تعالى وان ياتوكم اسارى تفادوهم

وهو محرم

وهو محرم معناه وان ياتوكم اسارى في الشهوات فداوهم
على الرياضات والمجاهدات فان الحق سبحانه
وتعالى لا يتجلى لقلب مشغول بشهوة من
الشهوات وقيل اوحى الله تعالى الى داود
عليه السلام يا داود حذر اصحابك
من اكل الشهوات فان القلوب المتعلقة
بشهوات الدنيا معقولة محجوبة عني
وقال عليه الصلوة والسلام اذا رايتم
اهل البلاء فاسالوا الله العافية فاهل
البلاء هم اهل الغفلة عن ذكر الله تعالى
وقيل ان جبريل عليه السلام اتى يوسف

عليه السلام فقال يا يوسف الحق يقريك
السلام ويقول لك اما استحييت مني اشتغلت
بغيري فوعزتي وجلالي لاتركنك في
السجن بضع سنين فقال يوسف يا جبريل
اهو راض عني قال نعم قال اذا لا ابالي وحكي
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال يومان
وليلتان لم يسمع الخلايق بمثلها يوم
يجي البشير من الله تعالى اما برضاه واما
بسخطه ويوم الموقف بين يدي الله
عز وجل فمنهم من اخذ كتابه بيمينه
ومنهم من اخذ كتابه بشماله وليلتان

ليلة

ليلة يبيت الميت فيها مع اهل القبور ولم يبت
قبلها ليلة وليلة القيامة ليس بعدها
ليلة وقيل ان ابراهيم السلام بكا بكاء
شديدا فنزل جبريل عليه السلام فقال
يا ابراهيم يقول لك الجليل سبحانه وتعالى
هل رايت خليلا يعذب خليله فقال
يا جبريل اذا ذكرت خطيتي نسيت
خلتي فاذا كان هذا حال ابراهيم عليه
السلام مع نبوته وخلته فما حال العاصي
مع زلته وخطيته فحاسب نفسك قبل
ان يحاسب ومهد لها قبل التعذيب

وجاهدها الجهاد الاكبر وقيل عند ذبحها
بسم الله الرحمن الرحيم والله اكبر وقيل
ان يحيي ابن زكريا عليه السلام لقي عيسى
عليه السلام فقال يا روح الله اخبرني
باشد الاشياء في الدارين فقال غضب الله
تعالى وقيل ان لقي حاتم حامد فقال
يا اخي كيف انت في نفسك فقال سالما معافا
فقال يا اخي كيف انت في نفسك فقال سالما
معافا فقال يا اخي انما السلامة من وراء
الصراط والعافيه في الجنة شعر
دعوه لا تلوموه دعوه

فقد

فقد علم الذي لم تعلموه
راى علم الهدى فسما اليه
وطالب مطلبا لم تطلبوه
اجاب دعاه لما دعاه
فقام بحقه واضعتموه
وحكي عن بعضهم انه مر براهب في صومعته
فنادى فلم يجبه ثم نادى فاشرف عليه
الراهب من رهب الله فقال يا هذا
ما انا براهب وانما الراهب من رهب
الله في سمائه وعظمته في كبريائه
وحمده على الائه وتواضع لعظمته وخضع

لهيبه وفكر في حسابه واليم عقابه فنهاره
صايم وليله قايم قد اسهره ذكر النار و
سائلة الجبار فذلك هو الراهب وانما
انا كلب عقور قد حبست نفسي في هذه
الصومعة عن الناس لئلا اعقرهم فقلت
له ادع لنا فقال اللهم يا من علمه لا يحصى
وامره لا يعصى ونوره لا يطفى وامره لا يخفى
فيا من فلق البحر لموسى ونجاه مما يخاف
ونجني مما اخاف واخشى ثم ادخل
راسه في صومعته ولم يره بعدها شعر
بحرمة الود يا ودود هب موضع المجد يا مجيد

اعطف

اعطف بعفو على عبيد ابعده بعدك البعيد
انا المسيء الذي تعدى اضحى واسى لا اعود
الى كتاب سيء خطايا فقد كنت عن رشده بعيد
وقيل ان داود عليه السلام بينما
هو يسيح في الجبال اذ اتى على مغار فنظر
فيه رجل عظيم الخلقة من بني ادم
واذا عند راسه حجر مكتوب فيه انا دوم
ملك اليمن ملكت الدنيا الف عام وفتحت
الف مدينة وهزمت الف جيش وافترعت
الف بنت من بنات العرب وقتلت الف
جبار فمن راني لا اغتر بالدنيا فما كانت

الا كحلم نايم ثم ال الامر الى ما ترى صار
التراب فراشي والحجارة وسادتي فمن راني
لا تغره الدنيا كما غرتني وقيل مر عيسى
عليه السلام بقرية فنادا اهلها واذا
هو بنشر قايم على فنائها فقال له عيسى
عليه السلام كم لك في هذه القرية
قال منذ خمسماية عام فقال هل رايت
احدا فيها فقال لا يا روح الله فنادا
عيسى عليه السلام يا ارض اين اهلك
واصحابك خامرها الله ان تجيبه فقالت
لقطتهم من منازلهم واحاطهم ولحاطت

بهم

بهم اعمالهم فصارت ذنوبهم قلايد
في الاعناق ورفعت ارواحهم بين يدي
الواحد الخلاق فلحومهم فانية و
عظامهم بالية فاما الجنة عالية
واما نار حامية فبكى عيسى وبكوا اصحابه
وقالوا هذه عاقبة الدنيا والويل لمن
ركن اليها شعر لا تاسفن على الدنيا وما فيها
والموت لا شك يقينا ويقينا
واعمل لدار البقا رضوان خازنها
والجار احمد والرحمن بانيها
وقال بعض السادة تعبد الحسن النوري

من صغره فلما بلغ خمس عشر سنة قال
لامه هبيني لله عز وجل فقالت يابني
انما يهدى للملوك ما صلح وتخضع
لقبوله وما فيك شي يصلح لله تعالى
فبكى ودخل بيتا فتعبد فيه خمس سنين
فظهرت عليه انوار الخلوة فدخلت
عليه امه فلما راته قبلت ما بين عينيه
وقالت يا بني قد وهبتك فخرج فرحا مسرورا
فاقام غايبا عنها ثلاثين سنة فاشتاق
اليها فاتاها فطرق الباب فقالت من
بالباب فقال ولدك اتى يسلم عليك فقالت
يابني

يابني وهبتك لله والله لا رايتك الابد
بديه شعر محب الله لا ياويه دار
ولا يسكن مكان فيه جار
ولا يهتم في الدنيا بقوت
ويكره ان يكون له عقار
يفر من قفا الى قفار
ويبكي حين تفقده القفار
يقول لنفسه جدي وكدي
فما في خدمة الرحمن عار وقيل
ان سبب حياة الياس النبي صلى الله عليه وسلم
ان ملك الموت اتاه لقبض روحه فبكا

فقال له ملك الموت ابكي وانت راجع الى
ربك فقال لا ابكي على ليالي الشتا ونهار
الصيف والاخيار يقومون ويصومون
ويتلذذون بوصاله ومناجاته وانا
في القبر ميتا فاوحى الله اليه انت عندي
بهذه المنزلة وقد اجلناك الى يوم القيمة
وقال الاصمعي رضي الله عنه دخلت المارستان
ببغداد فاذا انا بشاب حسن الوجه
وهو مربوط الى عمود فلما راني انشا يقول
همومك مقطوعة بالفكر وهل يقطع الدهر الا بهم
مصايب دنياك ممزوجة وهل يوكل الشهد الا بسم

فقلت

فقلت ما اسمك قال غاب علي والكنية كذلك
ثم انشا يقول غاب اسمي وكنيتي وفوادي
ضل عقلي من هول يوم المعاد قلت له
فبم جننت قال في الحب فقلت له وما الحب
قال شي دقيق له لون كلون النار في الحرارة
فقدحت اوري وان تركته توارى ثم انشا
يقول بانوا فاضحى الجسم من بعدهم
واقصر العين له فيا واخجلني منهم
ومن قولهم ما ترك الفقر له شينا
باي وجه القاهم ان وجدوني
بعدهم حيا وقال الاصمعي فقلت له

صف لي اين اخذوا قال ركبوا في سفن الخشية
واستعملوا مقاديف الطاعة وارخوا
قربات التوكل وعصفت عليهم رياح
الشوق فالقتهم في بحار المعرفة فلقفتهم
امواج الرضا وحملهم تيار اليقين فساروا
القوم قاصدين حتى غابوا عن اعين
الناظرين كاني بهم والله تخرقهم الحجب
والملائكة تتلقاهم بالروح والريحان
يقولون يا ملائكة الله اين يكون الصراط
فيقولون لهم الملائكة ابشروا يا اولياء
الله فقد جاوزتموه بخمسمائة عام و شهق

شهقة

شهقة فارق الدنيا شعر

• من عامل الله بتقواه • وكان في الخلوة
نجواه • سقاه كاسا من لذيذ المنى •
• يغنيه عن لذة دنياه • وقال بعض
السادة من كان الذكر في الخلوة جليسه
كان الذكر في الوحدة انيسه وقال
عليه السلام من مقت نفسه في كتاب الله
لعنه الله من مقته يوم القيمة وقال كان
بعض الصالحين يقول في مناجاته وعزتك
وجلالك ما اردت بمعصيتك مخالفتك
وما عصيتك اذ عصيتك وانا بمكانك جاهل

ولعقوبتك متعرض ولا بامرك مستخف
ولكن سولت لي نفسي واعانني على ذلك
شقوتي وغرني سترك المرخى علي فعصيتك
بجهلي وخالفتك بسفهي فالان من
عذابك ينقذني وبحبل من اعتصم
ان قطعت حبلك عني فواسوأتاه من
الوقوف غدا بين يديك اذا قيل للمخفين
جوزوا وللمثقلين حطوا امع المثقلين
احط ام مع المخفين اجوز ويلي كلما
كبر سني كثرت ذنوبي وكلما طال عمري
عظمت معاصي فكم اتوب وكم اعود مالي

ان استحي

ان استحي من ربي شعر
يا عظيم الجلال انت ملاذي حين احيا
وغايتي لمعادي بك ارجو النجاة من كل
كرب فارحم اليوم غربتي وسهادي
لست ادري ما يجلد لنفسي من فساد
يا منقذي من فسادي وقيل
كان في بني اسرائيل رجل مسرف على نفسه
فلما حضرته الوفاة قال لولده يا بني
ان طاعتي عليك ميتا كطاعتي عليك
حيا فاذا انا مت فاجعلني في حصير
واحرقني بالنار واسحقني كسحق الكحل

فاذا ارتفعت الرياح العواصف فاذرني
نصفين نصفي في الجبال ونصفي في البحار
فاني اخاف من ربي ان يعذبني عذابا
لا يعذب به احدا من العالمين قال ففعل
به ذلك فاقامه الله تعالى في اسرع من
طرفة عين واوقفه بين يديه وقال
يا عبدي عصيتني حيا وكدت بي ميتا
قال يا رب خفت هذا المقام فغفر له
بذلك شعر
قد كان ما كان بجهل الصبي
فلا تواخذني بما قد مضى

في حرمة

في حرمة التوحيد لا غيرها الناس
وهي التي تطمعني في الرضا
وقيل اوحى الله تعالى الى موسى عليه
السلام ان العبد ليعصيني حتى تقول
ملائكتي لن يغفر الله لهذا العبد
ليعرض عني حتى كانه لم يعرفني يا موسى
وعزتي وجلالي لامهلن من عصاني
حتى يتلذذ بنعمائي فان استحيا
مني استحييت منه وان اعرض عني
نظرت اليه واذا تاب تبت عليه
وقيل حبشيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال يا رسول الله اني كنت اعمل الفواحش
فهل لي من توبة قال نعم يا حبشي
فولا ثم رجع فقال انه كان يراني
وانا اعملها قال نعم فصاح الحبشي
صيحة خرجت نفسه فيها شعر

ما اعتذاري وامر ربي عصيت
حين تبدي صحايفي ما جنيت
ما اعتذاري اذا وقفت ذليلا
قد نهاني عن الفساد جميعا
وعليها بكل ما قد سعيت
ليس لي حجة ولا لي عذرا

فاعف

فاعف عن زلتي وما قد جنيت

وقال الحسن رضي الله عنه نمت ليلة
في قرية من قرى الشام فسمعت طول
الليل طيرا يغرد ويبكي وهو يقول
اخطات لا اعود اخطات لا اعود

شعر

اخطات فلا اعود الى العتاب
وجيتك خاضعا قبل العقاب
وهذا الذنب اول كل ذنب
واخر الى يوم العقاب

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصغر الذنوب عند الله اعظمها عند الناس

واعظم الذنوب عند الله اصغرها عند الناس

شعر

خل الذنوب صغيرها وكبيرها
فهو التقى كن مثل ماش فوق ارض
الشوك يحذر ما يرى لا تحقرن صغيرها
ان الجبال من الحصى وقالت عائشة
رضي الله عنها اياكم ومحقرات الذنوب
فان لها من الله طالبا شعر
لا تحقرن من الذنوب اقلها
ان القليل الى القليل كثير
وقيل في قوله تعالى انه كان للاوابين
غفورا قال سعيد ابن المسيب

رض

رضي الله عنه معناه ان الرجل يذنب
ويتوب وقال لقمان لابنه يا بني لا تؤخر
التوبة فان الموت ياتي بغتة شعر
لا تامن الدنيا وان سالمت
فانها خوانة غادرة
وبادر العمر وخف فوته
فالكيس الحازم من بادره
قل لمن امسى على غرة
ما اقرب الدنيا من الاخرة
وقال بعض الصالحين ان الذنوب
ضعف في البدن وظلمة في القبر وان

الحسنات قوة في البدن ونور في القلب
وقال عليه الصلوة والسلام من اذنب
ذنبا ثانيا نكت في قلبه نكتة ثانية
فلا يزال يذنب وينكت في قلبه حتى يعود
القلب مسودا وحكي عن الحسن البصري
رضي الله عنه انه تاب على يديه شاب
يقال له عباس وكان كثير المعاصي فتاب
ونكث ثم تاب ونكث سبعين مرة
ويتوب وينكث حتى كان اخر عمره وقد
حضر الموت فقال لامه علي بالشيخ حتى
اجدد التوبة على يديه فلعل الله تعالى

ان يقبلني فاتت العجوز الى الشيخ فسلمت
عليه فقالت انا ام عباس الذي كان
يتوب على يديك وقد حضرته الوفاة
وهو يريد يجدد التوبة فقال اذهبي
فلا حاجة لي فيمن يتوب وينكث
فعادت العجوز باكية فقالت له
ويحك يا عباس ان الشيخ قد ابى ان
ياتيك لقبح فعالك فبكى فقال هو لا
قد قطعني الشيخ فلا تقطع رجائي
منك ثم اوصى لامه اذا انا مت
فضع في رقبتي حبلا واسحبيني

في الاسواق ونادى على هذا جزاء من
عصى الله فلعله يراني فيرحمني ثم
انها همت ان تضع رجلها على وجهه
فاذا بهاتف يقول لا امه يا امة
الله لا تضعي قدمك على موضع السجود
الا وان الله قد وهب له نفسه
واعتقه من النار فحملته وجرت
امره فراى الحسن تلك الليلة في المنام
رب العزة وهو يقول يا حسن ما حملك
على ان تقنط عبدي من رحمتي اليس انا
الذي خلقته ورحمتي وسعت كل شي
وعزتي وجلالي

وعزتي وجلالي لان عدت الى مثلها
لامحونك من ديوان الصالحين
وقيل ان شابا دخل على الدينوري
يوما وهو يعظ الناس فقال يا شيخ
الا ترى الى ما ترى بي كلما وقفت على
باب المولى صرفني عنه بقواطع
الامال المحن والبلوى وكلما ترددت
اليه غلبني الحيا منه فقال الشيخ يا
اخي كن على باب مولاك كالصبي الصغير
مع امه كلما طردته تمرغ بين يديها
فلا يزال كذلك حتى تكون هي التي تضمه

اليها يا اخي اذا وليت عن بابه فالى باب
من تقصده شعر
قم واعتذر من قبايح سلفت
واسال الله يعفوا عن الذي كانا
فان مولى الجميع ذا كرم
يبدل السيات احسانا
وقيل ان رجلا اصاب ذنبا ثم
نودي في سره ان اخرج واطلب لك
شفيعا يشفع لك عند مولاك فخرج
فلقيه رجل في الطريق فقال يا عبد الله
اين تريد فقال اريد من اتشفع به

الى ربي

الى ربي ليقبل توبتي فقال ارجع اليه فانه
ارحم بك فقال لا بد لي من ذلك ثم سار
فلقيه رجل من بعض الاوليا المستقر
فقال مرحبا بالعبد المعتذر من ذنبه
من عثرته اعلم ان الله قد قبل توبتك
واذا انا ينادي قبلت شعر
ما اعتذاري وما يكون جوابي
ما اعتذاري اذا قرات كتابي
عن معاصي ايتهن اعتذارا
بعد علمي بموقفي للحساب
يا عظيم الجلال ما لي عذر

فاغفر زلتي وعظم مصابي
وقال بعض السادة يقول الله تعالى في بعض
كتبه المنزلة يا ابن ادم تسالني فامنعك
لعلمي بما يصلحك ثم تلح علي في السوال
فاجود بكرمي عليك فاعطيك ما سالتني
وتستعين به على المعاصي ثم استر
عليك ثم تعاود المعصية فاستر
عليك فكم جميل اصنعه بك وكم من قبيح
تصنعه معي يوشك ان اغضب غضبة
لا ارضى بعدها ابدا وقال ذو النون
المصري رضي الله عنه يقول الله تبارك

وتعالى

وتعالى في كتبه المنزلة من كان لي مطيعا
كنت له وليا وعزتي وجلالي لو سالني
في الدنيا لازلتها وقال بعض الصالحين
علامة مقت الله للعبد ان يراه مشتغلا
بما لا يعنيه من امر نفسه وطلب الجنة
بلا عمل ذنب من الذنوب وانتظار الشفاعة
بلا سبب نوع من الغرور وقيل ان
رجلا جاء الى ابي ذر رضي الله عنه فقال له
عظني فقال انظر الى السماء قال فنظر
اليها فقال اتدري من خلقها قال الله
تعالى فقال ان الذي خلقها مطلع عليك

حيث كنت فلحذره قال ورايت ربي في
المنام فقلت اين اجدك فقال فارق
نفسك وتعال وقيل ان الليل مطية
للمحبين فاذا قاموا بين يديه سقاهم
من صافي الوداد فاذا شربوا طابت
نفوسهم وجالت قلوبهم في الملكوت
حبا الى الله تعالى وشوقا اليه فيقطعون
ليله في مناجاته شعر

غرست الحب غرسا في فوادي
فلا اسلو الى يوم التنادي
جرحت القلب مني باتصال

شوقي

فشوقي زايد والحب بادي
سقاني شربة احيا فوادي
بكاس الحب من بحر الوداد
فلولا الله يحفظ عارفيه
لهم العابدون بكل وادي

وقال الشبلي رضي الله عنه اضمرت
ان لا اكل الا الحلال وكنت اطوف
البراري فاتيت شجرة فمددت يدي
اليها فنادتني الشجرة تادب مع الله
يا شبلي فاني لرجل يهودي وحكي
عن ابي الفضل العسقلاني انه اشتهى

سمكا منذ سنين وعاهد نفسه ان لا ياكله
الا حلالا فبينما هو ذات يوم فاذا ببعض
اخوانه قد حلف عليه وقدم اليه
سمكا حلالا فلما مد يده لياكل السمك
واذا بشوكة قد اصابت يده فقال هذا
حال من مد يده الى حرام فحلف ان لا
ياكله بقية عمره وقيل ان اويس
القرني رضي الله عنه اقام ثلاثة ايام لم يستطعم
بطعام فمشى في الطريق فلقي دينارا فرفعه
اليه وقال دينار من قلب الذهب يوذيني
النار فالقاه من يده فبينما هو كذلك
فاذا هو بشاة

فاذا هو بشاة في فمها رغيف سخن فقال
في نفسه لعل هذه الشاة اخذت الرغيف
من راعيها فانطق الله تعالى الشاة
فقالت يا اويس هذا رزق رزقته
الساعة وناوله لي جبريل وامرني ان
ادفعه اليك وكان بعض الصالحين
كان اذا دخلت الفواكه الى السوق
يشتري منها ويحمله الى مكاتب الصبيان
ويقول للمعلم هل عندك فقير او يتيم
فيقول هذا وهذا فمن اشار اليه اطعمه
من تلك الفواكه وهو ياكل منها ما احب

فقيل له ماهذا اطعمنا فاطعمنا وقال
ابو بكر رضي الله عنه دخلت على ابي مسلم
يوم عيد فوجدت عليه قميصا مرقوعا
وبين يديه خرنوب وهو ياكل منه
فقلت له يا ابا مسلم اليوم عيد الفطر
وانت تاكل الخرنوب فقال لا تنظر
الى هذا ولكن انظر ان سالني ربي
من اين لك هذا فاي شي اقول له
وقال ابراهيم بن موسى انه قال رايت
فتح الموصلي يوم عيد وقد راى الناس
بالثياب والعمائم فقال لي يا ابراهيم
انما ترك

انما ترك ثوب يبلى وجسد ياكله الدود
غدا وهو لا قوم انفقوا دنياهم
في بطونهم وعلى ظهورهم ويقدمون
على ربهم مفاليس وقيل كان
شاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قليل الصلوة فلما مات اتوا به الى النبي
صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلم يصل
عليه فقالت الملائكة يا ربنا نحن رايناه
يصلي يوم عيد فامر الله جبريل
عليه السلام ان اهبط على النبي محمد وقل
له ان الشاب قد وقف ببابنا مرة واحدة

فصل عليه فغفر له **شعر**

يا نفس كم توعدينني بالصلاة والصوم
تماطليني ويفنى العمر يوما في يوم
انتي دعيتي لي وحك بالكسل والنوم
ان جيتنا وطردناك ما علينا من لوم

وقيل كان في بني اسرائيل رجل عبد الله
مائتين سنة فلما كان ذات يوم فاذا
ابليس قد تصور بين يديه فقال له
ما تريد مني فقال اريد منك ان تعلمني
كم بقي من عمري فقال بقي من عمرك
مائتين سنة فقال العابد في نفسه

امضى

امضى اكل واشرب وافسق مائة و
خمسين ثم اتوب خمسين سنة فخرج
العابد تلك الليلة على سبيل المعصية
فادركه الموت فمات وكذلك الشقي
يؤخر التوبة ويقدم المعصية ومن
كان في النقصان فالموت خير

فصل وهو الله امر واجرى القلم
فيما قضا بيننا فما ظلم يفعل ما يشا
ويحكم ما يريد قال الله تعالى وما و
جدنا لاكثرهم من عهد يا هذا
عاهدت فغدرت ووعدت فاخلفت

وجوزيت بكل صغيرة وكبيرة و
خطيرة وحقيرة يقول الله تعالى
يا عبدي اما استحييت مني وهذا فضلي
عليك اقبلت عليك بعد اعراضك
عني فسترت عيوبك عن الناس و
محوت زلتك من الكتاب ولم اناقشك
الحساب وقال بعض السادة ينبغي للعبد
ان يزن نفسه قبل ان يوزن ويحاسبها
قبل ان يحاسب ويذكرها العرض
على الله في اليوم الاكبر وقال
رجل لبشر اوصني بوصية وقال الحذر
ان اوصيك

ان اوصيك بوصية تكون وبالها عليك
وعلي فقلت اوصني فقال انظر باي ذنب
توافي القيمة وانظر من يحاسبك ومن
تقف بين يديه واعلم انك مسؤول
لا محالة فحاسب نفسك والزم بيتك
وكن من الله عز وجل وقال بعضهم
دخلنا على عطا نعوده في مرضه الذي
مات فيه فقلنا له كيف ترى حالك
فقال الموت في عنقي والقبر بين يدي
وفي القيامة موقفي وعلى جسر جهنم
طريقي ولا ادري ما يفعل بي ثم بكا

بكاء شديدا حتى غشي عليه فلما افاق
قال اللهم وحشتي في الدنيا ومصرعي
عند الموت وارحم مقامي بين يديك
يا ارحم الراحمين وقيل ان محمد بن المنكدر
بكا عند موته فقيل له ما يبكيك
فرفع راسه الى السماء وقال اللهم
انك امرتني فقصرت ونهيتني فعصيت
فان عفوت فقد مننت وان عاقبت
فما ظلمت قال بكا ابو هريرة عند الموت
فقيل له ما يبكيك فقال ابكي لبعد
سفري وقلة زادي وقال بكا عمر عند الموت

فقيل له

العاشر

فقيل له ما يبكيك فقال اخاف ان اكون
اتيت شيئا احسبه هينا وهو عند الله
عظيم وقيل كان بعضهم يبكي ليلا ونهارا
فقيل له في ذلك فقال ان يكون الله تعالى
قد راني على معصية فقال مر بي غضبان
عليك وبكى الحسن بكاء شديدا فقيل
له يا ابا سعيد ما يبكيك فقال اخاف
ان يطرحني في النار ولا يبالي وقال عليه
الصلوة والسلام ان اهل النار ليبكون
في النار حتى تجري دموعهم مثل الجداول
فلو ان السفن فيها تجري لجرت وقال

عليه الصلوة والسلام ما في جهنم واد ولا غار
ولا قيد ولا سلسلة الا وعليها اسم
صاحبها في النار وقال الفضيل رضي الله
عنه في قوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا
منها اعيدوا فيها فبكى وقال والله
ما طمعوا في الخروج ولكن الايادي لموثقة
والارجل لمقيدة وكلما رفعهم لهيبها
ليصيروا الى اعلاها تردهم الملائكة
بمقامع من حديد الى اسفلها نعوذ
بالله من عذابه وحكي عن الحسن رضي الله عنه
انه ذكر النار يوما فبكى وقال يخرج رجل من النار

بعد الف عام

بعد الف عام ثم غلب على الحسن البكاء
وقال يا ليتني اكون ذلك الرجل وقال
سئل بعضهم عن الطامة الكبرى فبكى
وقال هي الساعة التي يدفع الناس فيها
لخزنة جهنم وذكر الناس يوما جهنم
وما اعد الله فيها لاهلها فقال تلفحهم
النار لفحة فلا تدع لحما ولا جلدا الا
والقته الى العراقيب ويبقى العظام
بيضا تلوح فصل اخواني الى كم تغترون
في انفسكم افلا تبصرون وبالله تغترون
وعلى الله تجترون وسوف تناقشون

وسوف تندمون وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون وقال انس وحكي
ان عيسى عليه السلام مر بقرية تخربت
فناداها اين اهلك اين عمارك فسمع صوتا
وهو يقول بنوا ابنيانا فلم يصبحوا اصاد
عيسى فما الذي بلغ منهم ذلك فقال
كانوا يامرون بمعروف ولا ينهون
عن منكر فقال عيسى فما بالك نجيتني
فقال اني لم اكن منهم انما كنت مارا في
الطريق فغشيهم العذاب فروحهم سعاروا
في سجيل وقال وما سجيل قال صخرة سوداء

تحت

تحت الارض السابعة نعوذ بالله من
عذابه وقيل قوله الهاكم التكاثر معناه
الهاكم الاكثار من الاموال والاولاد
فشغلكم عن الاولية والمعاد حتى
زرتم المقابر وفارقتم الاحباب والاصحاب
وصرتم ساهيين بين اطباق الثرى
جاري الي يوم الحساب كلا سوف تعلمون
اذا برزتم من القبور مهطعين
واياكم وما تعرفون من رب العالمين
ثم كلا سوف تعلمون اذا جاءت القيمة
بدواهيها وانشقت السماء نزلـ

من فيها ووضعت الارض ما في بطونها
وذهلت المراضع عن اولادها وشابت
الولدان من اهوالها وكسفت الشمس
وزيد في حرها كلا لو تعلمون اذا بلغت
القلوب الحناجر فكيف بك يا ابن آدم
اذا نصبت الموازين ونشرت الدواوين
وتعلق المظلومين بالظالمين علم
اليقين اذا جاء في ظلل من الغمام ونزلت
الملائكة الكرام وقام الروح الامين
والملائكة صفا لا يتكلمون وطال
عليهم الوقوف والقيام لترون الجحيم

اذا جاءت

اذا جاءت نار يقودها الملائكة الغلاظ
الشداد تكاد تميز من الغيظ على اهلها
ثم يقال لها هل امتلات فتقول هل من
مزيد ثم لترونها عين اليقين اذا
مد الصراط على متنها وتسمعون حسيسها
ويعاينون اهوالها فبين منادي من
مقرها وبين منادي من اطباقها وبين
متعلق بسلاسلها وكلاليبها
ثم لتسألن يومئذ عن النعيم عن ظل ظليل
وعن شرب الماء البارد واكتساب الحرام
فاعدوا للجواب للسؤال وتاهبوا

لتلك الشدايد والاهوال فكيف بك
يا ابن آدم اذا نشر ديوانك وحوسبت
وطاش حسابك وانكشف عنوانك
اتدري من عصيت وعلى من تجريت
اما استحيت اما ارعويت ابعد التوبة
والانابة والقبول والاجابة نكثت
عهدي وفشت سري وعصيت امري
وهتكت المحارم وكسبت الاثام وركبت
الجرايم اما علمت انه يراك في متقلبك
ومثواك فمن ينجيك من بين يديه
اذا وقفت بين يديه وسالك عن شيء
لعملك



اعمالك ووبخك على قبيح فعالك وعرفك
بالجناية والجفا وقد اطرقت اطراق
الخجل واشفقت اشفاق الوجل فان
اقررت اخذت بالاقرار وان انكرت
لم ينفعك الانكار عند من لا يغيب
عنه الاستار ولا تحويه الامكان
فانظر لنفسك قبل حلول الندم و
زلة القدم ومحل القدم فقد نصرمت
ايامك ودنا حمامك قال ابن المبارك
رضي الله عنه استعد للاخرة بقدر
بقائك فيها واطع الله بقدر حاجتك

اليه واعص الله بقدر صبرك على النار
وقال الحسن رضي الله عنه ان الله امر بالطاعة
واعان عليها ونهى عن المعصية واغنى
عنها ولم يجعل في ركوبها حجة وقال
الفضيل بن عياض رضي الله عنه العجب
كل العجب لمن عرف الله ثم عصاه بعد
المعرفة وقال سعيد بن سعيد لا تنظر
الى صغر الخطية ولكن انظر الى من عصيت
وقال الفضيل ابن عياض رضي الله عنه
وجدت في بعض الكتب اذا عصاني من
يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني

وقال

وقال حميد الطويل لبعض اخوانه
عظني فقال يا اخي ان عصيت الله عز وجل
فظننت انه يراك فقد اجترات على امر
عظيم ولئن كنت تظن انه لا يراك
فقد كفرت وقال حماد بن زيد رضي الله
عنه اذا اذنب العبد بالليل اصبح
ومدامعه في وجهه وقال مالك
ابن دينار رضي الله عنه رايت عتبة
الغلام في يوم شديد البرد وهو
يرشح عرقا فقلت له ما الذي اوقفك
في هذا الموضع فقال يا سيدي

هذا موضع غضب الله تعالى شعر
اترضى بالذنوب وبالمعاصي
وتنسى يوم يوخذ بالنواصي
وباي الذين جهلا لا ابالي يا بني
اني لا اعرفك صغيرا متغيرا طبيبا
وكبيرا طبيبا فقال يا اماه وما
يرضيني ان يكون الله عز وجل قد
اطلع علي وانا على ذنوبي فمقتني
وقال وعزتي وجلالي لا اغفر لك
وقال الفضيل رضي الله عنه رحم الله
عبدا نظر لنفسه فانه لم ينظر لنفسه
لم ينظر

لم ينظر اليها غيره شعر
ان الاماكن في المعاد عزيزة
فاحتل لنفسك ان عقلت مكانا
وقال عقبة بن عامر رضي الله عنه لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ما النجاة يا رسول الله
فقال يا عقبة امسك عليك لسانك
وليسعك بيتك وابك على خطيئتك
وقال وهب بن منبه رضي الله عنه
فقد زكريا ابو يحيى عليهما السلام
فوجده بعد ثلث مضطجعا على قبر
وهو يبكي فقال يا بني ما ابكاك

فقال يا اباه انك اخبرتني عن جبريل
عليه السلام انه اخبرك ان بين الجنة
والنار مغارة لا يطفي حرها الا الدموع
فقال ابك يا بني وقالت عائشة
رضي الله عنها يا رسول الله ايدخل
احد الجنة من امتك بغير حساب قال نعم
من ذكر ذنوبه فبكى عليها وقيل
ان فتى من الانصار دخل خوف
النار في قلبه حبسه ذلك في البيت
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل
اعتنقه وخر ميتا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم جهزوا صاحبكم فان خوف
النار قد فتت كبده وقيل كان
محمد بن المنكدر اذا بكى مسح بدموعه
وجهه ولحيته يقول بلغني ان النار
لا تأكل موضعا مسته الدموع
وقال بعضهم ان كثرة البكاء يذهب
البصر فقال لها شهادة فبكى حتى عمي
وقال الحسن رضي الله عنه رايت بعض
اخواني في المنام وهو شديد البياض
ومجاري دموعه تبرق فقلت له
يا اخي الست من الموتى قال نعم قلت

وما دا صرت اليه بعد الموت ولقد كنت
طويل الحزن في الدنيا فتبسم وقال دفع
لنا والله ذلك الحزن علم الهداية
الى منازل الابرار فحللنا بثوابه منازل
المتقين فقلت فماذا امرني به
قال يا اخي اطول الناس حزنا في الدنيا
اكثرهم فرحا في الاخرة وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم
عرض عليه مقعده بالغداة والعشي
ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة
وان كان من اهل النار فمن اهل النار

وقال

وقال عليه الصلوة والسلام الموت قيامة
فاذا مات احدكم قامت قيامته
وقال الراهب بن العبد ان العبد
لا يخرج من الدنيا حتى يرى الملكين
الذي وكلا به في دار الدنيا فان كان
قد صحبهما بما فيه لله رضى قالا
قالا له جزاك الله خيرا عنا ولقد
كنت صاحب خير فرب مجلس خير
قد حضرناه وكلام خير قد سمعناه
فنحن لك اليوم على ما تحب فان كان
قد صحبهما بما ليس لله فيه رضى قالا له

لاجزاك الله عنا خيرا فلقد كنت صاحب
سوء فكم من مجلس قد حضرناه وكم من
كلام سوء قد سمعناه فنحن كذا اليوم
على ما نكره شعر

الموت في كل حين ينشر الكفنا
ونحن في غفلة عما يراد بنا
لا تطمئن الى الدنيا وزينتها
وان توشحت من اولادها الحسنا
اين الاحبة والجيران ما فعلوا
اين الذين بهم كانت لنا سنا
سقاهم الموت كاسا غير صافية

فها

فهاهم تحت اطباق الثرى رهنا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما القبر روضة من رياض الجنة
او حفرة من حفر النار قال ابن صالح
رضي الله عنه اذا اشرف على القبور
يقول ما احسن ظواهركم وانما الدواهي
في داخلكم وقال عليه الصلوة والسلام
من مر بالمقابر ولم يتفكر لنفسه ولم يدع
لهم فقد خان نفسه وخانهم وقال
عمر رضي الله عنه خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المقابر فجلس على قبر

يبكي فلما فرغ من بكائه قال هذا قبر
امنة بنت وهب استاذنت ربي في
زيارتها فاذن لي فاستاذنته في ان
استغفر لها فلم ياذن لي فلحقتني رقة
الولد على الوالدة شعر
الموت لا والدا يبقي ولا ولدا
هو السبيل على ان لا ترى احدا
كان النبي لم يخلد لامته
لو خلد الله حيا قبله خلدا
وقيل ان جبريل راى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد عش ما شئت

فانك

فانك ميت واحبب من شئت فانك
مفارقه واعمل ما شئت فانك ملاقيه
فقال الحسن رضي الله عنه يا ابن آدم
انما انت عدد ايام اذا مضى عنك يوم
مضى بعضك شعر
انا لنفرح بالايام ندفعها
وكل يوم مضى نقص من الاجل
فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدا
فانما الربح والخسران في العمل
وقال الحسن رضي الله عنه يا ابن ادم
طا الارض بقدمك فانها عن قليل

تكون قبرك وان لم تزل في هدم عمرك
منذ سقطت من بطن امك وقال
بعض الحكما عجبت لمن يحزن على نقصان
ماله ولا يحزن على نقصان عمره وعجبت
ممن الدنيا مولية عنه والاخرة مقبلة
عليه كيف يشتغل بالمدبرة ويعرض
عن المقبلة وقال عيسى عليه السلام
عجبت لثلاثة غافل وليس بمغفول
عنه ومومل الدنيا والموت يطلبه
وباني القصر والقبر مسكنه وقال
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ويل لمن

كانت

كانت الدنيا همه والخطايا عمله كيف
يفتضح غدا بقدر ما تحرثون كذلك
تحصدون وقال لقمان لابنه يا بني
خلق الانسان على ثلاثة اثلاث
ثلث لله وثلث لنفسه وثلث للدود
والتراب فالذي لله عز وجل روحه
والذي لنفسه فعمله والذي للدود
والتراب فجسده يا بني العاجز الخاسر
شعر
من ركض ويسعى للدود والتراب
لا خير في عيش امرء لم يكن له
من الله في دار القرار نصيب وقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي
هريرة يا ابا هريرة تريد ان لا يجرى
عليك القلم قال نعم يا رسول الله قال
ادّ فرايض الله وكف عن محارم الله
ودع الكلام فيما لا يعنيك وقال
بعض العارفين لولده يا بني خذ على
نفسك وقيد الفاظك لا تلفظ
بلفظة الا بعد ان تامن عاقبتها
وان كانت لله والا فاسكت عنها
ولا تقدم بين يديك طعام الابذو
امر ومن اين هو وكيف وصل اليك .

ومن امورك

احدى عشر

ومن امورك كلها وكف على هذا الترتيب
يا بني كم تذنب في اليوم والليلة سانه
قال يا بني اكثر قال مائة وخمسين قال كثير
فما زال حتى وقف على ذنبين ذنب بالليل
وذنب بالنهار فقال يا بني فكيف بك
وقد اخرج ابوك من الجنة بذنب واحد
وانت ترجو دخولها بيسعانه وعشرين
ذنبا شعر
تصل الذنوب الى الذنوب وترتجي
درك الجنان بها وفوز العابد
ونسيت ان الله اخرج ادما .

منها الى الدنيا بذنب واحد

وحكي عن ابي الدرداء رضي الله عنه
انه مرض فدخل عليه قوم من اخوانه
فقالوا له ما تشتكي فقال ذنوبي فقالوا
ما تشتهي قال الجنة قالوا افلا ندعوا
لك طبيبا قال الطبيب امرضني

وقيل دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على شاب مريض فقال له كيف تجدك
فقال يا رسول الله ارجوا الله واخاف
ذنوبي فقال عليه السلام لا يجتمعان
في قلب مومن هذان الا اعطاه الله

ما يرجوا

ما يرجوا منه وامنه مما يخاف وقيل
لحسان بن ابي سنان في مرضه كيف
تجدك فقال بخير ان نجوت من النار

قال يحيي بن معاذ من احب الجنة
انقطع عن الشهوات ومن خاف النار
انصرف عن السيئات شعر

لي فؤاد قد امتلا بصنوف
من البلا عذلوه فما ارعوى
ونهوه فما انتهى ليت شعري
الى متى يتمادى الى العما ليت شعري
متى يتهادى الى الهدى وقال

بعض السادة وقفت على عابد وهو يبكي
فقلت له مم بكاؤك يرحمك الله فقال
روعة يجدها الخايفون في قلوبهم
قلت وما هذه الروعة قال روعة
النداء بالعرض على الله تعالى وقال عثمان
بن بشر رضي الله عنه خصماؤكم الاقدام
وقاضيكم الجبار والمنادي الى الجنة
او الى النار وعن انس بن مالك رضي الله
عنه اتى جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم
في ساعة ما كان ياتيه فيها وهو متغير
اللون فقال يا محمد هذه الساعة التي

امر الله

امر الله تعالى بمنافخ النيران ان ينفخ
فيها وان لا ينبغي لمن يعلم ان جهنم
حق وان عذاب الله اكبر لا يقر له عين
خوفا منها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
يا جبريل صف لي جهنم فقال يا محمد
اوقد عليها الف عام حتى احمرت ثم اوقد
عليها الف عام حتى ابيضت ثم اوقد
عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء
مظلمة لا يخمد جمرها ولا يطفا لهيبها
وحرها شديد وقعرها بعيد وشراب
اهلها الصديد لها سبعة ابواب بين

الباب والباب مسيرة سبعين سنة
كل باب منها اشد حرا من الذي يليه
وابوابها مفتوحة بعضها اسفل
من بعض يساقون اعداء الله اليها
فاذا انتهوا الى ابوابها استقبلتهم
الزبانية بالسلاسل والاغلال
فتوضع السلسلة في فيه وتخرج من دبره
وتغل يده اليسرى الى عنقه ويدخل
يده اليمنى في جوفه وتخرج من بين كتفيه
وتشد بالسلاسل ويقرن مع كل
ادمي شيطان في سلسلة تشد

ويسحب على وجهه في النار وتضربه
الملائكة بمقامع من حديد كلما ارادوا
ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا جبريل من سكان هذه الابواب
فقال اما الباب الاول ففيه المنافقون
واسمه الهاويه والثاني ففيه المشركون
واسمه الجحيم والثالث ففيه الصابئون
واسمه سقر والرابع ففيه المجوس
واسمه لظى والخامس ففيه اليهود
واسمه الحطمة والسادس ففيه النصارى

واسمه السعير ثم امسك جبريل
عن الباب السابع فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا جبريل مالك لا تخبرني
عن السابع فقال يا محمد فيه اهل الكبائر
من امتك الذين ماتوا ولم يتوبوا فخر
النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك
مغشيا عليه فلما افاق قال يا جبريل
عظمت مصيبتي واشتد حزني او يدخل
احد من امتي النار وقال نعم ثم بكى وبكى
جبريل فلما افاق قال يا جبريل وكيف
يدخلون امتي النار قال يا محمد تسوقهم

الملائكة

الملائكة الى النار ولا تسود وجوههم
ولا تزرق اعينهم ولا يختم على افواههم
ولا يقرن احد معهم من الشياطين
ولا يوضع عليهم شيء من السلاسل
والاغلال قال يا جبريل فكيف تقودهم
الملائكة فقال يا محمد اما الرجال فباللحا
واما النساء فبالذوائب والنواصي
فكم من ذي شيبة قبض على شيبته
يقاد الى النار يقاد الى النار وهو ينادي
واشيبتاه واضعفاه وكم من شاب
قد قبض على لحيته يقاد الى النار وهو ينادي

واشباباه وكم من امراة تقبض على ناصيتها
تقاد الى النار وهي تنادي وافضيحتاه
واهتك ستراه حتى ينتهى بهم الى مالك
فاذا نظر اليهم مالك قال للملائكة من
هولاء فيقول هولاء الاشقياء من امة
محمد فيقول لهم مالك اما كان لكم في القران
زاجر عن معاصي الله فيقولون يا مالك
دعنا نبكي على انفسنا فياذن لهم فيبكون
بالدموع حتى لا يبقى لهم دموع فيبكون
الدم فيقول لهم مالك ما احسن هذا
البكاء لو كان في الدنيا من خشية الله

لما

لما مسكم النار اليوم ثم يقول مالك
للزبانية القوهم في النار فاذا القوهم
فيها نادوا باجمعهم لا اله الا الله فترجع النار
عنهم فيقول مالك يا نار خذيهم
فمنهم من تاخذه الى حقويه ومنهم
من تاخذه الى حلقه فاذا انفذ الله
تعالى حكمه فيهم نادوا يا حنان يا منان
ثم يامر الله تعالى جبريل ان يعلم محمدا
صلى الله عليه وسلم ان العصاة من امتك
في النار يعذبون قال فياتي جبريل
ويعلمه فيخر ساجدا لله تعالى فيقول

عز وجل يا محمد ارفع راسك واشفع
تشفع فيقول يا رب الاشقيا من
امتي قد انفذت فيهم حكمك وانتقمت
منهم فشفعني فيهم فيقول الله
عز وجل قد شفعناك فيهم قال فياتي
النبي صلى الله عليه وسلم الى مالك فيقول
يا مالك ما حال امتي الاشقياء فيقول
مالك ما اسوء حالهم واضيق مكانهم
فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم
افتح الباب وارفع الطبق عن امتي فاذا
فتح الباب نظروا اهل النار الى محمد

صلى الله

صلى الله عليه وسلم وصاحوا باجمعهم
يا محمد قد احرقت النار جلودنا واكبادنا
فيخرجهم وقد صاروا فحما قد اكلتهم
النار فينطلق بهم الى نهر على باب الجنة
فيغتسلون فيخرجون شبابا جردا
مردا مكحلين كان وجوههم مثل
القمر مكتوب على جباههم الجهنميون
عتقاء الرحمن من النار فيدخلون
الجنة فاذا راوا اهل النار المسلمين
قد اخرجوا من النار فيقولون يا ليتنا
كنا مسلمين قال ابن عباس رضي الله عنهما

فاذا انتهوا الى باب الجنة اذا هم بشجرة
ينبع من تحتها عينان فيشربون
من احد العينين فيغتسلون منها
فلا يبقى على اجسادهم شعثا مما يكرهون
فذلك قوله تعالى طبتم فادخلوها خالدين
ثم يمرون بنجائب من الياقوت عليها
ظل من الذهب مكللة بالدر والياقوت
فيكسا كل رجل منهم حلتين لو ان الحلة
اشرقت لاهل الارض لاضاءت لهم مع
كل رجل حفظة من الملائكة يدلونه على
مساكنه في الجنة فاذا دخلوا مساكنهم

في الجنة

في الجنة استقبل كل رجل منهم حورا
من الحور العين عليها سبعين
حلة لا تشبه الحلة الاخرى يوجد
ريحها من مسيرة خمسمائة عام فاذا
نظر الى صدرها ابصر كبدها من رقة
ثيابها ويبصر مخ ساقها من عظمها
وجلدها وقال كعب الاحبار رضي الله
عنه خلق الله عز وجل ادم بيده
وكتب التوراة بيده وغرس الجنة
بيده ثم قال لها تكلمي فقالت قد افلح
المومنون قال سعيد بن المسيب رضي الله عنه

ليس احد في الجنة الا وفي يده اسورة
ثلث سوار من ذهب وسوار من فضة
وسوار من لولوة قوله تعالى ولباسهم
فيها حرير قال في دار المؤمنين درة مجوفة
في وسطها شجرة تنبت الحلل وقيل
ان ادنى اهل الجنة من يسير في ملكه
الف سنة وقال عليه الصلوة والسلام
نظرت الى الجنة فرايت الرمانة فيها
كجلد البعير والطير فيها كالنجيب
وقال تعالى ومساكن طيبة في جنات عدن
قال ابن عباس رضي الله عنه قصر من لولؤ

في الجنة

في الجنة طوله فرسخ في فرسخ وعرضه
مثل ذلك فيه بساط من الذهب
مكلل باللؤلؤ وفيه سبعون فراشا
امراة من الحور العين فاذا جلس المؤمن
واشتهى الثمرة سارت اليه فاكل منها
ورجع الى مكانها قال ابن عباس رضي الله
عنهما هذا كله للمتقين الذين يتقون
شرب الخمر والفواحش وقال الحسن البصري
رضي الله عنه اذا شرب العبد شربة
من الخمر اسود قلبه واذا شرب ثانية
تبرا منه الحفظة واذا شرب ثالثة

تبرا منه الجبار تبارك وتعالى قال الله تعالى
وما وجدنا لاكثرهم من عهد يا ابن
آدم عاهدت فغدرت ووعدت وعدت
فانكرت غدا ياتيك الخبر قال ابن السماك
رضي الله عنه في بعض وعظه لقد
امهلكم حتى كانه اهملكم ولقد ستر
حتى كانه قد غفر شعر
يا كاتب الذنب اما تستحي
منه وتخشى العذاب ياتيكا
غرك من ذلك امهاله
وستره طول مساويكا

وقال

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يبسط يده بالتوبة لمسيء الليل
الى النهار ولمسيء النهار الى الليل حتى
تطلع الشمس من مغربها وقيل
اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام
يا داود بشر المذنبين اذا تابوا اقبلت
توبتهم وحذر الصديقين ان وضعت
عليهم عدلي عذبتهم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اصبح مرضيا لابويه
واصبح له بابان مفتوحان الى الجنة
ومن امسى مسخطا لابويه اصبح

له بابان مفتوحان الى الجنة النار قال
ان اول خصمان يوم القيمة جاران
قال عليه الصلوة والسلام يتعلق الجار
الفقير بالجار الغني يوم القيمة فيقول
يا رب هل هذا لم منعني معروفه ١١١
وسد بابه دوني وقال الفضيل رضي ١٠
الله عنه كم من قبيحة تكشفها
القيمة عذابا له من يوم ليس كالايام
وقال تعالى وان تدع مثقلة الى حملها
لا يحمل منه شئ ولو كان ذا قربى
قبل الوالدة تلقى ولدها يوم القيمة
تقول

تقول يا بني الم يكن بطني لك وعاء لك
الم يكن ثدي لك سقاء فيقول بلى يا اماه
فتقول يا بني قد اثقلتني ذنوبي فاحمل
عني منها ذنبا فيقول اليك عني
يا اماه فاني مشغول عنك قال حبيب
العجمي رضي الله عنه للحي في الدنيا
الهموم والغموم وفي الاخرة العذاب
والعقاب شعر
لساني كليل وقلبي شديد
وعيني بادمعها لا تجود
ونفسي تنازعني عنها

ففي كل حين ذنوبي تزيد
وعمري ينفد وايامه
على بعصيان ذنبي شهود
وجسمي ضعيف فما حيلتي
اذا قالت النار هل من مزيد
وقال بعضهم جسمي على البرد ليس
يقوى ولا على ابر الحر فكيف
يقوى على جهنم وقودها الناس والحجارة
قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع
لا يسمن ولا يغني من جوع قال هو
السوك اليابس وقوله تعالى وهم فيها كالحون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشفه السفلى ساقطة على صدره
والشفه العليا قد غطت وجهه
قوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب
قال ابن عباس رضي الله عنهما قال
هي عقاب لها ادناب كالنخل الطوال



قوله تعالى ان لدينا انكالا قال ابن عباس
رضي الله عنه هي والله قيود لا تحل
ابدا قال بعضهم حطب النار شباب
وشيوخ وكهول ونساء عاصيات
طال منهم العويل اللهم يسر لنا في الجنان

وسهل علينا في الجواب يا ارحم الراحمين
قوله تعالى يوم تبدل الارض غير
الارض والسموات قال النبي صلى الله
عليه وسلم لجبريل عليه السلام
كيف يكون الناس في ذلك اليوم
قال يا محمد يكونون على ارض بيضا لا يعمل
عليها دنس فاذا زفرت جهنم زفرة
تتعلق الملائكة بالعرش وكل ملك
ينادي نفسي لا اسالك غيرها وتكون
الجبال كالعهن المنفوش مخافة
جهنم يا محمد تاتي جهنم يوم القيمة
تقاد

اثنا عشر

تقاد بسبعين الف زمام مع كل زمام
سبعين الف ملك فلا تزال حتى تقف
بين يدي الله عز وجل فيقول الله تعالى
يا جهنم تكلمي فتقول لا اله الا الله
وعزتك وجلالك وعظمتك لانتقمن
اليوم ممن اكل رزقك وعبد غيرك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله
الذي الهم امتي شهادة ان لا اله
الا الله وقيل اوحى الله تعالى الى
داود عليه السلام يا داود اتدري
اي المومنين احب الي فاطيل حياته

الذي اذا قال لا اله الا الله اقشعر
جلده فاني اكره لذلك الموت كما تكره
الوالدة ولدها ولا بد له منه وقال
عليه الصلوة والسلام ان كلمة لا اله
الا الله كريمة على الله فمن قالها
فمن قالها صادقا ادخل الجنة ومن
قالها صادقا حجبته عن المعاصي
قال ابن عباس رضى الله عنه كان
في [بني] اسرائيل راهب منفرد في صومعة
دهرا طويلا وكان ياتيه ملك غدوة
وعشية ويقول له الك حاجة فا

فوق

فوق صومعته كرما يحمل العنب كل يوم
قطفا من العنب وكان اذا عطش
مد يده فسكب فيها الماء فبينما هو
كذلك اذ مرت به امراة ذات حسن
وجمال مع العشا فنادته يا راهب بحق
الواحد الا ما بيتني عندك الليلة
فان مكاني بعيد فقال اصعدي فلما
صارت عنده رمت ثوبها وقامت
عريانة تجلو نفسها فغطى وجهه
وقال لها ويلك استري فقالت والله
لا بد ان تتمتع بي الليلة فقال لنفسه

ما تقولين قالت الى والله فقال ويحك
تريدين ان تذهبي بعبادتي وتذوقي
سرابيل القطران ومقطعات النيران
واخاف عليك من نار لا تطفى وعذاب
لا يفنى واخاف ان تغضب فلا يرضى
فراودته نفسه فقال لها اعرضي عليك
نارا صغيرة فان صبرت عليها اشتغل
بها الليلة فقام وملا السراج
وكثر الزيت وغلظ الفتيله والمراة
تسمع وتبصر ثم اخذ اصبعه وادخله
في النار فصاح بها ملك من السما

احرقي

احرقي فاكلت ابهامه ثم ترجع النار
الى السبابة فاكلها ثم كذلك حتى
اكلت يديه فصاحت المراة صيحة فماتت
فسترها بثوبها وقام الى الصلاة
فلما اصبح وقف ابليس عند صومعته
وصرخ في المدينة وقال ايها الناس
الراهب قد زنا بفلانه وقتلها
فركب الملك في اهل مملكته وصاح
به فقال اين فلانه قال عندي فقال
الملك قل لها تنزل فقال انها قد ماتت
قال اما رضيت بالزنا حتى قتلتها فخرب

الدير وهدموا الصومعة وجعل في
رقبته حبلا وحملت المراة وجي بالراهب
الى موقف العذاب وكان القوم
ينشرون الزناة بالمناشير ويده ملفوفة
في كمه لا يعلمهم ولا يحدثهم بقضيته
ووضع المنشار على راسه وقيل لاهل
العذاب جروا وجروا فبلغ الى عنقه
فتاوه فاوحى الله تعالى الى جبريل
عليه السلام ان قل له لا تنطق فيها
فانا انظر اليك فقد ابكيت حملة العرش
وسكان سمواتي وعزتي وجلالي لئن

تاوهت

تاوهت لاهدمن السموات على الارض
قال ابن عباس رضي الله عنه فرد الله الروح
في المراة فتكلمت وقالت والله مظلوم
وما زنا بي واني بخاتم ربي ثم قصت
عليهم القصة فاخرجوا ابنه فاذا بدنه
محترقة فقالوا لو علمنا لم نشرك
فخهينا وماتت المراة وحفر لها قبرا
فاصابوا فيه مسكا وكافورا ثم قبر
هما بعد ان صلوا عليها فناداهم مناد
من السماء ان الله عز وجل قد نصب
المنبر تحت العرش واشهد ملائكته

ان زوجته خمسين الف عروس من
الفردوس وهكذا افعل باهل القرابة
وقال مالك ابن دينار رضي الله عنه
كان في بني اسرائيل عابد وكانت عنده
امراة تخدمه فخلا بها فولدت منه
غلاما فقال لها من اين هذا فقالت
هو لك فاحمله فحمله وجعل يطوف
على عباد بني اسرائيل ويقول يا اخوتاه
احد منكم مثل هذا ما لقيت هذه
خطيئتي احملها على كتفي قال فغفر الله
له بذلك وحكي في الخبر ان المراة اذا اتا

خروج

خروج الولد منها ارسل الله تعالى
لها ملكين يخرجان الجنين من بطنها
ملك عن يمينها وملك عن شمالها
فاذا اتاه صاحب اليمين يخرجه
راغ الى صاحب الشمال وان اتاه صاحب
الشمال راغ الى صاحب اليمين فتقلق
المراة وتخاف الملكان فيعرجان
الى الله ويقولان يا ربنا ما قدرنا
على عبدك قال فعند ذلك يتجلى الله
سبحانه وتعالى ويقول له عبدي
من انا فيقول العبد انت الله ويسجد

فعندها يخر في حال سجوده على راسه
وفي الخبر ان الله تعالى وكل بعبده ملكين
يكتبان عمله فاذا مات قال الملكان
اللذان وكلا به يا ربنا قد مات فلان
فاذن لنا نصعد الى السما نسبحك
ونقدسك فيقول الله سبحانه وتعالى
سمائي مملوءة بملائكة يسبحون فيقولون
فاين نذهب فيقول الله تعالى
اذهبا الى قبر عبدي سبحاني واحمداني
وكبراني واكتبا ذلك لعبدي الى يوم
القيمة وحكي عن النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم انه قال يامر الله تعالى الحافظين
ان ارفقا بعبدي في كل سنة حتى
اذا بلغ الاربعين قال احفظا وخففا
وكان ابو سنان يقول يارب حين
كبر السن ووهن العظم ووقع التحفظ
فلا يزال يبكي حتى يغشى عليه وكان
ابو عبيدة الخواص يبكي ويقول فهنا
حانه سيدي قد كبر سني وضعف
جسمي عن خدمتك فاعتقني شعر
طال اشتياقي فطالت الدجا فكري
والليل ماض وما يقضي به وطري

الله يعلم اني لا احب بقا
في هذه الدار فانقلني الى حفرتي
وقال احمد بن حرب رضي الله عنه عجبا
لمن يعلم ان الجنة تزين فوقه والنار
تسعر تحته كيف ينام شعر
يا طويل الرقاد والغفلات
كثرة النوم يورث الحسرات
ان في القبر لو نزلت اليه
لرقادا يطول بعد الممات
امنت البيات من ملك الموت
وكم نال امنا ببيات

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارواحكم
تعرض على موتاكم فاذا مات الميت
استقبلوه كما يستقبل البشير فيقولون
دعوه حتى يسكن من روعته فانه
كان في كرب وغم ثم يسالونه عن الرجل
فاذا ذكر خيرا حمد الله تعالى واستبشروا
له وقالوا اللهم سدده وان ذكر
شرا استغفروا له واذا سالوه عن
انسان مات قبله فقال انه مات
قبلي فما مر بكم فيقولون والله ما مر
بنا ذهب به الى امه الهاوية انا لله وانا

اليه راجعون وقال عليه الصلوة والسلام
اذا مات المومن اتاه ملكان اسودان
ازرقان يقال لاحدهما منكر وللاخر نكير
فيقولان له ما كنت تقول في هذا
الرجل فيقول هو عبد الله جاءنا
بالبينات والهدى فامنا به واتبعناه
فيقال له قد كنت تقول هذا ثم يفسح
له في قبره سبعون ذراعا قال عبد الله
بن عبيد رضي الله عنه عدته مريضا
فقلت كيف تجدك فانشا يقول
خرجت من الدنيا وقامت قيامتي

غدا

غدا ينقل الحاملون جنازتي
وعجل اهلي حفر قبري وصيروا
خروجي وتعجيل اليه كرامتي
كانهم لم يعرفوا قط صورتي
غدا ياتي على قومي وساعتي

وقال بعضهم

تمر اقاربي بجناب قبري
كان اقاربي لم يعرفوني
وذو الميراث يقتسمون مالي
وما بالوا ان جحدوا ديوني
وقد اخذوا سهامهم وعاشوا

فيا الله ما اسرع سوقي
وقال بعضهم الموت لا شك ان فاستعدوا
له ان الذنوب بذكر الموت مشغول
وكيف يلهو بعيش يلذ به من التراب
عليه محول وقال بعضهم
للموت فينا سهام غير مخطيه
من فاته اليوم سهم له بعد غدا
وقال بعضهم اين الملوك التي عن خطها
غفلت حتى سقاها بكاس من الموت
ساقيها اموالنا لذوي الميراث نجمعها
ودورنا لخراب الدهر نبنيها

فلهوا

فلهوا ونامل اياما تقربنا
سريعة المر تطوينا ونطويها
وكان عطاء السلمي رضي الله عنه
اذا جن الليل خرج الى المقابر فوقف
على القبور ثم يقول غدا عطا في القبر
عطا في القبر فلا يزال يبكي الى الصبح
شعر
ينادي ربه والليل داج
لك العتبى اقلني من ذنوبي
وحقك لا اعود لكسب ذنب
بحق محمد فاستر عيوبي
وقال بعض العارفين دخلت ديوان

التحقيق فرايت جماعة من العمال بايديهم
صحايف الاعمال والاعوان وقوف
والعمال صفوف وقد بسطت الموازين
ونشرت الدواوين واخرجت الاقلام
بتحرير الاعمال واستخراج الاموال
فوقفت اتامل وجميع بينهما وقد
حضروا ثلاثة نفر يريد فدعيا
وشرط مقصر قدسها وخلط وجيه
قد جاوز فرط وقد اعرضوا للحساب
فقدم احدهم فقيل له اين اعمالك
التي قدمتها وحسناتك التي استخرجتها
فقال

من الا بالاجتهاد محسبا لي منتظم مسطور
وعملي حاضر محبر وما عملت اني محاسب
ومسئول وعندي ان فرطت غير
مقبول فهجرت القوم لاجلهما احدم
اليوم فعرضت اعماله على الناقد البصير
واطلع عليها العالم الخبير فقيل له
هنيا لك من خادم محقق قد سعدوا
في احواله ووقف فطولع محبا له
فخرج الامر باكرامه واجلاله وكتب
له منشور بالقبول وخلع عليه
خلع الوصول ثم تقدم الثاني وهو المخلط

المتواني عن مثل تلك المعاني فطولب
وحوسب فظهر انه فرط في البعض
ونسي محاسبة يوم العرض فلما نوقش
عليه ودقق وشدد عليه وحقق
نفد حاصله وارتعدت مفاصله
وطولع باحواله فلم يزل مترددا في
افعاله بين لعل وسوف واقف
بين الرجا والخوف الى ان خرج الامر
بتسليم ما في يده وان يسقط ما بقي
عليه ثم قيل له اياك ان تعود الى
التخليط واحذر ان تاتي بتفريط
وكن

وكن مطيعا سامعا فما كل وقت تجد شافعا
ثم سال الثالث وهو الحين الساكت
فلجلج لسانه في رد الجواب اذ لم يكن
معه عمل ولا حساب فقيل له ما الذي
دهاك وغرك والهاك فقال شغلت
بجرمي ومصابي عن نظم حسابي
وانقطع زماني بالشهوات والاماني
فقيل له ما بهذا امرت ولا عليه عولت
يا قليل الفرح الفلاح هذه اعمالك القباح
الك مال ينجيك او حال يوفيك
ويكفيك فقال والله ما لي ذخيرة ولا

وجدت على التفريط خير ولو كنت اعقل
امري لما اهتك اليوم ستري وطولع
باحواله فخرج الامر بنكاله ليكون
عظة لامثاله فخرج متغيرا اذياله
متحيرا لسوء حاله فلم يزل هذا
دابه الى ان بلغ الكتاب اجله فحمل
الى اضيق السجون ليبين انه خاسر
مغبون وهذا مثل مضروب لتصغي
اليه ارباب القلوب شعر
يا ويح قلبي ماله لا يلين
قد اتعب القرا والواعظين

نفس

يا نفس كم قد تبت من مرة
وكم تقولين ولا تفعلين
ولا تنادين فلا تسمعي
وكم تقالين فلا ترجعين
حتى متى يا نفس حتى متى
ترى مولاك مع الغافلين
فاستغفر الله لما قد مضى
واستحي من خالق العالمين
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
التوبة بين السماء والارض تقول
من يقبلني قبل ان يعذب خلق الله

كذلك حتى تطلع الشمس من مغربها
وقيل لبعض الرهبان لاي شي
قست قلوبنا وكثرت ذنوبنا ولا
نتوب الى ربنا فقال لانكم تركتم الاخرة
وعملتم اعمالا لا اخلاص وتركتم العلم
ومنكم الظلم وضيعتم الامانة ظهر
واظهرتم الخيانة وداخلكم البكم وظهر
فيكم العذر وضيعتم الصلوات ومنعتم
الزكوة ومشيتم بالنميمات وظلمتم
الايتام وجرتم في الاحكام وعصيتم
الرحمن واطعتم الشيطان واكلتم الربا
والمعتم

الرخا ولا ليشكوا جوعهم ولا اظماهم
ولم يكذبوا السنتهم ولم يغضبوا
على ربهم ولم يغتموا على ما فاتهم
ولم يفرحوا بما اتاهم يا احمد محبتي محبة
الفقراء فادن الفقراء وقرب مجلسهم
منك وبعد الاغنياء وبعد مجلسهم
فان الفقراء احبائي يا احمد لا تتزين
بلين اللباس وطيب الطعام ولين
الغطا فان النفس ماوى كل شر وهي
رفيق سوء تجرها الى طاعة الله فتجرك
الى معصيته وتخالفك في طاعته

وتطيعك فيما تكره وتطغى اذا اشبعت
وتشكوا اذا جاعت وتغضب اذا
افتقرت وتتكبر اذا استغنت وتنسى
اذا كبرت وتغفل اذا امنت وهي
قرينة الشيطان ومثل النفس كمثل
النعامة تاكل الكثير واذا حمل
عليها لا تطير وكمثل الدفلى لونه
حسن وطعمه مر يا احمد ابغض الدنيا
واهلها وحب الاخرة واهلها قال
يا رب من اهل الدنيا ومن اهل الاخرة
قال اهل الدنيا من كثر اكله وضحكه

ونومه

اربعة عشر

ونومه وغضبه قليل الرضا لا يعتذر
الى من اساء اليه لا يقبل معذرة من
اعتذر اليه كسلان عن الطاعة
شجاع عند المعصية امله بعيد
واجله قريب لا يحاسب نفسه قليل
المنفعة كثير الكلام قليل الخوف
قليل الحزن كثير الفرح عند الطعام
وان اهل الدنيا لا يشكرون عند الرخا
ولا يصبرون عند البلاء كثير الناس
عنده قليل يحمدون انفسهم ما لا يفعلون
ويدعون ما ليس لهم ويذكرون مساوى

الناس يا احمد ان عيب اهل الدنيا كثير
فيهم الجهل والحمق ولا يتواضعون
لمن يتعلمون منه وهم عند انفسهم
عقلا وعند الغافلين حمقا يا احمد
ان اهل الاخرة رقيقه وجوههم
كثير حياءهم قليل حمقهم كثير نفعهم
قليل مكرهم الناس منهم في راحه
وانفسهم منهم في التعب كلامهم
موزون محاسبين لانفسهم متبعون
لها تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم
اعينهم باكيه وقلوبهم ذاكيه

واغلقت الابواب وتجرات علي فيقول
العبد بكتابك فعلت ذلك الله
لطيف بعباده فيقول الله تعالى انا
الولي انا افعل ما اقول وقيل اوحى الله
تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى
لطفي بالعصاة من اهل القبور كلما
بليت ابدانهم غفرت لهم وكلما جعلهم
عظاما نخرة محوت عنهم ذنوبهم
وجودا مني وكرما يا موسى اني لم انسهم
احياء مرزوقين فكيف انساهم موتى
مقبورين كم من عاص عصاني حتى اذا كان

في كرب الموت لم انظر الى جهله وتقصيره
لكن انظر الى ضعفه ومسكنته واني
اذا نظرت الى تحيره الهمته وحدانيتي
اريد به النجاة الله لطيف بعباده
حيث خلقهم ورزقهم وجعل ذنوب
امة محمد صلى الله عليه وسلم مستورة
معفورة وان الله تعالى لا ينظر الى
شيء الا رحمه ولو نظر الى اهل النار لرحمهم
لكن قضى عليهم ان لا ينظر اليهم
وقال عليه الصلوة والسلام لعائشة
رضي الله عنها يا عائشة احفظي بيتك

فان

فان النساء يوم القيمة اكثرهن حطبا
للنار قالت ولم يا رسول الله قال لانهن
لا يصبرن على الشدة ولا يشكرن
في الرخا ويكفرن بالنعم يا عائشة
ان الله اوجب حق الرجال على النسا
ان يطيعوهن في امرهم ولا يصمن الا باذنه
ولا يخرجن الا باذنه يا عائشة ما من
امراة خرجت من بيتها بغير اذن زوجها
الا لعنها كل ملك في السماء يا عائشة
ما من امراة قالت لزوجها ما رايت منك خيرا
قط الا احبط الله عملها وما من امراة

كلفت زوجها في امر النفقة ما لا طاقة
له به الا لم تنلها رحمة ربي وليس لها
في شفاعتي نصيب وما من امراة قالت
لزوجها ارحني الله منك الا لم تشم
رايحة الجنة وما من امراة دعاها
زوجها للفراش فابت الا خرجت من
حسناتها كما تخرج الحية من قشرها
وما من امراة دعاها زوجها فاجابت
بطيب نفس الا غفر الله لها ذنب ليلتها
ويومها وكانت في حرز الله تعالى وامانه
وما من امراة غزلت وكست زوجها

الا كساها الله تعالى من حلل الجنة
يا عائشة لو ان امراة مصت بلسانها
منخر زوجها وهو يسيل دما وقيحا
ما ادت له حقا يا عائشة طوبى لمن
رضي عنها زوجها فان رضى الزوج
في رضى الله وكن لك بر الوالدين فان
عقوق الوالدين من الكباير وقيل
اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود
قل لبني اسرائيل اعبدوا الله ولا تشركوا
به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تنقصوا
المكيال والميزان ولا تلتفتوا الى مآثم

عليكم ولا تقربوا الزنا ولا تاكلوا الربا
ولا تشهدوا بالزور ولا تعودوا
السنتكم الكذب ولا تجعلوا الله
عرضة لايمانكم ولا تطلقوا السنتكم
الكذب في اعراض الناس ولا تكاسلوا
عن الصلوة ولكن سددوا وقاربوا
واسلفوا المعتر واطعموا الجايع واهدوا
الاعمى واعمروا المساجد بذكري وابكوا
على ذنوبكم وحاسبوا نفوسكم وانصفوا
الناس وردوا التبعات وصونوا فروجكم
واحلوا افواهكم واجتنبوا كلام الفحشا

واذكروا

واذكروا صولة الزبانية راحة الدنيا
وارجوا ثوابي وخافوا عقابي واذكروا
صولة الزبانية وضيق الغل في النار
وغم ابواب جهنم وازجروا انفسكم
عن الزجر واستحيوا مني بقدر ما استحييت
منكم فسترتكم ولم افضحكم عند مواقعة
المعاصي يا داود قل لبني اسرائيل من
لقيني تائبا مستغفرا من ذنوبه
نادما عليها فقد لقيني بطاعتي
ووجد عندي افضل ما يرجو من رحمتي
يا داود انا اقبل التوبة واعفوا



عن السيئات واذا احببت عبدا من عبيدي
انسيت الحفظة كل شيء عمله وانا على
كل شيء قدير خاتمة الكتاب
اللهم صل على محمد كما ينبغي ان يصلى عليه
وصل على محمد كما تحب ان تصلي عليه
اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون
وصل على محمد كلما سهى عنه الغافلون
وعلى اله وسلم تسليما اللهم احجزنا
عن معصيتك واسبل علينا سترا من عصمتك
واستعملنا في طاعتك برحمتك يا ارحم
الراحمين وفي اخر الكتاب الحمد لله اولا واخرا
وباطنا

وباطنا حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده
وصلى الله على محمد واله واصحابه وسلم
تسليما كثيرا تم

احب الصالحين ولست منهم
رجاء ان انال بهم شفاعة
واكره من بضاعته المعاصي
ولو كنا سواء في البضاعة
وقيل ان يوسف عليه السلام لما
اجتمع بابيه يعقوب فقال يا اباه
بلغني انك بكيت بكاء شديدا اما
علمت انا نلتقي في الاخرة ان لم نلتقي

في الدنيا فقال يا بني ان للقيمة طريقين
طريق الى الجنة وطريق الى النار فلما سمعت
قوله تعالى ولقد همت به وهم بها خففت
يا بني ان يسلكك طريقا ويسلكني طريقا
فكنت ابكي على ذا الفراق وعلى ذلك الفراق
الموت باب وكل الناس داخله
فليت شعري بعد الباب ما الدار
الدار جنة عدن ان عملت بما
يرضي الاله والا كانت النار
وحكى ان يوسف عليه السلام
لما ملك مصر وصارت خزاين الارض
بيده

بيده اتاه رجل فقال له اعطني مما اعطاك
الله فامر له بصاع من القمح فقال له
زدني فامر له بصاع اخر فقال زدني فقال
يوسف يا اخي اما تعلم ما الناس فيه
من الغلا فقال الرجل لو علمت من انا
لارضيتني فقال ومن انت فقال انا الذي
شهدت لك بالبراة عند العزيز فامر له
يوسف عليه السلام بماية اردب
من القمح ومائة دينار فاوحى الله تعالى
اليه يا يوسف هذا اعطاوك لمن شهد لك
بالبراة مرة واحدة فكيف من شهد لي

في الليل والنهار بالوحدانية ولنبي
بالرسالة فكيف يكون له عطائي اللهم
ياذا الجود العميم والفضل القديم كما
خلقتنا مومنين توفنا مسلمين
والحقنا بالصالحين وارزقنا النظر
الى وجهك الكريم والحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على سيد المرسلين
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم

كتاب اسرار الوحي

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ ابو عمرو عثمان بن محمد البلخي
اخبرنا الامام ابو بكر احمد بن اسمعيل
الجوهري قال حدثنا ابو علي المظفر
بن الياس بن شعيب بن سليمان النفري
قال فضر احمد بن عبد الله ابي اسحاق
رضي الله عنه قال ابو الغنايم الحسين
بن علي بن الحسين بن حماد المقري قراة
عليه بماهوان في اواخر شهر رمضان

سنة ثلاث واربعين واربعمائة قال
ابو مسلم محمد بن الحسين المقرى الستري
قراءة عليه من اصله قال حدثنا
ابو الحسين عبد الواحد بن محمد عقيل
قال حدثنا اسحق ابن ابراهيم حاتم الزاهد
بالشام قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن احمد
قال حدثنا ابو بكر عبد الله بن عبد الرحمن
قال حدثنا ابو عبد الله بن الحميد
بن اسمعيل شعيب قال حدثنا ابن بشر
عن جعفر بن محمد بن الصادق عن ابيه
عن جده عن حسين بن ابي علي بن ابي طالب

رضي الله عنهم

رضي الله عنهم اجمعين قال هذا ما سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه
ليلة المعراج فقال يا رب اي الاعمال
افضل قال الله تعالى يا احمد ليس شيء
افضل عندي من التوكل علي بالرضا
بما قسمت يا محمد وجبت محبتي للمتحابين
في ووجبت محبتي للمتقاطعين في
ووجبت محبتي للمتواصلين في ووجبت
محبتي للمتوكلين علي وليس لمحبتي علم
ولا غاية ولا نهاية كلما رفعت لهم علما
رفعت لهم حلما اولئك الذين نظروا

الى المخلوقين بنظري لهم ولم يرفع
الحوايج الى الخلق بطونهم خفيفة
من اكل الحلال ونعيمهم من الدنيا
ذكري ومحبتي ورضاي عنهم يا احمد
احببت ان تكون اورع الناس وازهد
في الدنيا وارغب في الاخرة فقال الهي
كيف ازهد في الدنيا قال خذ من
الدنيا خفا من الطعام والشراب
واللباس ولا تدخر لغد ودم لذكري
فقال يارب كيف ادوم على ذكرك
فقال بالخلوة عن الناس وبغضك

عن الحلو والحامض

عن الحلو والحامض وفراغ بطنك
وبينك من الدنيا يا احمد واحذر
ان تكون مثل الصبي اذا نظر الى
الاخضر والاصفر احبه ويميل اليه
واذا اعطي شيئا من الحلو والحامض
اغتر به فقال يارب دلني على عمل اتقرب
به اليك قال الله تعالى اجعل ليلك
نهارا ونهارك ليلا قال يارب كيف
ذلك قال اجعل نومك الجوع صلوة
وطعامك يا احمد وعزتي وجلالي
ما من عبد ضمن لي باربع خصال

الا ادخلته الجنة قال يا رب وكيف
ذلك قال يطوي لسانه فلا يفتحه
الا بما يعنيه ويحفظ قلبه من الوسواس
ويحفظ علمي ونظري اليه يكون قرة
عينه الجوع يا احمد لو ذقت حلاوة
الجوع والصمت والخلوة وما ورثوا
منها قال يا رب وما ميراث الجوع
قال الله تعالى الحكمة وحفظ القلب
والتقرب الى الله تعالى والحزن الدايم
وخفة المونة بين الناس وقول الحق
ولا يبالي عاش بيسر ام بعسر يا احمد
هل تعلم

هل تعلم باي وقت يتقرب العبد الي
قال لا يا رب قال اذا كان جايعا او
ساجدا يا احمد العجب من ثلثة عبيد
عبد دخل في الصلوة وهو يعلم الى من
يرفع يديه وقدام من هو يقوم وهو
ينعس وعجبت لعبد له قوت يوم من
الحشيش او غيره وهو يهتم لغد ولا
يدري اني راض عنه او ساخط
وهو يضحك يا احمد ان في الجنة قصرا
من لؤلؤة درة فوق درة ليس فيها
فصم ولا وصل فيها الخواص انظر

اليهم فى كل يوم سبعين مرة وكلهم كلما
نظرت اليهم ازيد فى ملكهم سبعين
ضعفا واذا تلذذ اهل الجنة بالطعام
والشراب تلذذوا بذكرى وحديثى
قال يارب ما علامة اولئك قال
مسجونون قد سجنوا السنتهم من فضول
الكلام وبطونهم من فضول الطعام
يا احمد المحبة لى هى المحبة
للفقراء والتقرب اليهم قال ومن
الفقراء قال الذين رضوا بالقليل
وصبروا على الجوع وشكروا على
الرخا

نقذ عشر

واطعتم النساء وتعاملتم بالفجور وشهدتم
بالزور وتواضعتم للاغنياء وتكبرتم
على الفقراء فكذلك قست قلوبكم وكثرت
ذنوبكم فلا واعظ زاجر ولا خائف حاذر
كلامكم حلو وفعلكم مر والسنتكم باينة
وقلوبكم عاتية فلا من الله تستحون
ولا اليه تتوبون فعما قليل تموتون
ثم تبعثون فتسالون عما كنتم تعملون
وقيل لبعض الصالحين مر يوما رضى الله عنه
بعض الاسواق فراى كبير الجمال وبين يديه
بناؤن وهو يوفى لكل صانع اجرته وعليه

خلق كثير فهد بنان بيع الى ايدى البنايين
فقال الوجل هذه بيد من لم يعمل الناعمل
فبكى بنان وحمل ما عنده فعشا عليه
فقال اذا كان لا ياخذ من الاعمال هو يجرد
على الفقراء والمساكين شعر
نحن قوم قد اثقلتنا ذنوب
منعتنا الوقوف بين يديه تركتنا
بين العباد حيارى وجعلنا من القدوم
عليه وقيل انه يقوم عبد بين يدى
الله تعالى يوم القيمة فيقول له يا عبدى
منى اما راقبتني ارخيت الستور و
اغلقت

اذا كتب الناس من الغافلين كتبوا
من الذاكرين في اول النعمة يحمدون
وفي آخرها يشكرون دعاؤهم عند الله
مرفوع وكلامهم عنده مسموع
تفرح بهم الملائكة ويرد دعاءهم
تحت الحجب يحب الرب ان يسمع كلامهم
كما تحب الوالدة ولدها لا يشغلهم
عن الله طرفة عين ولا يريدون
كثرة الطعام ولا كثرة اللباس الناس
عندهم موتى والله تعالى عندهم
حي كريم يدع المدبرين كرما ويريد

تلطفا فقد صارت الدنيا والاخرة عندهم
واحدة يموت الناس مرة ويموت احدهم
في كل يوم سبعين مرة من مجاهدة انفسهم
وهو بهم الشيطان الذي يخزنهم
في عروقهم ريح ان عرضته وان قاموا
بين يديه فكانهم بنيان مرصوص
لا ارى في قلبه شغلا بمخلوق غيري
وجلالي لاحيينهم حيوة طيبة
حتى اذا فارق روحه جسده لا سلط
عليه ملك الموت ولا يلي قبض روحه
غيري ولافتحن لروحه ابواب السما

كلها

كلها ولارفعن الحجب دوني ولامرن
الجنان فلتزين والحور العين
فلتشوقن والملائكة فلتصلين
والاشجار فلتثمرن وثمار الجنة
فلتدلين ولامرن ريحا من رياح
الجنة التي تحت العرش فلتحملن جبالا
من الكافور والمسك الاذفر فلتصيرن
وقودا من غير نار فلتدخرن ولا يكون
بيني وبين روحه الا مرحبا واهلا
بقدومك على اصعد بالكرامة
والبشرى بالرحمة والرضوان وجنان

لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا
ان الله عنده اجر عظيم ولو رايت
الملائكة كيف ياخذها واحد و
يعطيها الاخر يا احمد ان اهل الاخرة
لا يهنأهم الطعام منذ عرفوا ربهم
ولا يشغلهم مصيبة منذ عرفوا
سيئاتهم يبكون على خطاياهم ويتعبون
انفسهم فلا يزجرونها وان راحة
اهل الاخرة في الموت والاخرة مستراح
العابدين مونسهم دموعهم التي
تفيض على خدودهم وجلوسهم مع

الملائكة

للملائكة الذين عن ايمانهم وشمائلهم
ومناجاتهم مع الجليل الذي فوق
عرشه وان اهل الاخرة قلوبهم في
اجوافهم قد قرحت يقولون متى
نستريح من دار الفنا الى دار البقا
يا احمد هل تعرف ما للزاهدين عندي
في الاخرة قال لا يا رب قال يبعث الخلق
ويناقشون في الحساب وهم من ذلك
امنون ان ادنى ما اعطي الزاهدين
في الاخرة ان اعطيهم مفاتيح الجنان
كلها حتى يفتحون اي باب شاؤوا ولا احجب

وجهي عنهم ولانعمتهم بالوان التلذذ
من كلامي ولاجلسنهم في مقعد
صدق فانكرهم ما صنعوا وابتغوا
بهدا الدنيا وافتح لهم اربعة ابواب
يدخل منه عليهم الهدايا بكرة و
عشيا من عندي وباب ينظرون
منه الى كيف يشاوا بلا صعوبة
وباب يطلعون الى اهل النار فينظرون
الى الظالمين كيف يعذبون وباب
يدخل عليهم منه الوصائف الحور
العين قال عليه الصلوة والسلام
يارب

يارب ما هولاء الذين الزاهدون
الذي وصفتهم قال الزاهد الذي
ليس له بيت فيخرب ويغتم بخرابه
ولاله ولد يموت فيحزن بموته
ولاله مال يذهب فيحزن بذهابه
ولا يعرفهم انسان فيشغلهم عن الله
طرفة عين ولاله فضل طعام فيسال
عنه ولا ثوب لين يا احمد وجوه
الزاهدين مصفرة من تعب الليل
وصوم النهار والسنتهم كلال الا
من ذكر الله تعالى قلوبهم في صدورهم

مطعنه من كثرة ما يخالفون هواهم
قد ضمروا انفسهم من كثرة ظمائهم
وجوعهم وصمتهم قد اعطوا المجهود
من انفسهم لا من خوفه نار ولا
من شوق جنة ولكن ينظرون في
ملكوت السموات والارض كانما ينظرون
في ملكوت السموات والارض كانما
ينظرون الى من فوقها صارت الدنيا
والاخرة عندهم واحدة يموت
الناس مرة واحدة ويموت احدهم
في كل يوم سبعين مرة قال عليه الصلوة والسلام

هل يعطى

هل يعطى من امتي مثل هذا قال هذه
درجة الانبياء والصديقين من
امتك وامة غيرك واقوام من الشهداء
قال صلى الله عليه وسلم فاي الزهاد
لله في الاخرة اكثر زهاد امتي ام زهاد
بني اسرائيل قال الله تعالى ان زهاد
بني اسرائيل في زهاد امتك كشعرة
سوداء في بقرة بيضاء قال يا رب
كيف ذلك وعدد بني اسرائيل اكثر
من عدد امتي قال الله تعالى لانهم شكوا
بعد اليقين وجحدوا بعد الاقرار

قال عليه الصلوة والسلام فحمدت الله
كثيرا وشكرته ودعوت لهم وقلت
اللهم احفظهم وارحمني واحفظ
عليهم دينهم الذي ارتضيت لهم
اللهم ارزقهم ايمان المومنين الذي
ليس بعده غفلة وعلما ليس بعده
جهل وعقلا ليس بعده حمق وقربا
ليس بعده بعد وخشوعا ليس بعده
قسوة وذكرا ليس بعده نسيان وكرما
ليس بعده هوان وصبرا ليس بعده
ضجر وحلما ليس بعده عجلة واملأ

قلوبهم

قلوبهم حياء منك حتى تستحيوا منك
كل وقت وبصرهم بافات الدنيا
وافات انفسهم ووسواس الشيطان
وانك تعلم ما في نفسي وانت علام
الغيوب يا احمد عليك بالورع فان
الورع راس الدين ووسط الدين واخر
الدين يقرب الى الله تعالى كالشفوف
بين الحلي والخبز بين الطعام ان الورع
زين المومن وعماد الدين ان الورع مثله
كمثل السفينة كما ان من في البحر لا
ينجوا الا بالسفينة كذلك الزاهد

لايقدر ان ينجوا من الدنيا الا بالورع يا احمد
ما عرفني عبد الا خشع لي وما خشع لي
وما خشع لي عبد الا خشع له يا احمد
ان الورع يفتح على العبد ابواب العبادة
كما ابواب السماء للملائكة فيكرم به
العبد عند الخلق ويصل به الى الله تعالى
عز وجل يا احمد عليك بالصمت فان
اعمر مجلس قلوب الصالحين والصامتين
وان اخرب مجلس قلوب المتكلمين
بما لا يعنيهم يا احمد ان العباد عشرة
اجزاء تسعة منها طلب الحلال فاذا

طيب

لطيبت مطعمك ومشربك فانت في
حفظي وكنفي قال صلى الله عليه وسلم
يا رب ما اول العبادة قال الله تعالى
ان اول العبادة الصمت والصوم
قال الله تعالى هل تعلم ما ميراث الصوم
قال لا يا رب قال الله تعالى الصوم
قلة الاكل وقلة الكلام والعبادة
الثانية الصمت ويورث الحكمة
المعرفة المتقين واذا استيقن العبد
لا يبالي كيف اصبح بعسر ام بيسير
وهذا مقام الراضين فمن عمل برضائي

ثلاث خصال اولها اعرفه شكرا لا
يخالطه الجهل وذكرا لا يخالطه النسيان
ومحبة لا يوثر على محبتي محبة المخلوقين
فاذا احبني احببته واحببته خلقي
فافتح عين قلبه الى جلالي فلا اخفي
عليه علم خاصة خلقي فاذا ناجيه
في ظلم الليل ونور النهار حتى ينقطع
حديثه من المخلوقين ومجالسته
معهم فاسمعه كلامي وكلام ملائكتي
واعرفه سري الذي سترته عن خلقي
والبسه الحيا حتى يستحي منه الخلق

كلهم

كلهم ويمشي على الارض مغفورا له واجعل
قلبه وعاء يبصر ولا اخفي عليه شي
من جنة ولا نار وافتح عليه ما بين
على الناس في القيمة من الهول والشدة
وما احسب به الاغنياء والفقرا والجهال
والعلماء وانومه في قبره وانزل
عليه مبشرا وبشيرا حتى يسالاه ولا
يرى غمرة الموت وظلمة القبر واللحد
وهول المطلع ثم انصب له ميزانه
ولا انشر له ديوانه ثم لا اتضع كتابه
في يده فيقراه منشورا ثم لا اجعل

بيني وبينه ترجمانا ثم ارفعه الي فبكيت
مرة ويقوم ومرة ويقعد مرة ويبكي
مرة ثم تتزين له الجنة وجيء بالنبيين
والشهداء ويتعلق المظلومون بالظالمين
ويوضع الكرسي لفصل القضا يقول
كل انسان بيني وبينك الحكم العدل
الذي لا يجور ثم ارفع الحجب بيني وبينه
فانعمه بكلامي والذه بالنظر الي
فمن كان فعله في الدنيا هكذا كيف
يكون عيشه في الدنيا وهو يعلم ان كل
حي فيها يموت وانا الحي الذي لا يموت

ولاجعلن

ولاجعلن ملك هذا العبد فوق ملك
ملوك حتى يتضعضع كل ملك ويهابه
كل سلطان جاير وجبار عنيد ويتمسح
به كل سبع ضار ولاشوقن اليه الجنة
وما فيها ولاستغرقن عقله بعزتي
ولاقومن له مقام عقله ثم لاهونن
عليه الموت وسكراته وحرارته
وفزعه حتى يشتاق الى الجنة شوقا
اذا نزل به ملك الموت قال له مرحبا
بقدومك على الله طوبالك طوبالك
ثلاث مرات ان الله تعالى يشتاق واعلم

يا ولي الله الابواب التي تصعد فيها
عملك تبكي عليك وان محرابك و
مصلاك يبكيان عليك فيقول
امض برضوان الله والكرامة وتخرج
روحه في جسده كما تخرج الشعرة من
العجين وان الملائكة يقومون على
راسه بيد كل ملك كاس من ماء الكوثر
وكاس من الخمر يسقون روحه
حتى يذهب سكراته ومراراته و
يبشرونه بالبشارة العظيمة ويقولون
لطيب وطاب مثواك انت تقدم
على العرش

على العرش الكريم الحبيب القريب فتنظر
الروح من ايدي الملائكة فتصعد
الى الله تعالى في اسرع من طرفة عين
ولا يبقى حجاب ولا ستر بينهما وبين
الله تعالى والله تعالى اليها مشتاق
وتجلس عن يمين العرش ثم يقال لها
ايتها الروح كيف تركت الدنيا فيقول
الهي وسيدي سالتني عما ان لم تنصرني
وانا ذليل ان لم تكرمني وانا ميت
وان لم تحيني بذكرك ولولا سترك
لافتضحت اول مرة عصيتك فيها الهي

كيف لا اطلب رضاك واكملت على
عقلي حتى عرفتك وعرفت الحق من الباطل
والامر من النهي والعلم والجهل والنور
من الظلمة وقال الله تعالى فبعزتي
وجلالي لا احجب بيني وبينك
في وقت من الاوقات حتى ادخل
على اي وقت شئت ولكن كذا افعل
باحبابي يا احمد هل تعرف اي عيش
اهنا واي حيوة ابقى قال عليه الصلوة
والسلام اللهم لا قال الله تعالى اما العيش
الهني هو الذي لا يفتر صاحبه
عن ذكري

عن ذكري لا انعما علمه وعزتك وجلالك
انك منذ خلقتني الى هذه الغاية
فانا خايف منك فيقول الله تعالى
صدقت وكنت تحسدني في الدنيا وروحك
معي وانت بعيني اعلم سرك وعلانيتك
واسال فاعطيك وتمن علي فاكرمك
جنتي فتنبسح فيها وهذا جواري فاسكنه
قالت الروح الهي عرفتني نفسك
فاستغنيت بها عن جميع خلقك
وعزتك وجلالك لو كان رضاك
في ان اقطع اربا اربا واقتل سبعين

فقله ما يشتغل به الناس لكان
رضاك حبا حتى اجعل قلبه حبا حتى
اجعل قلبه الي مسكنا وفراغه و
اشتغاله وهمته في فقر لمن لا اجل
له ولا رضا لمن لا يرضى باليسير كما رضي
بالرضا يا احمد اجعل همتك لي ما واحدا
واجعل لسانك لسانا واحدا واجعل
بدنك متواضعا حتى لا تغفل عني
ابدا فمن غفل عني لا ابالي في اي واد
هلك يا احمد هل تدري لاي شي
فضلتك على سائر الانبياء عليهم السلام

قال لا

قال لا قال باليقين وحسن الخلق وسخاوة
النفس ورحمة الخلق وكذلك اوتاد
الارض لم يكونوا الا هكذا يا احمد ان احببت
ان تجد حلاوة الايمان فجع نفسك
والزم لسانك بالصمت خشية وخوفا
فان فعلت ذلك فلعلك تسلم وان
لم تفعل فانت من الهالكين وعزتي
وجلالي ما اول عبادة العباد نوبتهم (?)
الا الصوم والجوع وطول الصمت والانفراد
من الناس وان اول معصية يعملها
العبد شبع البطن وفتح اللسان فيما

لا يعنيه ومخالطة المخلوقين باهوائهم
يا احمد ان العبد اذا جاع بطنه وحفظ
لسانه علمته الحكمة فان كافرا تكون
حكمته حجة عليه ووبالا وان كان
مومنا تكون حجته له نورا وبرهانا
وشفاء ورحمة فيعلم ما لم يكن يعلم
ويبصر ما لم يكن يبصر فاول ما يبصر
عيوب نفسه حتى يشتغل بها عن عيوب
غيره وابصره في دقايق العلم حتى
لا يدخله عليه الشيطان في موضع
من مواضع وابصره حيل الشيطان

وحيل

وحيل نفسه حتى يكون نفسه عليه
سبيل يا احمد ليس شيء من العبادة
احب الي من الصمت والصوم فمن صام
ولم يحفظ لسانه كان كمن قام ولم يقرا
في صلوته شيئا فاعطيه اجر القيام
ولا اعطيه اجر العابدين يا احمد هل
تدري متى يكون العبد عابدا قال لا
يا رب قال الله تعالى اذا اجتمع فيه سبع
خصال ورع يحجزه عن المحارم وصمت
يكفه عما لا يعنيه وخوف يزداد
كل يوم في بكائه وحياء فيستحيي مني في الخلا

فاكل ما لابد منه ويبغض الدنيا لبغضي
لها ويحب الاخيار لحبي اياهم يا احمد
ليس من قال اني احب الله احبني حتى
ياخذ قوتا ويلبس دونا وينام سجودا
ويطيل قياما ويلزم صمتا ويتوكل
علي ويبكي كثيرا ويقل ضحكا ويخالف
هواه ويتخذ المسجد بيتا والعلم
صاحبا والزهد جليسا والعلماء
احباء والفقراء رفقا ويطلب رضاي
ويفر من سخطي ويهرب من المخلوقين
هربا ويفر من المعاصي فرارا ويشتغل

بذكري

بذكري اشتغالا ويكثر التسبيح
دايما ويكون بالوعد صادقا وبالعهد
وافيا ويكون قلبه طاهرا وفي الصلوة
زاكيا وفي الفرايض مجتهدا وفيما عندي
من الثواب راغبا ومن عذابي راهبا
ولاحبائي قرينا جليسا يا احمد
لو صلى العبد صلوة اهل السماء
والارض ويصوم صيام اهل السماء
والارض وطعم الطعام مثل الملائكة
ولبس لباس العاري ثم في قلبه
من حب الدنيا ذرة او سمعها

اوجليسها او زينتها لايجاوزني
في داري ولا نزعن من قلبي محبتي
ولا اظلم قلبه حتى ينساني ولا اذيقه
حلاوة محبتي وعليك سلامي ورحمتي
ما احمد والحمد لله وحده وصدق الله
العلي العظيم وصدق رسوله الكريم



كتاب الدرة الفاخرة في علوم الدنيا
والاخرة وربح تجارة من يسير للاولى
والاخرة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي خص اهل الكمال بمن تجلى
بشعاير المكارم وقال له حسن النظر
عم بتفضلك على كل فقير وكارم وربح
تجارة من دخل في بيعة محمد صلى الله
عليه وسلم في سوق الهداية [?]
نحمده حمد من ترقا الى درجات الكمال
ونشهد ان لا اله الا الله وحده
لاشريك له ونشهد ان محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه وعلى اله و
اصحابه الى يوم المال امابعد فقد حرثنا



احمد بن العباس بن احمد الزاهد قال
حدثنا محمد بن جعفر بن عبد الله
قال حدثنا حامد بن حميد القاضي
قال حدثنا محمد بن مقاتل الرازي قال
حدثنا ابو العباس جعفر ابن هارون
الواسطي قال حدثنا سمعان المهدي
قال حدثنا انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان امتي في ساير
الامم كالقمر في النجوم وباسناده قال
ليس للمومن المستقيم غم الموت ولا
وحشة القبر ولا فزع يوم القيمة ثم تلا
قوله تعالى

قوله تعالى الذين امنوا باياتنا وكانوا
مسلمين ادخلوا الجنة انتم وازواجكم
تحبرون ويروى باسناده ان فاطمة
الزهرا ابنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
توفيت لثلاث تخلون من شهر رمضان
من سنة احدى عشر اشهر ولها
من العمر ثمانية وعشرون واشهر فلما
راها علي رضي الله عنه بين يديه
مسجاة يعني في سكرات الموت
وهي مغطية بثوبها تبكي حتى ارتاع لها
ثم انشا يقول

ارى علل الدنيا علي كثيرة
وصاحبها حتى الممات عليل
لكل اجتماع من خليلين فرقة
وكل الذي دون الممات قليل
وان افتقاري فاطمة بعد احمد
دليل على ان لا يدوم خليل
وباسناده عن حذيفة اليماني قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
على الميت اشد من ليلة الاولى
فارحموا موتاكم بشيء من الصدقة
فان لم تجدوا فصلوا ركعتين يقرا

فيهما

فيهما فاتحة الكتاب مرة واية الكرسي
مرة والهاكم التكاثر مرة وقل هو الله
احد احدى عشر مرة في كل ركعة
ثم يتشهد ويسلم ويصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ويقول
اللهم قد صلينا وانت تعلم ما نريد
فابعث ثواب هذه الصلاة والدعا
الى المتوفي عني فيبعث الله تعالى الى قبره
الف ملك معهم نور وهدايا يونسونه
في قبره الى يوم القيمة والذي يصلي
هذه الصلاة له حسنات بعدد ما طلعت

عليه الشمس ويشفعه الله تعالى
في اربعين من اهله ولا يموت حتى
يرى الجنة او ترى له ويكتب له ثواب
اربعين حجة وعمرة ويزوجه
الله تعالى اربعين حوراء من العين
ويعطيه الله ثواب الف شهيد ويبني
له الف مدينة في الجنة ويلبسه الف
حلة وافضل ذلك كله مارحم الميت
اول ليلة **فصل** في هياة الصلاة و
ركوعها وسجودها والخشوع فيها
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال

انه قال مثل الصلاة المكتوبة كمثل
الميزان من اوفى استوفى وقال يزيد الرقاشي
كانت له صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم مستوية كانها موزونة
وقال ابو هريرة رضي الله عنه الذي
يرفع راسه قبل الامام فانما ناصيته
بيد الشيطان وروي عن عائشة رضي الله
عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحدثنا ونحدثه فاذا حضرت
الصلاة لم يعرفنا ولم نعرفه اشتغالا
بعظمة الله تعالى وباسناده انه قال

صلى الله عليه وسلم ان الرجلين من امتي
ليقومان الى الصلاة وركوعهما وسجودهما
بين السماء والارض وباسناده انه قال
صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله يوم القيمة
الى العبد لا يقيم صلبه في ركوعه
وسجوده وباسناده انه قال صلى الله
عليه وسلم اما يخاف الذي يحول وجهه
في الصلاة ان يحول الله وجهه
وجه حمار وباسناده انه قال صلى الله عليه وسلم
من صلى الصلاة لوقتها فاسبغ وضوها
واتم ركوعها وسجودها وخشوعها

عرجت

عرجت وهي بيضاء مسفرة تقول حفظك
الله كما حفظتني ومن صلى الصلاة
لغير وقتها ولم يسبغ وضوها ولم يتم
ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها
عرجت سوداء مظلمة تقول ضيعك الله
كما ضيعتني حتى اذا كانت حيث شاء الله
لفت كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها
وجه صاحبها وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لم تنهه صلاته عن الفحشا
والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا
وباسناده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

نظر الى رجل يعبث بلحيته في الصلاة
فقال صلى الله عليه وسلم لو خشع قلب هذا
لخشعت جوارحه قال الله تعالى
يا ايها الناس اتقوا ربكم وقال في موضع
اخر هو اهل التقوى واهل المغفرة
فكان العبد قال يا رب مالي اذا
اتقيتك قال لك الفلاح وذلك قوله
تعالى واتقوا الله لعلكم تفلحون
ثم زاده فقال ولك الجنة وذلك
قوله تعالى ان الله يحب المتقين ثم زاده
فقال ولك النصرة وذلك قوله تعالى

ان الله

ان الله مع الذين اتقوا يعني بالنصرة
ثم زاده فقال الكرامة وذلك قوله
تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم
فلما قربه ربه واكرمه ومكنه
من البسط افرط في الانبساط فقال
الهي اذا اتقيتك فما لي اذا كنت في هم
قال الله تعالى لك الفرج قال الله تعالى
ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال
الهي فما لي اذا ضاقت حالتي فقال الله تعالى
ويرزقه من حيث لا يحتسب قال
الهي فما لي اذا حصلت مني المعصية

فقال الله تعالى استعمل التقوى ومن
يتق الله يكفر عنه سيئاته قال الهي
فما لي اذا عملت حسنة قال الله ويعظم
له اجرا قال الهي فما لي قربت قربانا قال
اتقبله انما يتقبل الله من المتقين
قال الهي فما اذا ختم امري اذا اتقيتك
قال تكون لك العاقبة وذلك قوله
تعالى والعاقبة للمتقين وقيل للتقوى
قال الهي فما لي اذا امتة من قبري قال اسكنك
جنتي يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا
اي ركبانا حتى لا يحتاجون الى المشي في

عرصات

عرصات القيمة قال الهي فما يكون نصيبي
من رحمتك في ذلك اليوم قال لك
منها كفلان وذلك قوله تعالى ويجعل
لكم كفلين من رحمته قال الهي فما اصنع
في الظلمات اذا كنت على الصراط قال
اكرمك بنور يجوز به وذلك قوله
تعالى ويجعل لكم نورا تمشون به قال
الهي فما تعاملني على الصراط قال انجيك
وذلك قوله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا
قال الهي فاذا انجيتني ففي اي محل تتركني
قال في الجنة وذلك قوله تعالى تلك الجنة

التي نورث من عبادنا من كان تقيا
قال الهي فعلى اي حال يأمر بي الى الجنة قال
وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد
قال الهي فعلى اي حال ادخلها قال ان
المتقين في جنات وعيون ادخلوها
بسلام امنين قال الهي فما يكون شرابي
فيها قال ان الله المتقين في جنات ونهر
يريد انهار الجنة اي الماء واللبن والخمر
والعسل وعيون الكافور وعيون الزنجبيل
وعيون السلسبيل وعيون التسنيم
فقال الهي فان رايت في الجنة من كان

بيني

بيني وبينه تنازع في الدنيا فقال
ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
على سرر متقابلين لان الجنة دار
الانس والصفا وليست بدار الحقد
والعداوة قال الهي فكيف يكون حالي
فيها قال الله لا يمسهم فيها نصب يعني
ان اهل الجنة في راحة وطرب لا في تعب
ونصب قال الهي فمن يكون زوجي فيها
قال وزوجناهم بحور عين وروي
عن كعب الاحبار رضي الله عنه
عن عكرمة انه قال كنت في نفر من اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا برجل
قد اتى الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وقال يا ابا بكر ان لي امراة سليطة اللسان
نمامة تحمل الجيران بعضهم على بعض و
توقع بينهم الشر ولا تلزم منزلها
وانا معها في تعب ونصب فقال ابو بكر
الصديق رضي الله عنه بلغها عني اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ايما امراة غضبت زوجها فهي
في لعنة الله وسخطه الا ان توب
وترجع فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه

بلغها

بلغها عني اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ايما امراة دعاها
زوجها الى فراشه فابت فهي في سخط الله
الا ان توب وترجع فقال عثمان
بن عفان رضي الله بلغها عني اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ايما امراة قالت لزوجها مالي
منك خير الا احبط الله عملها سبعين سنة
ولو كانت تصلي الليل وتقوم النهار
الا ان توب وترجع فقال علي رضي الله
عنه بلغها عني اني سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول ايما امراة هجرت
زوجها وهي ظالمة حشرت مع هامان
وقارون الا ان تتوب وترجع وقال
ابو ذر الغفاري بلغها عني اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لو ان امراة لحست من انف زوجها
دما ومن الاخر قيحا ما ادت ووضعت
احد يديها قدام زوجها
شوى والاخرى طعاما ما ادت
حق زوجها وقال ابو امامة الباهلي
رضي الله عنه بلغها عني اني سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم يقول لو ان امراة حملت
جميع ما في الارض من الذهب والفضة
الى بيت زوجها ثم ضربت على راسها
يوما من الايام وهي تقول من انت ومن
ابوك انت انما المال مالي الا احبط الله عملها
الا ان تتوب وترجع وقال ابو ايوب
الانصاري رضي الله عنه بلغها عني اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ايما امراة اذنت لزوجها ان يخلي
سبيلها وهو لا تطيب نفسه لتخليتها
فلو انها افتدت بملء الارض ذهبا ولم تطب

نفسه لتنزع ما منها اعطاها وادخلها
النار مع الداخلين الا ان تتوب وترجع
وقال ابو الدرداء رضي الله عنه بلغها عني
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ايما امراة قالت لزوجها لعنك الله
الا لعنها الله من فوق سبع سمواته
وارضه وكل شي خلقه حتى الثقلين
الانس والجن وقال طلحة بن عبيد الله
بلغها عني اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ايما امراة عبست
في وجه زوجها فدخل عليه الغم من ذلك
فهي

لعنها

فهي في سخط الله وفي عذابه حتى تضاحك
زوجها وقال الزبير ابن العوام رضي الله عنه
بلغها عني اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ايما امراة عبدت
عبادة مريم بنت عمران ثم لم يرض
عنها زوجها لن يقبل الله منها
وادخلها النار مع الداخلين الا ان
تتوب وترجع وقال عبد الرحمن بن عوف
بلغها عني اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ايما امراة ادخلت على
زوجها الغم في النفقة وكلفته ما لا يطيق

لم يقبل الله منها صرفا ولا عدلا يعني
تطوعا ولا فريضة الا ان تتوب وترجع
وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه بلغنا
عني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول هي في الدرك الاسفل من النار الا
ان تتوب وترجع وقال ابن عباس رضي الله
عنه بلغنا عني اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ايما امراة خرجت
من بيتها بغير اذن زوجها الا لعنها
كل شيء طلعت عليه الشمس الا ان يرضى
عنها زوجها وقال عمار بن ياسر رضي الله عنه

بلغنا

بلغنا عني اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايما امراة خانت بعلها في فراشه
فعليها نصف عذاب هذه الامة
الا ان تتوب وترجع وقال المقداد
ابن الاسود رضي الله عنه بلغنا عني
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايما امراة عصت زوجها عليها لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين الا
ان تتوب وترجع وقال سلمان الفارسي
رضي الله عنها بلغنا عني اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ايما امراة منت

على زوجها بمالها وقالت انما تاكل من مالي
فلو انها تصدقت بذلك المال كله ما
تقبل منها الا ان يرضى عنها زوجها
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ايما امراة قامت يوما بخدمة
زوجها الا اوجب الله تعالى لها الجنة
واعطاها ثواب اثنى عشر نبيا وايما امراة
اكرمت زوجها ليلة واحدة خرجت
من ذنوبها كيوم ولدتها امها واستغفر
لها الف الف ملك الى الصباح وايما
امراة خدمت زوجها ليلة واحدة

غفرالله لها ذنوبها كلها وكساها
يوم القيمة الف الف حلة خضراء وبني
لها الف بيت من المسك وايما امراة
طاعت زوجها ساعة من النهار
فقد طاعت ربها ستين سنة وايما
امراة طلبت مرضات زوجها استجاب الله
دعاءها وشفعها يوم القيمة في اربعين
من اهل بيتها وايما امراة صبرت على
زوجها ورضيت بما قسم الله لها كتب الله
لها ثواب ستين نبيا وايما امراة تبسمت
في وجه زوجها وشكرت ربها نظر الله

اليها يوم القيمة وكتب لها بكل نظرة حجة
وعمرة وبنى لها قصرا في الجنة وايما امراة
كنست بيتها وفرشت لزوجها ولو ثوبا
تقعد عليه فتح الله لها ابواب الجنة
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تزول قدما ابن ادم على الصراط
حتى يسال عن اربع مسايل يقول الله تعالى
عبدي عمرك فيما افنيت وشبابك فيما
ابليت ومالك من اين اكتسبت وفيما
انفقته وما عملت بما علمت وروى
ابو هريرة رضي الله عنه انه قال دخلت على رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اوصني
واوجز فقال يا ابا هريرة اوصيك
بست كلمات وهي ستمائة كلمة اذا
اشتغل الناس بالفاظ افواههم اشتغل
انت بالفرايض واذا اشتغل الناس بالعلم
اشتغل انت بالعمل واذا اشتغل الناس
بالخلق اشتغل انت بالحق واذا اشتغل
الناس بالظاهر اشتغل انت بالباطن
واذا اشتغل الناس بعمارة الدنيا
اشتغل انت بعمارة الاخرة واذا اشتغل
الناس بعيوب الناس اشتغل انت

بعيوب نفسك وباسناده انه قال صلى الله
عليه وسلم صنفان من امتي لا تنالهما شفاعتي
الامير الجاير والفاسق المعلن بفسقه
وباسناده انه قال صلى الله عليه وسلم
ما من عبد صلى على جنازة الا له قيراط
من الاجر والقيراط مثل جبل احد وباسناده
انه صلى الله عليه وسلم الفقر شين عند الناس
وزين عند الله عز وجل يوم القيمة وباسناده
انه قال صلى الله عليه وسلم انه قال الزاهدون
الامنون يوم القيمة وباسناده انه قال
صلى الله عليه وسلم المومن صديق شهيد

ثم

ثم تلا والذين امنوا بالله ورسله
اولئك هم الصديقون والشهدا عند ربهم
لهم اجرهم ونورهم وباسناده انه قال
صلى الله عليه وسلم حر الصيف من حر جهنم
وبرد الشتاء من زمهريرها وباسناده
انه قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة تشفع
للناس مثل شفاعة النبيين العالم
والخادم والفقير الصابر وباسناده
انه قال صلى الله عليه وسلم يباهي الله تعالى
الملائكة بخمسة اشياء بالمجاهدين
والفقرا والشبان الذين يتواضعون

لله والغني الذي يعطي الفقرا كثيرا ولا يمن
عليهم ورجل يبكي من خشية الله في خلوة
وباسناده انه قال صلى الله عليه وسلم العاقل
صديقي والاحمق عدوي ثم لا تصحبوا
الاحمق ولا تقطعوا عن العاقل فليس
للمرء المسلم شي اخير من العقل وباسناده
انه قال صلى الله عليه وسلم انه قال الجنة محرمة
على الانبيا والرسل حتى ادخلها انا ومحرمة
على ساير الامم حتى تدخلها امتي وباسناده
انه صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة لا اله
الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقفلها

وقفلها الشرك بالله ومفتاح النار الشرك
بالله وقفلها التوحيد انه قال صلى الله
عليه وسلم الخادم في امان الله ما دام
في الدنيا لربهم فاما الذين يشاهدونه
كل جمعة فالقوم الذين كسروا اشبابهم
وافنوا اعمارهم في خدمته من البلوغ
الى يوم الرحيل والذين كل شهر هم الذين
اطاعوه وفيهم رونق الشباب والذي كل
سنة فالقوم الذين خدموا وقد بقي
من العمر قليل والقوم الذين يدعوهم
فرد مرة فاولئك افنوا عمرهم في المعاصي

ثم تابوا عند المشيب فلاجل ما اقترفوا غرهم في المعاصي
ما احبهم ربهم ولاجل ما تابوا لما يحبهم
فهم اقل درجة من اهل الجنة فبادروا
ايام شبابكم في طاعته وهواه واخدموه
شوقا الى لقايه فان له يوما يتجلى فيه لاوليائه
وذلك انه اذا كان يوم الجمعة في الجنة اسمه
عند اهل الجنة يوم المزيد يبعث الله الملايكة
الى ابواب القصور ومعهم تفاح من الجنة عز وجل
فيسلمون الى كل ولي تفاحة فاذا امسكها
الولي بكفه انشقت نصفين فيخرج من وسطها
جارية معها كتاب مختوم فتقول السلام عليك

السلام

السلام وهذا كتابه اليك فيفتح الكتاب
فاذا فيه مكتوب هذا كتاب من العزيز الحكيم
الى فلان ابن فلان قد اشتقت اليك
فزرني فيقول اذا كان سيدي ومولاي
مشتاق الي فانا اليه اشد اشتياقا فيركب الرجال
النجايب والنسوان الهوادج وتسير الرجال
الى عند المصطفى صلى الله عليه وسلم والنسا
عند فاطمة الزهرا فيسيرون الى ان يصلوا
الى عند دار النبي صلى الله عليه وسلم فيركب
النبي البراق ويعقد له لواء الحمد اربعه
الاف شقة سندس اخضر مكتوب عليه بالنور

امة مذنبة ورب غفور فيعقد اللولاء ونرفعه
الملائكة على اعمدة من نور فوق راس النبي صلى الله
عليه وسلم ثم تسير خلفه السادات من امته
عسكر عظيم على خيولهم ركاب بايديهم رايات
الوصال فيسيرون الى قصر ادم عليه السلام فيشرف
ادم فيقولوا ما هذا فتقول الملائكة ابنك محمد
وامته دعاهم الله تعالى الى زيارته فيقول حبيبي
محمد قف لي حتى اجي فان الله تعالى قد دعاني فينزل
ادم فيركب وتركب اولاده هابيل وشيث وادريس
والصالحين من ذلك الخليل ثم يسيرون الى موسى
عليه السلام فيسمع موسى صهيل الخيل وخفق اجنحة

الملائكة

الملائكة فيقولوا ما هذا فتقول الملائكة اخوك محمد
عليه السلام فيقول حبيبي محمد قف لي حتى اجي معك
فان الله قد دعاني فيهبط موسى عليه السلام
والصالحون من قومه فيصلون الى عيسى عليه السلام
فيقولوا ما هذا الضجيج والغلبة فتقول الملائكة
اخوك محمد قد دعاه الله تعالى الى زيارته فيطلع
من قصره ويقول حبيبي محمد اصبر لي حتى اجي معكم
فان الله قد دعاني ثم يسيرون الى مشاهدة الحق
كلهم تحت لوا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الرجال
على الخيل والنسا على الهوادج فاذا وصلوا مضى
الملائكة بالنسا الى عند فاطمة الزهرا والرجال

الى عند النبي فينزلون في ميدان ارضه من المسك
بسمى حضرة القدس وفيه منصوب كراسي من ذهب
وكراسي من فضة وكراسي من ياقوت وكراسي
من زمرد وفوق تلك الكراسي مرايت خضر وكراسي
من نور فتاخذ الملائكة بايديهم ويجلس كل واحد
في مرتبة ويجلس قوم على تلك الكراسي وقوم على
كثبان المسك على قدر منازلهم عند الله ودرجاتهم
ثم يسلم عليهم الحق على رجل رجل والنساء الصالحات
يجلسن عند فاطمة الزهرا رضي الله عنها في ابواب
من در بيضا تحت شجرة طوبى وينصب لهم كراسي
على مقدار درجاتهم نسال الله من فضله فيسلم الحق

عليهم

عليهم امراة امراة ثم يقول مرحبا بعبادي
واوليايي واهل طاعتي وخدمتي ومحبي
ياملايكتي ضيفوهم فتقدم اليهم الملايكة
موايد من الدر عليها الوان الاطعمة
فاذا اكلوا يقول الله تعالى مرحبا بعبادي
واهل طاعتي ياملايكتي اسقوهم فتقدم
اليهم الملايكة اقداحا من ذهب
كل قدح مكلل بالياقوت الاحمر في كل
قدح لون من الشراب ومن الما فيشربون
الما ثم يدار عليهم الشراب الطهور
قال الله تعالى وسقاهم ربهم شرابا

طهورا فيشربوا ولكل واحد منهم اقداحا
فيشرب منه الشراب الطهور حتى يكتفي
فيقول القدح يا ولي الله شبعت
مني شرابا اشرب مني لبنا فاذا الذي
بقي فيه لبن ثم يقول القدح شبعت
مني لبنا اشرب مني خمرا فيشرب حتى
يكتفي ثم تسقيهم الملائكة عسلا
فيشربوا ثم تقول الملائكة هذا امر ربنا
لهذه الاقداح ان تسقيكم من الشراب
سبعين لونا كل لون لذة من الاخر فاذا
اكتفوا يقول الله يا ملائكتي فكسوهم

وطيبوهم فتقدم لهم الملائكة
اطباقا من الذهب فيها الوان الفاكهة
فاذا اكلوا قال الله تعالى مرحبا بعبادي
واهل طاعتي يا ملائكتي فكسوهم وطيبوهم
فتحمل الملائكة الى عباده المسك الابيض
من تحت العرش فيذروه عليهم
ثم يقول الله تعالى مرحبا بعبادي
يا ملائكتي اكسوهم فتنا ولهم الملائكة
خلعا خضرا وحمرا وصفرا مصقولة بنور
الرحمة فلولا ان الله تعالى حفظ ابصارهم
لاختطفت من نور الخلع فيلبس كل واحد

وواحدة خلعته ثم يقول الله تعالى مرحبا
بعبادي واهل طاعتي يا ملايكتي حلوهم
فتقدم لهم الملائكة الحلي وسبب حزن
الحوريات على اصحابهم عند الملتقى عليهم
في ساير احوالهم تقول الحورية لصاحبتها
ابن الذي لقيتي سيدي يصلي تقول لقيته
يصلي ويبكي ويتضرع الى الله تعالى وتقول
الاخرى وانا لقيت سيدنا نايما تقول سيدي
كثير المجاهدة وسيدي كثير الغفلة عسى
نظرك ميراثا لسيدي فتقول حاشا سيدي
من القطيعة لا فرق الله بيننا وبينه ولا جعله

من المحرومين

من المحرومين فما تمادى في الظلمة وانقلب
الى المعصية يمحى اسمه من القصور
ويتوارثوها اهل الجنة ويورثوا
خدمه وعبيده وان دام على الطاعة
وصل الى النعيم المقيم فلازم الباب
وجرد المتاب وتضرع الى العزيز الوهاب
ولقد تم الكتاب فلك الحمد يا تواب حمدا
كثيرا والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما

ابدا اللهم اغفر لصاحبه وكاتبه
ومن قرا فيه امين امين
حرره الفقير الى الله الودود الشيخ
يوسف بن شيخ داوود غفر الله
ذنوبهما وستر عيوبهما



كتاب خلاصة السلوك للشيخ
العالم العلامة جمال الدين
حاجي بن سعد القيسي
غفر الله له ولوالديه
ولمن احسن اليهما
امين يا رب
العالمين
امين

في ملك عثمان قاري



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة
والسلام على رسوله محمد واله اجمعين
فقد قال المفتقر الى رحمة ربه
القدسي حاجي بن سعيد القيسي
غفر الله له ولوالديه ولمن احسنهما
احسن اليهما واليه انى خلصت
هذا الكتاب من الحقايق ليكون
ذريعة الى معرفة الدقايق وسميته
خلاصة السلوك في نيل الرفعة
والسموك ورتبته بنيف وخمسين
بابا والله اعلم الباب الاول
فى العقل الباب الثاني فى العقلاء

الباب

الباب الثالث فى العلم الباب الرابع
فى العلماء الباب الخامس فى المعرفة
الباب السادس فى العارف الباب
فى النية الباب الثامن فى الادب الباب
التاسع فى الزهد الباب العاشر فى
الزاهد الباب الحادي عشر فى الورع
الباب الثاني عشر فى المحبة الباب الثالث
عشر فى الشوق الباب الرابع عشر
فى العشق الباب الخامس عشر فى الوجد
الباب السادس عشر فى الجوع الباب
السابع عشر فى الرياضة الثامن عشر الباب
فى المجاهدة التاسع عشر فى الخوف باب
الباب العشرين فى الرجا الباب
الحادي والعشرون فى التوبة الباب
الثاني والعشرون فى الانابة

الباب الثالث والخمسون فى البكاء
الباب الرابع والخمسون فى الاخرة
الباب الخامس والخمسون فى المراد
الباب السادس والخمسون فى الحرية
الباب السابع والخمسون فى الموت
الباب الثامن والخمسون فى القيمة
والحساب قال ابو الحسن وشيخه
رحمه الله عليهما التصوف اسم
ولا حقيقة وقد كان حقيقة
ولا اسم **الباب الاول فى**
العقل قال اهل العلم العقل جوهر
مضغة خلقه الله تعالى فى الدماغ
وجعل نوره فى القلب يدرك
الغايبات وقال اهل اللسان
العقل ما ينجي صاحبه من ملامة
الدنيا

الدنيا ومذلة العقبى وقال حكيم
العقل حيات الروح والروح حياة
الجسد **فصل** فى الفضيلة قال
عليه الصلوة والسلام ان الله تعالى
لما خلق العقل قال له اقعد فقعد
ثم قال له قم فقام ثم قال له اقبل
فقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال
له تكلم فتكلم ثم قال له انصت فا
نصت ثم قال له انظر فنظر ثم قال
له انصرف فانصرف ثم قال له
افهم ففهم ثم قال له وعزتي وجلالي
وعظمتي وكبريائي وسلطاني
وجبروتي وقدرتي على خلقي
ما خلقت خلقا اكبر على منك
ولا احب الي منك بك اعرف

وبك اعبد وبك اطاع وعنه عليه
الصلوة والسلام قوام المرء عقله
لا دين لمن لا قوام له وعن بعض
الصحابة رضي الله عنهم طوبا
لمن كان عقله اميرا وهواه اسيرا
كان في الدنيا عزيزا وفي الاخرة
شريفا ويل لمن كان عقله اسيرا
وهواه اميرا وكان في الدنيا داخرا
وفي الاخرة خاسرا **فصل**
في الاشارات قال حكيم ركب الله
تعالى في الملايكة العقل بلا شهوة
وركب في البهايم الشهوة بلا عقل
وركب في ابن ادم كليهما فمن غلب
عقله شهوته فهو خير من الملايكة
ومن غلب شهوته عقله فهو شر

من البهايم

من البهايم وقال علي بن سهل العقل
والهوا يتنازعان فمعين العقل
التوفيق ومعين الهوا الخذلان
والنفس واقعة بينهما فايهما ظفر
كانت النفس في حيزه وقال بعض
العلماء قسم العقل الفي جزء الف
للانبياء والرسل والملايكة
وتسعماية وتسعة وتسعون جزء
لمحمد صلى الله عليه وسلم ومن الوا
اربع دوانق دوانقان العلماء
ودانق لعامة الرجال ونصف
الدانق للنساء ونصف دانق لاهل
القرى والدساتين **الباب الثاني**
في العقلاء قال اهل المعرفة
العاقل من اتقى ربه وحاسب

نفسه وقيل العاقل من يبصر مواضع
خطراتها قبل ان يضعها وقيل
الذي وهب دنياه لاخرته فصل
في الفضيلة قال عليه السلام من
صدق لسانه وطال صمته وسلم
الناس شره فذلك العاقل وان كان
لا يقرا كتاب الله تعالى وقال جعفر
ابن محمد الصادق من سعادة الرجل
ان يكون خصمه عاقلا وخصمي لا
عقل له وقيل كانه اراد به نفسه
وقال ابو الدرداء العاقل الذي
يتواضع لمن فوقه ولا يحتقر
لمن دونه وتسبق الفضل من منطقه
ويخالط الناس باخلاقهم فصل
الاشارات العاقل ان يترك الدنيا

قبل

قبل ان تتركه ويعمر القبر قبل ان يدخله
ويرضي الله تعالى قبل ان يلقاه
قال اهل المعرفة اذا اجتمع للرجل
العلم والعمل والادب يسمى عاقلا
واذا علم ولم يعمل او عمل بغير ادب
او عمل بادب ولم يعلم لم يكن عاقلا
وقال حكيم العاقل ياكل الدنيا
ولا يغتم لها والاحمق يغتم للدنيا
ولا ياكلها الباب الثالث في العلم
فصل في الحد قال بعض العلماء
العلم ادراك الحي على ما هو به وقيل الشئ
هو نور يذهب الغفلة والعقل
صيقل يجلو الشهوة والذكر روح
يحيى القلب الميت وقال مالك
ليس العلم بكثرة الرواية انما العلم

نور يجعله الله تعالى في القلب **فصل**
في الاشارات قال عيسى صلوات الله
عليه عجبت من القانع بالجهل
ويعلم ان الله تعالى لا يقبل الاعمال
الا بالعلم قال بعض السلف رحمه الله
اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام
فقال يا داود عليه السلام ان
الزهد لا يصلح ما الا بالعلم كما ان
الجسد لا يصلح الا بالروح والعلم
لا يصلح الا بالعمل كما ان الزرع
لا يصلح الا بالماء وفي الخبر
الجهل اقرب الى الكفر من بياض
العين الا بسوادها **فصل**
حكي ان في بني اسرائيل رجلا
طلب العلم فجمع اربعة الاف حديث

فاختار

فاختار منها اربعمائة ثم اختار من
الاربعمائة اربعين ثم من الاربعين
اربعة قال لا تستفتن بامراة ابدا
ولا تحملن علي وان كثر وتعلم من
العلم ما ينفعك وحكي ان رجلا
قال للحسن البصري رضي الله عنه
اشكوا اليك قساوة القلب فقال
ادن من مجالس العلم وحكي ان محمد
باحسن رحمه الله راى في المنام
فقيل له ما فعل الله بك قال غفر
لي بالعلم **شعر**

حيوة القلب علم فادخره
وموت القلب جهل فاجتنبه
وخير زادك التقوى فرده
كفاك بما وعظتك فاتعظه

الباب السادس في العلما فصل

في الحد قيل العالم الذي يخاف
من الحق ويستحيي من الحق وقال
بعض الحكما العالم الذي لسانه وراء
قلبه والجاهل الذي قلبه وراء
لسانه وقال حكيم الذي يخلص
الناس من ايدي الشيطان فصل
في الفضيلة قال عليه الصلوة و
السلام عظموا العلما فانكم تحتاجون
في الدنيا والاخرة وقال عليه
الصلوة والسلام فضل العالم
على الزاهد كفضلي على امتي وقال
عليه الصلوة والسلام العالم
الواحد اكرم عند الله من الف
شهيد فصل في الاشارات قال

ابو القاسم

ابو القاسم رحمه الله الجاهل ميت
والعالم حي والناس نيام والعاصي
سكران والمصر هالك قال لقمان
اقتدوا بعلم العلماء ولا تقتدوا
بفعلهم واقتدوا بفعل الزهاد
ولا تقتدوا بجهلهم وحكي ان
ابا يوسف رحمه الله لما ولي القضا
جاء اليه حسن ابن زياد زائرا فتذاكرا
المسايل فراه مساهلا فقال ابا يوسف يا
ان طعام الخليفة افسد ذهنك
فارجع الى طعامك بالكوفة ليرجع
ذهنك اليك الباب الخامس

في المعرفة فصل قال علي ابن عيسى
المعرفة ظهور الشيء للنفس عن
نفسه وقال عبد الله بن يحيى اذا

زال الاضطراب عن مقام العلم
بدوام الصحبة فهو معرفة وقال
بعضهم المعرفة احاطة العلم
بالاشياء **فصل** في الفضيلة قال
عليه الصلوة والسلام لو عرفتم الله
حق معرفته لزالت الجبال بدعايكم
وسيل علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه اين كان ربنا قبل ان يخلق
السموات والارض فقال هذا سوال
عن المكان وكان الله لا مكان و
في الخبر ان داود عليه الصلوة
والسلام ناجى ربه فقال ما جزاء
من عرفك وسلم نفسه اليك
قال يا داود جزاءه عندي شيان
ان اجعل البلا فيه والصبر صيده

فصل

فصل في الاشارات قال ابو يزيد
حقيقة المعرفة الحيرة بذكر الله
وحقيقة الجهل الغفلة عن
الله تعالى وحكي عن الشبلي رحمه الله
انه نظر يوما الى رجل وهو يتوجع
فقال اما لك يا سيدي قال اكلت
مضرتي فقال الشبلي الله اكبر فاعبد
ايها الشيخ اذا كانت المضرة تضر
وتنفع وقال ابو علي ثمرة المعرفة
ثلثة اشيا اذا ابتلي صبر واذا
اعطي شكر واذا اصابه المكروه
رضي **الباب السادس في العارف**
فصل في الحجر قال اهل الاشارة
الذي لا يشغله شاغل طرفة
عين وقال الجنيد رحمه الله العارف

رحمه الله العارف الذي نطق الحق
عن سره وهو ساكت وقيل الذي
ضاقت عليه الدنيا بسعتها
فصل في الفضيله عن النبي صلى الله
عليه وسلم لكل شئ معدن و
معدن التقوى قلوب العارفين
وروى عنه عليه الصلوة والسلام
كان يجالس الفقراء العارفين
ويقول لمجالستكم امرت وسئل
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
ما اول ما انعم الله عليك قال ان
خلقني ذكرا قيل ثم اي قال راى
خلقني تسعة اعضا قيل ثم اي
قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
فصل في الاشارات سئل ذو النون

ثم اي قال ان عرفني حتى عرفته

بم عرف

بم عرف العارفون ربهم قال بقطع
من كل شئ دون الله وليس يصل
العبد الى الله وقال بعض
اهل الرياضة الناس على اربعة
اصناف تايب وعابد ومحب وعارف
فالتايب يعمل للنجات والعابد
يعمل للدرجات والمحب يعمل للقا
والعارف يعمل لرضايه من غير حظ
لنفسه منه وقال ابو عبد الله
الحجاب على قلب العبد ثلاثة
الدنيا حجاب من الاخرة والخلق
من الحق والنفس حجاب من الله تعالى
فان هذه اول حالة المومن الى ان
يبلغ مرتبة العارفين الباب السابع
في النية فصل في الحمد قال حكيم

النية هي الخطرة في القلب فلا يطلع
عليها احد غير الله وقال متكلم
النية يريد التوفيق ودعابة
الاخلاص وقيل النية روح
والعمل جسد وكذلك لا قول
للعمل بلا نية **فصل** في الفضيلة
قال عليه الصلوة والسلام يبعث
الناس يوم القيمة على نياتهم و
في الحديث ان موسى عليه السلام
قال الهي دلني على اقرب الطريق
اليك فاوحى الله تعالى اليه يا موسى
اذا قصدت وصلت اي اذا نويت
وروي ان سليمان عليه السلام
مر على مكان فسمع صوت النمل
تقول لصاحب ادن مني حتى اعطيك

جميع

جميع ما اعطي سليمان فتعجب من
ذلك فدعا بالنملة وسالها عن قولها
فقالت يا ابن داود اذا اعطيتها
جميع ما في ملكي فقد اعطيتها جميع
ما في ملكك اذ لا قدرة في غير
ذلك **فصل** في الاشارات قال ابو
عثمان المغربي من اقبل على الله تعالى
بالنية الصادقة فلينتظر الراحة
والزلفة والقبول وقال بعض
اهل المعرفة اليقين قبلة القلب
والقلب قبلة النية والنية قبلتها
الحق وروي ان في يد الجنيد
سبحة فقال يا ابا القاسم انت مع
تمكنك وشرفك تاخذ بيدك
سبحة فقال نعم هي سبب وصلتنا به

وصلنا الى ما وصلنا وشاهدنينا
بما نوينا فلا نتركه ابدا الباب
الثامن فى الاب فصل فى الحد
قال الحكيم الادب مجالسة الخلق
على بساط الحق وقال اهل التحقيق
الادب الخروج من الاختيار والتضرع
على بساط الافتقار وقال بعضهم
الادب عند الشرع الورع وعند
اهل الحكمة صيانة النفس
فصل فى الفضيلة قال واحد
من الصحابة رضي الله عنه
الادب باب الله تعالى فلا تدخل
الا بالادب والادب منامرافقة
الهوى مع مراقبة القضا وقال
ابن عمر رضى الله عنهما من لزم الرجل
ان رفع

ان يرفع يديه من الطعام قبل
جليسه وروى انه ما اكل زين
العابدين مع والدته البتة
فسئل انت تواكل الناس ولا يراك
تواكل امك قال اخاف ان تسبق
يدي الى ما تشتهي عينها فاكون
قد عققتها فصل فى الاشارات
قال سهل من لم يودب نفسه فى
الدنيا فقد استوجب العذاب
فى الاخرة الا ان يعفوا الله بالكرم
عنه وقال ابن المبارك ثلث الادب
خير من ثلث العلم لان بالعلم يوقر
وبالادب يقرب وحكي ان حاتم
الاصم قدم رجله اليسرى عند
دخول المسجد فتغير لونه وخرج

بلغ

مدعو را و قدم رجله اليمنى فقيل
له في ذلك فقال لو تركت ادبا
من ادب الدين خفت ان يسلبني
الله تعالى جميع ما اعطاني الباب
التاسع في الزهد فصل في الحد
قال الحسن البصري الزهد في الدنيا
ان تبغض اهل الدنيا وما فيها
وقال بعض اهل المعرفة الزهد
الاعراض عن الاماني كلها وقال
عالم الزهد اخفاء الزهد فصل
في الفضيلة سئل النبي صلى الله
عليه وسلم عن الزهد في الدنيا
قال ان تحب ما يحب خالقك و
تبغض ما يبغض خالقك وان تخرج
من حلال الدنيا كما تخرج من حرام

الدنيا

الدنيا فان حلالها حساب وحرامها
عذاب وقال عليه الصلوة والسلام
من زهد في الدنيا هانت عليه
المصايب وعن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه الزهد ان لا تبالي من
ملك الدنيا من مومن او كافر
فصل في الاشارات حكي انه قال
لابراهيم بن ادهم بما وجدت
الزهد قال بثلاثة اشيا رايت
القبر بين يدي وليس لي مونس
ورايت الطريق بعيدا وليس لي
زاد ورايت الجبار قاضيا و
ليس لي حجة وحكي ان رجلا
قال بين يدي عالم ليتني اعطى في
الجنة زاوية اسكنها ولو اعطيها

لم اسال غيرها فقال له العالم ليت
زهدك في الدنيا كزهدك في الاخرة
وبشر الحافي رحمه الله عن الزهد سئل ح
فقال ليس الزهد في الدنيا بغض
الدنيا وانما الزهد ايثار المحبة
الله على ماسواها **الباب العاشر** محبة ح
في الزاهد فصل في الحد قال عالم
الزاهد الذي شغل نفسه بما امر
مولاه واشتغل عن كل ما سواه
وقال بعضهم الزاهد من يخلوا
قلبه من المرادات كما يخلوا
اي من الاسباب وقال حكيم
الزاهد من لا ياخذ من الدنيا
الا قوتا **فصل** في الفضيلة قال
الحسن رحمه الله يحشر الناس كلهم

عريانا

عريانا ما خلا الزاهدين في الدنيا
وقال عبد الله بن عمر الخطاب
رضي الله عنهما المجاهد يا مجاهد
اذا امسيت فلا تحدث نفسك
بالصباح واذا اصبحت فلا تحدث
نفسك بالمساء وخذ من دنياك
لاخرتك وقال وهب للجنة ثمانية
ابواب فاذا صار اهل الجنة
اليها يقول البوابون وعزة الله
لا يدخلها احد قبل الزاهدين
في الدنيا **فصل** في الاشارات
قال يحيى بن معاذ الزاهد الذي
قوته ما وجد وسكنه حيث
ادرك ولباسه ما ستر والدنيا
سجنه والقبر مضجعه والشيطان

يفرح والقران حديثه والله انيسه
والذكر رفيقه والاخرة نعمته
والصمت غنيمته والحكمة كلامه
والصبر وسادته والتراب فراشه
والنصيحة همته والصديقون
اخوانه والعقل دليله والتوكل
كسبه والبكا مذهبه والجوع
ادامه والالهام معينه والعمل
رايضه والعبادة حرفته والتقوى
زاده والتوفيق مستعمله وقال
السري خمس من اخلاق الزهد الشكر
على الحلال والصبر عن الحرام و
لا يبالي حتى فاته النعم ولا يبالي
متى
متى ما اصابه البلا ويكون الفقر
والغنا عنده سواء وسئل بشرا

ايكون الرجل

ان يكون الرجل زاهدا وهو يحب
الدراهم والدنانير فقال لا انما
الزاهد الذي لا يحب ما ابغضه
الله الا ان يطلب معاشا راجعا
والله اعلم الحادي عشر في الورع

فصل في الحد قال الحكيم الورع
هو الخروج من كل سية ومحاسبة
النفس في كل لحظة قال بعضهم
خلاصة احوال المتقين وقيل
الورع الكف عن كل المناجات

فصل في الفضيلة قال النبي
صلى الله عليه وسلم الورع الذي
يدع الصغيرة مخافة ان يقع
في الكبيرة قال عمر رضي الله عنه
لكعب الاحبار اخبرني ما يفسد الدين

وما يصلحه قال يفسده الطمع ويصلحه
الورع وقال عليه السلام سيد العمل تارهما
الورع كن ورعا تكن اعبد الناس
فصل في الاشارات قال يحيى بن معاذ
الورع على وجهين ورع في الظاهر
وهو ان لا يتحرك الا لله وورع
في الباطن وهو ان لا يدخل قلبك
سوى الله وقال بعضهم رايت
في النوم كان القيمة قامت والخلق
كلهم في الموقف فرايت طيرا ابيض
ياخذ واحدا بعد واحد من
اهل الموقف فيدخلهم الجنة
فقلت ما هذا الطير فنودي
انه شيء يقال له الورع وسئل عبد الله
عن الورع فقال تصفية القوت

وحفظ

وحفظ اللسان وترك ما يعنيك
من الامور

الباب الثاني عشر في المحبة

فصل في الحد قال
الصادق المحبة افنا الحياة
في اثر المحبوب وقال بعضهم المحبة
نسيان ما سوى المحبوب وقال
حكيم المحبة سكر لا يصحوا
صاحبه الا بمشاهدة المحبوب
فصل في الفضيلة قال عليه
السلام من اثر محبة الله على محبة
الناس كفاه الله مونة الناس
وروي ان الله تعالى اوحى الى داود
عليه السلام كذب من ادعى محبتي
اذا جنه الليل كيف ينام عيناه
اليس كل محب يحب خلوة

جبيبه قال انس بن مالك رضي الله عنه
ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو عند سدة المسجد
فقال يا محمد متى الساعة فقال ما
اعددت لها قال والذي بعثك
بالحق ما اعددت لها كثير صوم
ولا صلوة الا اني احب الله ورسوله
قال عليه الصلوة والسلام انت
مع من احببت حكي ان رجلا
جاء الى الحسن البصري رحمه الله وقال
لي ابنة تبكي ليلا ونهارا قد قرب
ان تذهب عيناها فجا الحسن
اليها وقال يا ابنة ان الله غفور
رحيم فلا تكثر البكا نخاف عليك
العما قالت يا حسن لا يحلوا عيني

من وجهين اما هذه عين ترى الحبيب
او لا تراه فان كانت ممن ترى الحبيب
فالف الف عين فداه وان كانت
لا تراه فالعمى اولى منها **فصل**
في الاشارات حكي ان رجلا قال
ليوسف الصديق احبك فقال
ما اريد ان يحبني غير ربي فان
ابي احبني فالقتني اخواني في
الجب وان امراة العزيز احبتني
فالقتني خدامها في السجن وقال
الجنيد ان قيمة كل انسان
بقدر همته فمن كان همته
الدنيا فلا قيمة له ومن كان همته
العقبى فقيمته الجنة ومن كان
همته المولى فلا نهاية له وحكي

ان جماعة دخلوا على الشبلي فقال
من انتم قالوا نحن احباوك فا
قبل يرميهم بالحجارة فهربوا منه
فقال ما لكم تهربون مني لو كنتم
احبائي ما فررتم من بلائي

الباب الثالث عشر في الشوق

فصل في الحد قال عالم الشوق
جوهر والعشق جسمها وعن
بعض اهل الرياضة الشوق
في قلب المحب كالفتيلة في المصباح
والعشق كالدهن والنار و
قال بعضهم الشوق هيجان
القلب عند ذكر المحبوب فصل
في الفضيلة من اشتاق الى الله
تعالى انس ومن انس طرب ومن
طرب

طرب وصل ومن وصل اتصل ومن
اتصل طوباله وحسن ماب قال
ابو عثمان بقدر ما يصل الى قلب
العبد من السرور اشتاق الله
اليه بقدر شوقه يخاف من بعده
وقال الشبلي نار المحبة تذيب
الارواح ونار الهيبة تذيب القلوب
ونار الشوق تذيب النفوس
فصل في الاشارات سئل بعضهم
ما علامة الاشتياق قال من اشتاق
الى الله اشتاق اليه كل شئ
وسئل ابو علي ما الفرق بين
الشوق والاشتياق فقال الشوق يسكن باللقا
والاشتياق لا يزول باللقا بل
يزيد ويتضاعف وقال اهل

الكلام اعلى مقامات ارباب الحقايق
انقطاعهم عن العلايق واشتياقهم
الى رب الخلايق شعر
شوقي الى وجنات وجهك سيدي
شوق المريض الى لباس العافيه
ولين نذرت لين لقيتك سالما
ان لا اعود الى فراقك ثانيه
الباب الرابع عشر في العشق فصل
في الحد العشق بذل مالك وتحمل
ما عليك وقيل العشق اخر مرتبة
المحبة اول درجة العشق وقيل
العشق عذاب الله الاكبر
فصل في الفضيلة قال عليه
الصلوة والسلام من عشق وعف
وكتم فمات مات شهيدا وقال وهب

للجنة ثمانية ابواب فاذا صار اليها — اهل الجنة
جعل البوابون يقولون وعزة
الله تعالى لا يدخلها احد قبل
الزاهدين والعاشقين على المولى
وقال عليه الصلوة والسلام لا
تستبشروا اهل العشق فليس لهم
راي فان قلوبهم محترقة وفكرتهم
متواصلة وعقولهم سالبه
فصل في الاشارات قال بشر ابن الحارث
مررت برجل قد ضرب الف سوط
في سوق بغداد و لم يتكلم ولم يتاوه
ثم حمل للحبس فتبعته وقلت له
لم ضربت قال لاني عاشق فقلت
ولم سكت قال لان معشوقي كان
بحذائي فقلت كانك نظرت الى

هذا الكتاب في
لنهر الغايح
١٢٥٥

قد حدثنا علي ابن البرهان الكوفي عن ابن مالك قال النبي صلوة الله عليه وسلم انه قال من اراد ان سال الله جاه جنته فليكثر بالصلوة عليه فان الله يقبل الصلوة الزهد الحرمين

المعشوق الأكبر فزعق زعقة فخر
ميتا وحكي انه باع جارية فندم
على بيعها واستحي من الناس
ان يظهر تلك الحالة فكتب حاجته
على كفه انك لتعلم ما اريد
ولم يقل بلسانه فرفع يديه الى
السماء فلما اصبح قرع الباب عليه
واحد فقال من انت قال انا مشتري
الجارية مع الجارية فقال اصبر
متى اودي الثمن فقال لست اريد
الثمن انا اخذت خيرا من ذلك
اني رايت في المنام ان البايع ولي
من اوليائي تعلق قلبه بها
قال رددتها عليه بلا ثمن ادخلناك
الجنة واتيناك الجواري وانا ازنت

الثواب

الثواب على الثمن وقال محمد ابن عبد الله
البغدادي رحمه الله رايت بالبصرة
شابا على سطح مرتفع قد اشرف
على الناس وهو يقول من مات
عاشقا فليمت هكذا لا خير في
عشق بلا موت ثم رمى بنفسه
فحمل ميتا وحكي انه لما ماتت ليلى
ونعيت الى المجنون دخل المقبرة
وجعل يشم تراب كل قبر حتى وصل
الى قبر ليلى فقال

ارادوا ليخفوا قبرها عن محبه
وطيب تراب القبر دل على القبر

واخذ من ذلك التراب بكفه وشمه
وصاح صيحة خرجت روحه
من بدنه فمات فدفن في مكانه

بجنب قبرها وحكي ان ذو النون
راي جارية في البادية فقال
صار كلي بكلك مشغولا فقالت
الجارية ان كان كلك بي مشغولا
فكان كلي لك مبذولا ثم ارادت
ان تجربه فقالت اللهم ان كان
فلا بد فلم لا يلتفت قلبك الى جارية
لي هي احسن مني فقال ذو النون
فاين هي قالت هي وراك فالتفت
ذو النون فلطمه وقالت يا بطال
لما رايتك توهمت انك زاهد فلما
دنوت مني ظننت انك عاشق وقد
جربتك فما وجدتك من الزاهدين
ولا من العاشقين وحكي انه قيل
لاحمد بن حنبل رحمه الله ان جماعة

كذا يقومون ويرقصون قال هم عشاق
دعهم يفرحوا مع الله ساعة وحكي
ان الشبلي كان يوما بعد اداء الظهر
متحيرا حتى بدت الشمس الى الغروب
فقام سريعا وقال الصلاه الصلاة
يا سادتي ثم افتتح وصلى وانشا
على مكانه شعر

نسيت اليوم من عشقي صلاتي
فلا ادري عشائي من غداتي
فذكرك سيدي اكلي وشربي
ووجهك ان رايت شفاء دائي

وعن الشبلي ايضا انه قال شعرا

يقولون لي بالله هل انت عاشق
فقلت وهل يوما خلوت من العشق
شربت بكاس الحب في المهد شربة

حلاوتها حتى القيمة في حلقي

الباب الخامس عشر في الوجد

فصل في الحد قال حكيم الوجد
خشوع الروح عند مطالعة سر الحق
وقال الوجد اضطراب الفؤاد
من خوف الفراق وقال اهل
الحقيقة الوجد عجز الروح عند
الاحتمال وعند غلبة الشوق
وعند وجود حلاوة الذكر فصل
في الفضيلة وفي الخبر ان موسى
عليه السلام وعظ في بني اسرائيل
فزق واحد منهم قميصه
فاوحى الله تعالى الى موسى قل له
مزق لي قلبك ولا تمزق ثوبك
وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه

انه قال

انه قال وعظ النبي صلى الله وعظا
يوما فصعق صاعق من جانب المسجد
فقال عليه الصلوة والسلام من
هذا الملبس علينا ديننا ان كان
صادقا فقد شهر نفسه وان كان
كاذبا يمحقه الله وروى انه كان
ايوب صلوات الله عليه وسلم
قايما بحال المرض فاصطلاه الوجد
فلما ابدت فيه العافيه وصح
وقال آه اني مسني الضر وانت ارحم
الراحمين فصل في الاشارات
قال الاعرابي اول الوجد رفع
الحجاب عن الحجاب ثم مشاهدة
الحق وملاحظة الغيب وحكي
ان رجلا يغتسل في الفرات فسمع

رجلا يقرأ وامتازوا اليوم ايها المجرمون
فلم يزل يضطرب حتى غرق فمات
وحكي انه حضر رجل مجلس يحيي
ابن معاذ فتواجد وصاح و
اضطرب فقال له رجل ما هذا
قال كلام الزبانية هيجت سر
الوجدانية فغيبت صفات
الانسانية فظهرت احكام الربانية
وحكي ان رجلا سمع من رجل
يقرأ يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي
فاستعادها من القاري وقال
كم اقول لها ارجعي وليست ترجع
فتواجد وسقط وزعق زعقة
فخرجت روحه **الباب السادس
عشر في الجوع فصل** في الحث

قال

قال اهل المعرفة الجوع مقام الاولياء
وطعام الانبياء وقال بعضهم الجوع
تصفية الروح وبلغة السالكين
ونصرة الهالكين وقال اهل
الرياضة الجوع قهر جنود الشر
ونصرة فواد الوله **فصل** في الفضيلة
روى ان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه كان ياكل في كل يوم وليلة مرة
واحدة وكان له اكله احدى عشر
لقمة وكان اذا راى رجلا يكثر
الاختلاف الى القضا علاه بالدرة
وقالت عايشة رضي الله عنها
ماشبع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من هذه البرة السمرا حتى
فارق الدنيا وقال علي بن ابي طالب

رضى الله عنه اذا احب الله تعالى
عبدا جعل رزقه كفافا لا له
ولا عليه **فصل** في الاشارات
ان ابراهيم ابن ادهم اذا جاع
نادى باعلى صوته اين ملوك
الارض من هذا الطرب فقيل
واي طرب مع المجاعة قال ان
الله تعالى اطعم المجوس وهم يعبدون
النار ولا يطعم الذي يطلب رضاه
الليل والنهار وقال بعض الحكماء
خمسة اشياء ابتلى الناس بها
وكان هلاك دينهم فيها
اولها حب الشبع وفيه قساوة
القلب والثاني حب النوم وفيه
نقصان العمر والثالث حب الراحة

وفيه

وفيه الافلاس من العمل والرابع
حب المال وفيه حساب طويل
وعذاب شديد والخامس حب
الثنا وفيه ذهاب الثواب وابطال
الاعمال وقال حكيم ان البطون اذا
شبعن صارت الارواح اجساما واذا
جعن صارت الاجسام ارواحا

الباب السابع عشر في الرياضة

فصل في الحد قال بعض الحكماء
الرياضة الاعراض عن الاعراض
الشهوانية وقال اهل اللغة
الرياضة استبدال الحال المذمومة
بالحال المحمودة وقيل الرياضة
سد باب النوم والتبعد عن صحبة
القوم **فصل** عن ابن عباس رضي الله عنهما

بلغ

انه قال اضطجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم على حصير فاثر
الحصير بجلده فلما استيقظ
جعلت امسح عينيه واقول
اذ بنيا نبسط لك شيئا يقيك
فقال مالي والدنيا الا كراكب
استظل تحت شجرة ثم راح وتركها
وروي ان عمر رضي الله عنه قال
لرجل حين شكى الفقر هل عندك
عشا قال نعم فقال انت بفقير ثم لست
قال ما جمعت في داري طعام يوم
وليلة منذ اسلمت لان الشبع
يكنى ابو الكفر وقال عليه الصلوة
والسلام يغناكم الله قيل
ماغنا الله قال غدا يوم وعشا يوم

فصل

فصل في الاشارات حكي ان ابا حنيفة ٢١٦
رضي الله عنه كان اكله يشبه
اكل الطير قلة وقال رجل لبعض
النساك كم اكل قال فوق الجوع
ودون قال وكم اضحك قال
قدر ما يزول عن وجهك العبوس
قال فكم ابكي قال الموحد لا يمل
من البكا من خشية الله تعالى
قال وكم اتحمل مشاق الكسب قال
قدر تحصيل قوت يوم وقال يحيى
بن معاذ حين نظر الى الشاب
الناسك مصفرا للون نحيف
الجسم من طول الرياضة قال هذا
مما يشم روح وريحان الاخرة
طوبا له وحسن مآب الباب

الثامن عشر في المجاهدة فصل
في الحد قال ابن عطا المجاهدة
صدق افتقار الى الله بالانقطاع
عن كل ماسواه وقال جعفر الصادق
المجاهدة بذل النفس في رضا الحق
وقال ابو عثمان المجاهدة فطام
النفس عن الشهوات ونزع القلب
عن الاماني والشبهات فصل
في الفضيلة قال عليه الصلوة و
السلام افضل الجهاد جهاد
النفس وسئل بعض الصحابة
عن اشرف حالة المجاهدة قال
ترك المطعوم والمشروب الا
قدر ما لا بد منه فان الله تعالى
يباهي الملائكة بمن قل طعامه
في الدنيا

في الدنيا يقول انظروا الى عبدي
ابتليته بالطعام والشراب فتركهما
اشهد وا ملائكتي ما من اكلة
يدعها الا بدلته بها درجة في
الجنة وقال بعض اهل المعرفة
من اجهد نفسه بالطاعة في
الدنيا قامت القيمة وهو آمن فصل
في الاشارات قال الحسن المجاهدة
على ثلاثة اشياء ان لا ياكل الا
عند الفاقة ولا ينام الا عند
الغلبة ولا يتكلم الا عند الضرورة
وقال مالك دينار جاهدوا
هواكم كما تجاهدوا اعداكم
وقال ابو حفص النيسابوري من
صبر على المجاهدة فتح الله عليه

ابواب الدولة وحلاوة العبادة

الباب التاسع عشر في الخوف

قال اهل الاشارات الخوف على
ضربين خوف من الخلق وخوف
من الحق فالخوف من الخلق يورث
التعذيب والخوف من الحق
يورث التهذيب وقال محمد ابن
حفيف الخوف اضطراب القلوب
مما علم من سطوة المعبود فصل
في الفضيلة روي ان ادم صلوات
الله عليه لما دخل في دار الدنيا خاف
على اولاده العذاب فلم يزل يقول
بسم الله الرحمن الرحيم قال الحمد لله
سلم اولادي من عذاب الله
وقال الشعبي ان الله تعالى قال لموسى
اتخاف

اتخاف غيري قال نعم يا رب اخاف
من لا يخافك قال اجل جلاله حق
لك ان تخاف من لا يخافني وقال
ابراهيم ابن عبد الله ان الله عز وجل
اوحى الى خليله ابراهيم صلوات
الله عليه ما هذا الوجل الشديد
فقال ابراهيم كيف لا اوجل فان
ادم محله في القرب منك خليفة
ونفخت فيه من روحك وامرت
الملائكة بالسجود له فبزلة واحدة
اخرجته من جوارك فاوحى الله
تعالى يا ابراهيم اما علمت ان معصية
الحبيب الى الحبيب لشديد
فصل في الاشارات قال عبد العزيز
ان الله تعالى جعل الخوف عشرة

اجزاء فحبس تسعة لا يطيق حملها
وجعل الباقي عشرة اجزا تسعة
للملايكة وجزء السماء والجبال
والجن والانس والطيور والدواب
وكذلك وصفهم الملايكة
يخافون ربهم من فوقهم وجاء
وهم من خشيته مشفقون
وقال سهل بن عبد الله الناس
كلهم موتى الا العلماء والعلماء
كلهم نايمون الا الخايفون
وقال سفيان الثوري خوف الله
لا يشبه خوف المخلوقين لان من
خاف شيئا هرب منه ومن خاف
الله تعالى هرب اليه الباب
العشرون في الرجا قال محمد بن
حنيف

خفيف الرجا ارتياح القلب لروية
كرمه وقيل الرجا النظر في سعة
رحمة الرحمن وقوة العلم بالكرم
والاحسان وقيل الرجا سكون
الفواد بحسن الوعد فصل
في الفضيلة وعن انس بن مالك
رضي الله عنه مر علي شاب
وهو في مرض فقال عليها عليه
السلام كيف تجدك قال ارجوا
الله واخاف ذنوبي فقال عليه
الصلوة والسلام لا يجتمعان
في قلب عبد في هذا المواطن
الا اعطاه الله وآمنه مما يخاف
من مات على خير عمله يخاف
عليه ولا يياس قال عليه الصلاة

فارجوا له خيرا ومن مات على شر عمله فخاف عليه

والسلام انما يدخل الجنة من يرجوها
ويجتنب النار من يخافها وانما
يرحم الله من يرحم **فصل** في الاشارات
قال بعضهم من عرف فضل الله
رجا ثواب الله ومن عرف عدل
الله يخاف عقاب الله ومن عرف
كرم الله احسن الظن بالله ومن
عرف الله توكل على الله وحكي
ان الحجاج ابن يوسف لما قاربه
الموت سئل على اي حال يخرج
من الدنيا قال على ثلثة اوجه
اولها ارجو الله تعالى يخرجني على
التوحيد والثاني اني حججت و
طفت بالكعبة اسبوعا ومن طاف
بالبيت اسبوعا غفر الله له وثالثها

ارجوا

ارجوا شفاعة محمد صلى الله عليه
وسلم فانه قال شفاعتي لاهل
الكباير من امتي وقال ذو النون
الهي رجاءك يحييني وخوفك
يميتني وانا بين موت وحياة اخاف
عدلك لاني عصيتك وارجوا
فضلك لانك كريم **الباب الحادي
والعشرون في التوبة فصل**
في الحد قال بعض اهل المعرفة
التوبة ان تترك الذنب كما اتيته
وتبغضه كما احببته وقال
اهل العلم التوبة الرجوع فرجوع
كل احد عما فيه فان كان
في الكفر فرجوعه الى الايمان
وان كان في الاساة فرجوعه

الى الاحسان وان كان في الجهل
فرجوعه الى العلم وان كان
نا في السفاهة فرجوعه الى الحلم
وقيل التوبة ترك الدنيا ومخالفة
الهوى فصل في الفضيلة روى
ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان العبد اذا اذنب لم يكتب
عليه حتى يذنب ذنبا اخر فاذا
اجتمعت عليه خمسة من الذنوب
ثم عمل حسنة واحدة كتب له خمس
حسنات وجعل الخمس بازاء الخمس
سيات قال عليه الصلاة والسلام
التوبة من الزنا ايسر من التوبة
عن الغيبة وروي ان النبي
صلى الله عليه وسلم من اعطى اربعا

لم يمنع اربعا من اعطى الدعا لم يمنع
الاجابة لان الله تعالى يقول ادعوني
استجب لكم ومن وفق الاستغفار
لم يمنع المغفرة لان الله تعالى يقول
فقلت استغفروا ربكم انه كان
غفارا ومن وفق الشكر لم يمنع
الزيادة لان الله تعالى يقول
لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم
ان عذابي لشديد ومن وفق
التوبة لم يمنع القبول لان الله
تعالى قال وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده فصل في الاشارات
قال اهل الاشارات التوبة على
ثلثة اضرب توبة العام وتوبة
الخاص وتوبة الاخص اما توبة العام

فمن الذنوب والسيات وتوبة
الخاص من الزلل والغفلات و
توبة الاخص من روية الحسنات
والالتفات الى الطاعات وقال
الاوستاد ابو علي التوبة على
ثلثة اقسام اولها التوبة
واوسطها الانابة واخرها
الاوبة فجعل التوبة بداية
والاوبة نهاية والانابة اوسطها
فمن تاب خوف العقوبة فهو صاحب
توبة ومن تاب طمعا في الثواب
فهو صاحب انابة ومن تاب مراعاة
فهو للامر لا للرغبة في الثواب
ولا للرهبة من العقاب فهو
صاحب اوبة وقال بعض اهل

التحقيق التوبة صفة المومنين
قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا
ايها المومنون والانابة صفة
الاوليا والمقربين قال الله تعالى
وجاء بقلب منيب والاوبة
صفة الانبيا والمرسلين قال الله
تعالى نعم العبد انه اواب الهي عما
كان مني فكفر سياتي وارض عني
وعاملني بلطفك وكن يوم القيمة
لي معينا واحسن بي كما احسنت
ظني

الباب الثاني والعشرون في الانابة فصل

في الحد قال العلم
الانابة ترك الاصرار وملازمة
الاستغفار وقال الانابة العزلة
عن الخلق الى الحق وقال اهل الكلام

الانابة اخراج القلب عن ضلالات
الشبهات فصل في الاشارات
قال بعض اهل الكلام الانابة
على اربعة اوجه انابة عن السيات
الى الحسنات وانابة من الدنيا
الى الاخرة وانابة من كل ماسوى
الله الى الله تعالى والرابع انابة
من الله الى الله وعن ابي القاسم
انابة العبد ان يرجع الى ربه
بنفسه وقلبه وروحه فانابة
النفس ان تشغلها بخدمته
وانابة القلب ان تخليه مما سواه
وانابة الروح دوام الذكر حتى
لا يذكر غيره ولا يتفكر الا به
وعن بعض اهل المعرفة الانابة
هي

هي الاخلاص له في جميع الاحوال
والافعال الباب الثالث
والعشرون في الفقر فصل
في حده قال اهل المعرفة الفقر
الانس بالمعدوم والوحشة بالمعلوم
وقال بعضهم الفقر اظهار الغنا
مع كمال المسكنة وقيل الفقر
الرضا بالقضا له مع طلب القلب
فصل في الفضيلة قال عليه
الصلوة والسلام ان الله تعالى
يقول لعباده الفقراء يوم القيمة
يا عبادي انتم عندي بمنزلة
انبيائي ولكم عندي فضيلة
ولكم عندي في الخلق شفاعة
عبادي سلوني ماشئتم حتى اعطيكم

فاني راضوان ليس لكم اليوم عندي
عذاب وفي الخبر اوحى الله تعالى
الي داود عليه السلام ان من عبادي
عبادا كان صلاح ايمانهم في فقر
هم ولو اغنيتهم لكفروا وقال
عليه الصلاة والسلام الفقر
راحة والغنا عقوبة والعقل
هداية والجهل ضلالة والموت
غنيمة والمعصية مصيبة **فصل**
في الاشارات وسئل الجنيد رحمه الله
من اعز الناس فقال الفقير الراضي
وقال بعض اهل الاشارة كمال
الفقر في ثلاثة في الغربة والصحبة
والفطنة اما الغربة فتنكر فيها
الشهوات واما الصحبة فيحسن

خلق

خلقه واما الفطنة ~~واما الغربة~~
فيميز ما يكون له مما يكون عليه
وقال سهل ابن عبد الله لا طريق
الى الله اقرب من الفقر ولا حجاب
اغلظ من الدعوى **الباب**
الرابع والعشرون في الغنا **فصل**
في الحد قال حكيم الغنا سكون القلب
لموعود الله تعالى وقال اهل الرياضة
الغنا بالموجود والصبر على المفقود
وقيل الغنا فوق القلب مع القلة
وستر الحال وقطع الامال وترك
القيل والقال **فصل** في الفضيلة
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه
قال لا تدخلوا في بيت الاغنياء فانها
مسخطة الرب وقال علي ابن ابي طالب

اشرف الغنا ترك المنا وقال ايضا لا غنا
كالعقل ولا فقر كالجهل ولا ميراث
كالادب ولا ظهر كالمنساة **فصل**
فى الاشارات عن بعض اهل العلم
اياكم وجيران الاغنيا وعلماء
الامراء وقراء الاسواق وحكي عن
سفيان الثوري انه قال لان
اخلف عشرة الاف دراهم واسه
الله تعالى عليها احب الي من ان
احتاج الى الناس وحكي ان رجلا
كان له خمسماية درهم يقرضها
لمن سال وفي جواره عابد يعبد الله
تعالى الليالي على سطحه الاعلى
فكان يرى في دار جاره نورا يضيء
المحلة كلها منه فمكث زمانا

لم يزد لك

لم يزد ذلك النور فذكر ذلك لجاره
فقال الرجل كان له خمسماية درهم
اقرضها لمن يسالني وقد ردت
علي منذ شهر فنويت ان لا اقرضها
بعد فلما اخبره ذلك قال والله
لا امنع بعد هذا احدا ابدا **الباب**
الخامس والعشرون فى الفتوة **فصل**
فى الحد قال اهل الاشارات الفتوة
السخا والكرم وقال الفضل الفتوة
الصفح عن عثرات الاخوان وقال
عالم الفتوة كف الاذى وبذل الندى
وترك الشكوى **فصل** فى الفضيلة
قال عليه الصلوة والسلام لا يزال
الله تعالى في حاجة العبد ما دام
العبد في حاجة اخيه قال جعفر

ابن محمد اصنع المعروف الى من هو اهله
والى من ليس له اهل فصل في الاشارات
قال ابن ابي بكر الاهوازي اصل
الفتوة ان ترى في الدنيا لنفسك
فضلا على احد وقال النصراباذي
المروة شعبة من الفتوة والفتوة
وهي الاعراض عن الكونين ولا انفه
منها وقال اهل التفسير الفتوة
كرم النفس قال الله تعالى وقصة
الخليل عن بعض قومه سمعنا فتى
يذكرهم يقال له ابراهيم فجعلهم
جذاذا اي فتاتا وضم كل انسان
نفسه فمن خالف هواه فهو فتى
على الحقيقة الباب السادس
والعشرون في الرضا فصل

قال بعض اهل المعرفة الرضا ان لو
جعل جهنم على يمينه لم يسال تحولها
الى يساره وقال ابن خفيف سكون
القلب الى احكام الله تعالى وموافقته
الصبر بما رضي واختار وقال
بعضهم الرضا سكون سرك عند
القضا فصل في الفضيلة قال
عليه الصلوة والسلام اوحى الله
تعالى الى موسى عليه السلام انك
ان تتقرب بشيء احب الي من الرضا
بقضائي وفي الخبر ان موسى عليه
السلام قال الهي دلني على عمل اذا عملته
رضيت عني فقال انك تطيق ذلك
فخر موسى عليه السلام ساجدا استغفر عا
فاوحى الله تعالى يا ابن عمران ان رضاي

برضاك في قضائي وسئل علي رضى
الله عنه بماذا ينال العبد رضا
الله تعالى قال بثلثة اشياء بقهر
النفس فهذا البلاء من الله تعالى
دايم والمنع من الله عطا فصل
فى الاشارات عن الفضيل رحمه الله
اعلم علامة رضاك عني قال علامة
ذلك ان تنظر كيف رضا السايلين
عنك قال الفضيل رحمه الله تعالى
الرضى عن الله تعالى اكبر الزهد
فى الدنيا لان الراضي لا يتمنى فوق
منزلته شيا وحكي انه مر راهب
على باب الخليفة نصرانيا على مركب
مع هيبة عظيمة فسقط مغشيا
فسئل بعد ما افاق عن تلك الحالة
فقال

فقال تفكرت هذا عدو الله فى هذه
النعمة والرتبة وانا وليه فى هذه
المحنة والشدة نودي فى السر
ان لم ترض بما فعلنا فاستبدل

الباب السابع والعشرون

فى الاخلاص فصل فى الحد
قيل الاخلاص ان يكون سكون
العبد وحركاته وقوله وفعله
فى الله ولله لا لغير الله وقال
عالم الاخلاص ان لا تطلب لعملك
شاهدا غير الله وقال يحيى بن معاذ
الاخلاص ان لا يكون لغير الله
فيه نصيب طرفة عين من قول وعمل
وضمير فصل فى الفضيلة قال عليه
الصلوة والسلام من اخلص لله

بلغ

اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة
من قلبه على لسانه وقال النبي
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيمة الاخلاص والشرك يجيئان
بين يدي الرب فيقول الرب جل
جلاله للاخلاص انطلق انت
واهلك الى الجنة ويقول للشرك
انطلق انت واهلك الى النار قال
الله تعالى من جاء بالحسنة فله
خير منها ومن جاء بالسيئة فكبت
وجوههم في النار وقال عليه الصلوة
والسلام الا اخبركم بافضل اهل
الارض عملا يوم القيمة من يقول
كل يوم مخلصا لا اله الا الله وحده
لا شريك له فصل في الاشارات

قال

قال الفضيل ترك العمل من اجل الناس
ريا والعمل من اجل الناس شرك
والاخلاص ان يعافيك عنهم
وعن النظر اليهم وسئل الجنيد
عن الصدق والاخلاص هل بينهما
فرق فقال نعم الصدق اصل
وهو الاول والاخلاص فرع
والصدق اصل كل شيء والاخلاص
لا يكون الا بعد الدخول في الاعمال
والاعمال لا يكون مقبولا الا
بهما

الباب الثامن والعشرون في الريا

فصل في الحد قال اهل
الطريق الريا لا يقبله الحق ولا
يحمده الخلق وقيل الريا ثمر النفاق
وقيل الريا لا يدخل فيه النية

ولا يحيط به الاخلاص فصل في المذمة
قال عليه الصلوة والسلام من اطعم
طعاما رياء او سمعة اطعمه الله
مثله من صديد جهنم وجعل
ذلك الطعام نارا في بطنه
حتى لا ينفضح بين الناس وسئل
مالك ابن دينار ما علامة كمال
النفاق قال ان العبد اذا سلك
النفاق ملك عينه يبكي بهما
متى شاء وقال عليه الصلوة
والسلام ثلث من كن فيه فهو
منافق وان كانت واحدة ففيه
شبه من النفاق اذا حدث
كذب واذا ائتمن خان واذا وعد
خالف فصل في الاشارات حكي

عن الاصمعي

عن الاصمعي انه قال اعرابيا اتت
عليه مائة وعشرون سنة فقلت
له ما اطول عمرك فقال تركت الريا
فبقيت وسئل حكيم ما المخلص
والمرائي قال المخلص الذي يقل
الكلام ويكثر العمل والمرائي يكثر
الكلام ويقل العمل قال الفضيل
من استوحش من الوحدة واستانس
الناس لم يسلم من الريا الباب
التاسع والعشرون في العزلة
فصل في الحد قال حكيم العزلة
في الحقيقة الاعتزال عن الخصائص
المذمومة وقال بعض اهل
التحقيق العزلة الممتنعة عن ارباب
الدولة بترك الطمع وعن اماني النفس

وشهواتها بلزوم الورع وقال اهل
المعرفة العزلة ان تعزل نفسك
من الانام فصل في الفضيلة قال
بعض اهل المعرفة اغتنم الوحدة
فانها امنا لدينك وراحة لبدنك
وكن جليس نفسك فانه اول
امن وحكي ان رجلا قال لابي حفص
البخاري رحمه الله اوصني ابنه
قال الزم بيتك ولا تدخل في امر
العامة ولا تذكر احدا بالسوء
واكثر قراة كتاب الله تعالى
قال العباس الدامغاني اوصاني
الشبلي وقال الزم الوحدة وامح
اسمك عن القوم واستقبل الجدار
حتى تموت فصل في الاشارات

قيل

قيل لطاوس ما اجلسك في بيتك
قال ضعف الولاة وفساد الرعية
وذهاب السنة وحكي ان عمر بن
عبد العزيز كان لا يخرج من منزله
الا لثلاث لصلوة الجمعة والجماعة
او لعيادة المريض او لحضور الجنازة
وكان يقول النساء سراق العقول
وقطاع الطريق وعن ابي عثمان
بن ابي العاص لولا الجمعة لدخلت
بيتي ولم اخرج حتى اموت
باب الثلاثون في الخلوة فصل
في الحد قال حكيم الخلوة ترك
الاختلاط بالناس وان كان بينهم
وقال عالم الخلوة عن جميع الاذكار
الا عن ذكر الله تعالى وقال حكيم

الخلوة الانس والاشتغال والفكر
فصل في الفضيلة قال النبي صلى
الله عليه وسلم لي مع الله وقت
لايسع فيه ملك مقرب ولا نبي
مرسل قيل هذا زمان الخلوة
وعن ابن عباس رضي الله عنه
افضل المجالس مجلسك في بيتك
حيث لايرى ولا يريك وقال ابو الدردا
نعم الصومعة للرجل المسلم
بيته يكف نفسه وسمعه وبصره
اياكم ومجالس الاسواق فانها
تلغ وتلهي فصل في الاشارات
قال سهل بن عبد الله لاتصلح الخلوة
الا باكل الحلال ولا يصلح اكل الحلال
الا باداحق الله تعالى ولا يصلح

اداحق الله

اداحق الله تعالى الا بحفظ الجوارح
وقال رجل لابي بكر الوراق وجدت
خير الدنيا والاخرة في القلة و
الخلوة ووجدت شر الدنيا و
الاخرة في الكثرة والاختلاط وقال
بشر بن الحارث ولا تحدث ولا
تاكل من طعام واحد الباب
الحادي والثلاثون في الاوليا
فصل في الحد وقال بعضهم الولي
الذي يكون مستور الحال ابدا
والسكون كله ناطق على الولاية
والكون كله ينكره عليه وقيل
الولي الذي بعد عن الدنيا و
قرب الى المولى وقال حكيم
الولي الذي فرغ نفسه لله تعالى

فصل في الفضيلة قال عليه
الصلوة والسلام ان في امتى
رجالا يحفظ الله اهل الفساد
بهم وينزل الله الرحمة لاجلهم
ويمنع العذاب من قبلهم فيا
شوقا اليهم اليك منهم الناس
ينفرون ومنهم يتعجبون
والناس عندهم مجانين وهم
عند الناس مجانين ومافيهم
شئ من الجنون الا وانهم الابدال
وعن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال من اكرم وليا
ولو بقضيب بيساك به فقد وجبت
كرامته على ومن وجبت كرامته
على لم ارض له دون الجنة

قال ذو النون

قال ذو النون لا تجالسوا اهل الولاية
والصفا الا على الطهارة والنقا
فانهم جواسيس القلوب فصل
في الاشارات قال سهل ابن عبد الله
لابد للعبد من هذه الاربعة
الصمت في الخلوة وترك الشهوات
وسهر الليل والاعتزال عن الحق
من عمل هذه الاربعة صار وليا
من الاولياء لا بد لا من البلاء
وقال ابو بكر الواسطي الناس على
ثلثة طبقات الاولى من الله
عليهم بانوار الهداية فهم
معصومون على الكفر والشرك
والشك والثانية من الله عليهم
بانوار العناية فهم معصومون

عن الكباير والصغاير والثالثة
من الله عليهم بانوار الولاية
فهو فهم معصومون عن الخواطر
الفاسدة وحركات اهل الغفلة
وسئل الجنيد عن مراتب اهل
الولاية قال اعطى اهل العراق
الصمت والعبادة واهل خراسان
القلب والسخاوة واهل البصرة
الزهد والقناعة واهل الشام
الحلم والسلامة واهل الحجاز
الصبر والانابة

الباب الثاني والثلاثون في الكرامات

فصل في قال اهل اللغة
الكرامة اسم من الاكرامه وهو
التعظيم لامر الله والشفقة

على

على خلق الله وقال بعض اهل المعرفة
الكرامة طبق يوضع على راس
جب يستر ما فيه من القذا
فاختصاص الاوليا بهذا الاسم
لكتمان سرهم عن الاغيار ودوا هم
ذكر عالم الاسرار وقال اهل
الطريقة ان كرامات الاولياء
تجري من حيث لا يعلمون
والانبياء تكون لهم المعجزات
وبها عاملون باياتها ناطقون

فصل في الفضيله قال عليه
الصلوة والسلام ان الله يحب
الاخفيا الاتقيا الابرار الذين
اذا غابوا لم يفتقدوا واذا
حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح

الهدى يخرجون من كل غبرا مظلمة
وقال عليه الصلوة والسلام اولياء
الله ضحكهم عبادة ومزاحهم
تسبيح ونومهم صدقه ثم قرا
الا ان اولياء الله لاخوف عليهم
ولا يحزنون وقال ذو النون يقول
الله تعالى من كان لي وليا كنت
له مطيعا فو عزتي وجلالي
لو سالني زوال الدنيا لازلتها
فصل في الاشارات عن ابي حمزة
نصر بن الفرج انه ذهب بصره
فقال اللهم سهل علي قراة القران
فاذا اراد ان يقرا القران في المصحف
يرجع اليه بصره وحكي عن الفضيل
كان على جبل منا فقال لو ان وليا
امر هذا

امر هذا الجبل ان يميل لمال فتحرك
الجبل تحته فقال اسكن ادرك
بهذا فسكن وعن سهل بن عبد الله
انه يصبر على الطعام سبعين
يوما وكان اذا ضعف واذا جاع
قوي وحكي ان في بني اسرائيل
رجلا لم يعص الله قط وكان
في زمانه ملك ظالم والخلق
من ظلمه في غاية التعب والنصب
فاتى الملك هذا الرجل الذي
لم يعص الله ليسلط عليه فاخذ
بيد الملك ونظر نظرة الى السماء
ولم ينزع يده من يد الملك حتى
مسخه الله تعالى الباب الثالث
والثلاثون في التوكل فصل

في الحد قال بعضهم التوكل ان يستوي
عنده الكثرة والقلة والموجود
والمعدوم وقال اهل العلم التوكل
اسقاط الخوف والرجا من سوى الله
تعالى وقال ابو تراب النسفي التوكل
طرح البدن في العبودية وتعلق
القلب بالربوبية **فصل** في الفضيلة
سال النبي صلى الله عليه وسلم
ربه عز وجل فقال اي الاعمال
افضل قال جل جلاله ليس شي
افضل عندي من التوكل علي و
الرضا بما قسمت وقال عليه الصلوة
والسلام من سره ان يكون اقوى
الناس فليتوكل على الله وقال التوكل
نصف العبادة **فصل** في الاشارات

قال بعض

قال بعض اهل المعرفة التوكل الذي
يصبر على الجوع اسبوعا من غير
تشويش خاطر وقال ايضا التوكل
ان لا تنقص الله من اجل رزقك
والاشتغال بالاسباب سنة
ورويه الرزق من الله فريضة
ومن ترك الكسب وطمع في المخلوقين
فهو متاكل وليس بمتوكل
وقال الله عز وجل وعلى الله فتوكلوا
ان كنتم مومنين وحكي ان رجلا
قال لحاتم من اين تاكل قال ولله
خزاين السموات والارض ولكن
المنافقين لا يفقهون **الباب**
الرابع والثلاثون في التواضع فصل
في الحد قال عليه الصلوة والسلام

التواضع التكبر على الاغنياء و
التذلل للفقراء وقال اهل المعرفة
التواضع الافتخار بالقلة وتحمل
اثقال اهل الملة وقال اهل الاشارة
التواضع تصغير النفس مع
معرفتها وتعظيم النفس لحرمة
التوحيد فصل في الفضيلة
قال عليه الصلوة والسلام مابعث
الله نبيا قط الا كان متواضعا
وقال عليه الصلاة والسلام
تواضعوا وجالسوا تكونوا من
كبرياء الله وتخرجوا من الكبر
وقال عليه الصلوة والسلام من
تواضع لله رفعه الله فصل
في الاشارات عن ابي عثمان

صلاح القلب من اربع خصال
في التواضع لله والفقراء الى الله
والخوف من الله والرجا في الله
وعن بعض العلماء ثلثة اشياء من
افعال الكرام الاول تحبون الانفاق
على المحتاجين والثاني تحبون
العون لضعفا المسلمين والثالث
يحبون التواضع والاحتمال عن
الخلق اجمعين وحكي انه قيل ابو يوسف
بن اسباط ما غاية التواضع عند
القوم قال ان تخرج من بيتك فلا ترى
احدا من الناس الا رايت انه خير
منك الباب الخامس والثلاثون
في القناعة فصل قال اهل المعرفة
القناعة الرضا بالقسمة للاكتفاء

بالبلية وقال القناعة ترك ما في
ايدي الناس وايثار ما في يديك
وقال بعض الحكما القناعة ان لا
تاخذ شيئا من احد ولا تمنع
شيئا عن احد **فصل** في الفضيلة
قال عليه السلام خيار امتي قانعهم
وشرار امتي طامعهم وقال عليه
الصلوة والسلام قد افلح من اسلم
وكان عيشه كفافا وقال اهل
التحقيق القناعة ملك خفي
فصل في الاشارات وحكي ان ابراهيم
بن ادهم يقول اين انتم من عمل
عمل الابطال وشغل الرجال قالوا
وما ذلك يا ابا اسحاق قال الكسب
من الحلال والنفقة على العيال

وفي بعض

وفي بعض الاخبار ان الله تعالى
ينادي مناديا يوم القيمة اين صفوتي
من عبادي فتقول الملائكة
من صفوتك من عبادك فيقول
القانعون بعطائي الراضون
بقضائي وقال ابن مسعود
رضي الله عنه ما من يوم الا و
ملك ينادي من تحت العرش
يا ابن ادم قليل يكفيك خير من
كثير يطغيك **الباب السادس
والثلاثون** في الاستقامة **فصل**
في الحد قيل الاستقامة ان تجمع
بين اداء الطاعة واجتناب
المعاصي وقال السري رحمه الله
الاستقامة ان لا تختار على الله

تعالى شيئا قال عالم الاستقامة
الخوف من العزيز الجبار والحب
للنبي المختار والملايكه الحضا
فصل في الفضيله عن انس رضي
الله عنه انه قال قرا علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون
قال قد قالها الناس ثم كفروا
اكثرهم فمن قالها حتى يموت
فهو من استقامة عليها
قال عليه الصلوة والسلام قد
افلح من اخلص قلبه للايمان
وجعل قلبه سليما ولسانه
صادقا ونفسه مطمئنة و

خليقته

خليقته مستقيمة عن سفيان
رضي الله عنه انه قال يا رسول الله
قل لي في الاسلام قولا لا اسال
عنه احدا بعدك قال قل امنت
بالله ثم استقم **فصل** في الاشارات
قال بعض مشايخنا رحمه الله
حقيقة الاستقامة لا يطيقها
الا الانبياء واكابر الاوليا لان
الاستقامة الخروج عن المعهودات
ومفارقة الرسوم والعادات
والقيام في امر الله تعالى بالنوافل
والمكتوبات وقال بعض اهل
الاشارة الاستقامة على ثلاثة
اضرب استقامة اللسان واستقامة
الجنان واستقامة النفس فا

فاستقامة اللسان على كلمة الشهادة
واستقامة الجنان على صدق
الارادة واستقامة النفس
على الجهد فى العبادة وقال
يحيى ابن معاذ للمستقيم علامة
السعي فى طاعة الله من غير
علامة والنصح للعامة من
غير طمع وعبادة الحق مع قلب
واحد والاعتبار بما يرى من
الدنيا من غير شهوة والتفكر
فى المعاد من غير غفلة الباب
السابع والثلثون فى الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فصل فى الحد
قال عالم الامر بالمعروف هو الارشاد
الى الراشد المنجية والنهي عن المنكر

والمنع

والمنع عن الشر وقيل الامر بالمعروف
الاعلى تحري مرضات الله تعالى
مخلصا والنهي عن المنكر العوق
عن متابعة النفس جبرا وقال
بعضهم الامر بالمعروف التحريض
على ما يطابق العبد باتباع
الشرع والتقرب الى الله تعالى
بحسن الاخلاق والنهي عن المنكر
الزجر عما يفقد العبد من الندم
والالم حالا وما لا فصل
فى الفضيلة عن النبي صلى الله
عليه وسلم من امر بالمعروف
ونهى عن المنكر فهو خليفة الله
فى الارض وخليفة كتابه وخليفة
رسوله وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه

بلغ

رحم الله امراء اهدى الي عيوبي
وقال عليه الصلوة والسلام كلام
ابن ادم كله عليه لا له امرا بالمعروف
ونهيا عن المنكر وذكر الله تعالى
فصل في الاشارات حكي ان النوري
كان اذا راى منكرا ولم يستطع
تغييره بال الدم اياما كثيرة
وحكي عن الرشيد خرج الى بعض
الرساتيق فتظلمت اليه امراة
من جنده الا تقرين كتاب الله
ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
فقالت يا امير المومنين اما تقرا
ما بعدها فتلك بيوتهم خاوية
بما ظلموا قال صدقت فامر باخراج
كل العسكر من تلك الناحية
وحكي



الخامس

وحكي عن بشر اليماني رحمه الله على
انه مر برجل في داره وعنده اخوانه
يشربون الخمر فوقف ودق الباب
فخرجت اليه جارية فقال لها
صاحب هذا الدار حر او عبد قالت
حر قال صدقت لو كان عبدا لاشتغل
بالعبودية فسمع الرجل قوله فخرج
باكيا ضاربا على راسه بيده فتاب
ووجد مقاما عظيما الباب الثامن
والثلاثون في البلا فصل
في الحد قال الجنيد البلا سراج
العارفين وتنبيه المريدين و
هلاك الغافلين وقيل البلا رقيب
العشاق ونقيب الفساق وقيل
البلاء صلح احوال المومنين اذا عدم

السلام فسرحالهم فصل في الفضيلة
قال عليه الصلوة والسلام ان الله
تعالى ليتعاهد عبده المومن من البلاء
كما يتعاهد عبده المومن وان الله
الوالد ولده بالحمي صح
ليحمي عبده المومن من الدنيا كما يحمي
الراعي الشفيق غنمه من مواقع الهلكة
وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ابلغ عقوبات العاصي سلامة
في المعاصي اي الذي لم ينزل
عليه البلاء وقال عليه الصلوة
والسلام اذا كثرت ذنوب العبد
فلم يكن عنده ما يكفره ابتلاه
الله تعالى بالهم حتى يكفره فصل
في الاشارات وقال بعض اهل الاشارة
البلاء على ثلاثة اوجه بلاء التعذيب
وبلاء

وبلاء التهذيب وبلاء التقريب فبلاء
التقريب التعذيب للعاصين و
بلاء التاديب للمطيعين وبلاء
التقريب للمحبين وحكي عن الجنيد
رحمه الله انه قال اتيت السري
في بعض الايام فبت تلك الليلة
فقال في بعض الليل يا جنيد
انت نايم قلت لا قال الساعة
اوقفني الحق بين يديه وقال
يا سري اتدري لما خلقت الخلق
قلت لا يا رب قال خلقت الخلق
فادعوا كلهم محبتي فخلقت الدنيا
فاشتغل بها من عشرة الاف تسعة
الاف فخلقت الجنة فاشتغل
بها من الف تسعماية بالجنة

وبقيت مائة فسلطت عليهم شيئا
من البلاء فاشتغلوا من المائة
تسعون وبقيت عشرة فقلت لهم
من انتم لا الدنيا اردتم ولا في
الاخرة رغبتم ولا من البلاء هربتم
فقالوا انك لتعلم ما نريد قلت
فانتم عبادي حقا وقال بعضهم
كل بلاء يقربك الى الله فهو نعمة
وكل نعمة يبعدك من الله فهي بلية

الباب التاسع والثلثون

في القرب **فصل** في الحد قيل
القربة الانقطاع من كل شئ
سوى الله تعالى وقيل القرب الطاعة
وقيل القرب الدنو من المحبوب
بالقلوب **فصل** في الفضيلة

عن النبي صلى

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله
تعالى انا عند ظن عبدي فليظن
بي ما شاء وانا معه حيث يذكرني
ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي
وان ذكرني في خير منه ذكرته
عند خير منه وان تقرب مني
شبرا تقربت اليه ذراعا وان
تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا
وعن ابي بكر اقرب الخلق الى الله
اسرعهم رجوعا اليه **فصل**
في الاشارات وحكي عن ذي النون
رايت اعرابيا يطوف بالكعبة
قد نحل جسمه وصفر لونه ودق
عظمه فقلت له المحب انت قال
نعم قلت حبيبك منك قريب او بعيد

فقال قريب فقلت موافق ام غير موافق
قال موافق فقلت سبحان الله حبيبك
منك قريب وانت على هذه الحالة
فقال يا بطال اما علمت ان عذاب
القرب والموافقة اشد من عذاب
البعد والمخالفة الباب
الاربعون فى العبودية العبودية
ان ترضى ما يفعله الرب وقال
صلوات الله عليه العبودية
ترك الاختيار وملازمة الذل
والافتقار فصل فى الفضيلة
قال الواسطى اشرف الانسان
انه ينسب الى ربه بالعبودية
وقال سهل بن عبد الله من
عبد الله فى سره اورثه في قلبه

ومن عبد الله

بصدق لسانه لم يستقر قلبه دون
العرش من عبد الله بالانصاف
كانت السموات والارض والدنيا و
الاخرة والعرش والكرسي في ميزانه
وقال ابو حفص النيسابورى رحمه
الله العبودية زينة العبد فمن
تركها تعطل عن الزينة فصل
فى الاشارات قال الحريري عبد
النعم وعبد المنعم قليل وقال كثير
بعضهم ثلثة اشياء منع النفس
عن هواها وزجرها عن مناها
والطاعة في امر مولاها ومن
فعل هذه الثلاثة نادى مناد
كل يوم انت حر فى الدارين وحكى
ان ابراهيم بن ادهم اشترى

عبدا فقال له ايش تاكل قال ما تطعمني
قال ايش تعمل قال ما تشغلني قال
ايش لك اراده قال واين يبقى ارادة
العبد في حق ارادة سيده ثم
رجع ابراهيم وقال يا مسكين
ما كنت لله في عمرك ساعة مثل
ما كان في هذا لك في هذه الحالة
وله حكى ان عيسى عرف قدر العبودية
حين قال اني عبد الله فرفعه
الله تعالى على السموات **الباب**
الحادي والاربعون في اليقين
قال اهل الاشارة اليقين المكاشفة
كما قال علي ابن ابي طالب كرم الله
وجهه لو كشف الغطا ما ازددت
يقينا وقيل اليقين مشاهدة

العيوب بكشف القلوب وملاحظة
الاسرار بمخالطة الاذكار وقيل
اليقين في القلب كالبصر في الوجه
ويرى به ذلك ما غاب عن بصره
فصل في الفضيلة قال بعضهم
راس الخيرات كلها اليقين
والعقل وقال عبد الله الانطاكي
ان اول اليقين اذا وصل الى القلب
يملا القلب نورا وينفي عنه كل ريب
وقال عليه الصلوة والسلام لو
انكم توقنون كل اليقين ثم دعوتم
على الجبال الراسيات لزالت **فصل**
في الاشارات قال ذو النون ثلاث
من اعلام المراقبين النظر الى الله
في كل شيء والرجوع اليه في كل امر

والاستدامة في حال وقيل النفس
اسم ورسم وعلم وعين وحق
فالاسم والرسم للعوام من الموحدين
وعلم اليقين للاولياء وعين
اليقين لخواص الانبيا وحق
اليقين للانبياء وحقيقة اليقين
لمحمد صلى الله عليه وسلم وقال
بعضهم في اليقين ثلثة اشياء
علم اليقين وعين اليقين وحق
اليقين قيل علم اليقين ما يحصل
على البصر والفكر والنظر
وعين اليقين ما يحصل من العلم
عن العيان والبصر وحق اليقين
اجتماعهما فاذا كان في حال النظر
فعلم فذلك علم اليقين فاذا

اخبره

اخبره الصادق بالمعجزات صار ذلك
عين اليقين فاذا راى الى بصره و
عنه صار ذلك حق اليقين

الباب الثاني والاربعون في التقوى

فصل في الحد قال
جعفر التقوى ان لا ترى في قلبك
سواه وقيل التقوى ان لا يرى
سريرتك للحق كما يرى علانيتك
للخلق وقيل التقوى ترك ما دون
الله فصل في الفضيلة عن علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه سادة
الناس في الدنيا الاسخيا وسادة
الناس في الاخرة الاتقيا وسئل
النبي صلى الله عليه وسلم ما اكثر
ما يدخل الجنة قال تقوى الله

قال الله تعالى في بعض كتبه من كان
سلاحه التقوى حذاره الجن
والانس ومن اسخط رب السماء
تمكن منه الاعدا **فصل** في
الاشارات وحكي انه قيل لبعضهم
متى يبلغ الرجل مرتبة التقوى
فقال اذا صار بحاله لو حمل جميع
ما في قلبه على طبق يعرض به
في السوق لا تستحيي من شيء عليه
وقال النصرابادي زاد النفس
التقوى وزاد القلب المعرفة
وزاد الروح المحبة فمن لزم التقو
اشتاق الى مفارقة الدنيا لان
الله تعالى يقول وللدار الاخرة
خير للذين يتقون افلا تعقلون
وقال

قال عمر بن عبد العزيز ليس التقوى
صيام النهار وقيام الليل والتخليط
فيما بين ذلك ولكن التقوى ترك
ما حرم الله واداء ما افترض الله
فمن رزق بعد ذلك فضلا فهو
خير الى خير **الباب الثالث و
الاربعون** في اكل الحلال **فصل**
في الحد قيل الحلال الذي قد انقطع
حق الغير عنه وقال سهل الحلال
ما لا يعصى الله فيه وايضا الذي
لا ينسى الله **فصل** في الفضيلة
وقال عليه الصلوة والسلام من
اكل الحلال اربعين يوما نور الله
قلبه واجرى ينابيع الحكمة من
قلبه على لسانه وعن النبي صلى الله

عليه وسلم طلب الحلال جهاد
ومن الحديث من اكل لقمة من الحرام
لا يقبل الله صلوته اربعين
يوما وليلة وانما لحم نبت من
الحرام فالنار اولى به وان اللقمة
لتنبت اللحم فصل في الاشارات
حكي ان موسى عليه السلام مر
برجل وهو ساجد يبكي ويسيل
دموعه فقال موسى عليه السلام
يا رب اما ترحم عبدك قال جل
جلاله لا ارحمه ولو مات من
بكائه لان في بطنه طعام حرام
وعلى جسده كسوة حرام وحكى
ان رجلا من السلف اراد طلب
الحلال فدخل الشام وبغداد

واكل

واكل من ذلك الحشيش حتى اخضر
بطنه فراى في المنام الان صفا
بطنك من الحرام وعن السري انه
قال انتهيت الى حشيش في جبل وما
يخرج منه فقال فتناولت وشربت
واكلت من ذلك الحشيش و
قلت في نفسي ان كنت اكلت يوما
حلالا فهو هذا اليوم فهتف
بي هاتف ان القوة التي اوصلتك
الى هذا الموضع من اين هي فرجعت
وندمت شعر

يقول لي الجهول بغير علم
دع المال الحرام وكن قنوعا
فلما لم اجد مالا حلالا
ولم اكل حراما مت جوعا

الباب الرابع والاربعون في الذكر فصل
في الحد قال الواسطي رحمه الله
الذكر الخروج من ميدان الغفلة
الى فضا المشاهدة على غلبة
والسرة وقيل الذكر رضاب
المحبين وشراب العاشقين و
قيل الذكر على بساط الاستيناس
بعد اختيار مفارقة الناس فصل
في الفضيلة عن النبي صلى الله عليه
وسلم من اكثر ذكر الله بري من
النفاق وعن الحسن رضي الله عنه
قيل يا رسول الله اي الاعمال افضل
قال ان تموت ولسانك ولسانك
رطب بذكر الله تعالى وعن النبي صلى
الله عليه وسلم خير الرزق
مايكفي

مايكفي وخير الذكر مايخفي فصل
في الاشارات وعن محمد مروان
رحمه الله ان يحيى بن زكريا عليهما
السلام قال لابليس عليه اللعنة
اخبرني عمن تستهزئ بهم
وتضحك منهم قال المرايي و
المنان بعطيته والمسوف لتوبته
والمتبع لشهوته قال اخبرني
عن من يستهزئ بك ويضحك منك
قال الذاكر به في الشدة والرخا
والراضي عن الله تعالى بما قدر
وقضا والصابرين على البلا
وعلى الشاكرين على الالا والنعما
وقال لقمان لابنه اذا رايت قوما
يذكرون الله تعالى فاجلس معهم

فان كان لم تك عالما لم ينفعك
علمك وان تك جاهلا لعل الله علموك م
ينزل عليهم رحمة فتصيبك معهم
وروى ان ابا الدرداء رضى الله
عنه كان يكثر الذكر فقيل له
امجنون انت قال يا ابن اخي ما
هو جنون ولكنه شفا من الجنون

الباب الخامس والاربعون

فى التفكر وصحه فى الحد قال
حكيم التفكر سراج القلوب يرى
به خيره وشره ومنافعه ومضاره
وكل قلب لا تفكر فيه فى ظلمات
يتخبط وقال بعضهم التفكر مراة
فنا الدنيا وزوالها وميزان بقا
الاخرة وزوالها فصل فى الفضيلة

الفكر

الفكر مراة يريك حسناتك وسياتك
عن حاتم انه قال سمعت شقيق
بن ابراهيم يقول التفكر يورث
بجديد نعم الله ومعرفة عن
ابي سلمان انه قال الفكر فى الاخرة
يورث الحكمة ويحيى القلب
والفكر فى الدنيا عن الاخرة و حجاب م
عقوبة لاهل الولاية عن ذى
النون قال من زاد من التفكر
فقلبه ابصر الغيب بروحه
فصل فى الاشارات وفي الخبر
ان الله تعالى قال في بعض كتبه
انى لست اقبل كلام كل حكيم لكن
انظر الى همه وهواه فان كان
همه وهواه لي جعلت صمته

تفكرا وكلامه حمدا وان لم يتكلم
عن الجنيد رحمه الله انه قال
التفكر اعلى من العبادة لان
العبادة تنقطع عن المومن في الجنة
والفكر لا ينقطع عنه وما كان
على الدوام فهو اصل مثل التوحيد
والمعرفة وعن حاتم انه قال
من العبرة يزيد العلم ومن
الفكر يزيد الخوف **الباب السادس**
والاربعون في الفراسة فصل
في الحد الفراسة مكاشفة
اليقين ومعاينة السر وقال
ابو جعفر الحداد الفراسة اول
خاطر بلا معارض فان عارض
معارض من جنسه فهو هاجس
وحديث

وحديث النفس اطلاع الله على
القلب ويطالع القلب الغيوب
بنور اطلاع الله تعالى عليه و
ذلك نور قلب المومن الذي قال
في حقه النبي صلى الله عليه وسلم
ان المومن ينظر بنور الله **فصل**
في الفضيلة قال عليه الصلوة و
السلام اتقوا فراسة المومن
فانه ينظر بنور الله تعالى وقال
عليه الصلوة والسلام من قارن
ذنبا فارقه عقل لم يعد اليه ابدا
قيل اراد به نور الحكمة والفراسة
وقال عليه الصلوة والسلام ان
لله تعالى خلقا يعرفون الناس
بالتوسم والتوسم هو المعرفة بالسما

وهي العلامات **فصل** في الاشارات
وعن انس بن مالك رضي الله
عنه قال دخلت على عثمان ابن
عفان رضي الله عنه قال دخلت
على عثمان وكنت لقيت امراة
في الطريق فنظرت اليها نظرا شديدا
وتاملت محاسنها فلما دخلت
عليه قال لن يدخل على احدكم
واثار الزنا ظاهرة في عينيه
اما علمت ان زنا العين النظر
فقلت اوحي بعد النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا ولكن
بصيرة وبرهان وفراسة صادقة
عن الشاه الكرماني انه قال من
غض بصره على المحارم وامسك

نفسه

نفسه عن الشهوات وعمر باطنه
بدوام المراقبة وظاهره باتباع
السنة وعود نفسه اكل الحلال
لم تخط له فراسه قيل التقوى
باب الذكر والذكر باب الكشف
والكشف باب الفوز وهو الفوز
بلقاء الله تعالى واذا بلغ العبد
ذلك المقام شاهد المشاهد
بيان هذا قوله علم الباطن
من اسرار الله تعالى **الباب السابع**
والاربعون في الدنيا فصل
في الحد قال حكيم الدنيا ما شغلك
عن الله وعن بعض اهل الرياضة
قال الدنيا خمر الشيطان من سكر
منها لا يفيق ابدا وقيل الدنيا

سجن الدنيا وحصن الغافل فصل
في المذمة قال عليه الصلوة
والسلام الدنيا دار من لا دار له
ومال من لا مال له ولها يجمع
من لا عقل له وعن النبي صلى
الله عليه وسلم الدنيا كلها
سبعة ايام من ايام الاخرة وذلك
قوله تعالى وان يوما عند ربك
كالف سنة مما تعدون وقال
عليه الصلوة والسلام الدنيا
ملعونة وملعون ما فيها الا
ما كان لله فصل في الاشارات
قال وهب ابن منبه ان رجلا
جاء الى ابي الدردا رضي الله عنه
وقال ان فلانا شتمني وظلمني

فقال

فقال له ان كنت صادقا فلا تغرنك
الايام حتى يعاقبه الله تعالى ثم مر
به الايام فدخل على الامير فاعطاه
عشرة الاف درهم فقال ابو الدردا
للرجل صدقت يا اخي قد عاقبه
الله تعالى عقوبة عظيمة قال يا ابا
الدرداء وذلك عقوبة قال لو جلد
على ظهره عشرة الاف سوط كنت
ارضى له من جائزة عشرة الاف دراهم
وقال ابراهيم بن ادهم سالت راهبا
من الرهبان فقلت له ما الدنيا
قال خلق كخلق المراة راسها الكبر
روحها الفرح وعينها العجب لسانها
الغدر واذناها النسيان و
نفسها الغل وعنقها الخوف

وظهرها الياس من الله تعالى وزينتها
الشهوات فهذه صورة الدنيا يفتخرون
بها فاحذروها وحكي انه قيل
لبعض الزهاد كيف ترى الدنيا
قال تخلق الابدان وتجدد الامال
وتقرب المنية وتبعد الامنية

الباب الثامن والاربعون في الحرص

فصل في الحد الحرص هو طلب
زوال نعم الغير وقيل الحرص طلب
ما لا يقسم واجتماع ما لا يضم وقال
اهل الرياضة الحريص فقير وهو
المذموم عند العاقل **فصل** في المذمة
قال عليه الصلوة والسلام ياتي على
الناس زمان احرصهم على الدنيا
الشيوخ وروى في الاحاديث

ان رجلا

ان رجلا من بني اسرائيل صح جسمه
وكثر ماله وولده ليسكثر دايما
فبينما قال ربكم اعصيك ولا تعاقبني
فاوحى الله تعالى الى نبي بني
اسرائيل ذلك الزمان قل له الم
اعاقبك الا تعتبر ان من عقوبتي
صحة بدنك ليلا يكفر بها خطيئة
وجمعك المال ولم ينقص من
حرصك شيء امهلك ثم استدرجك
قال عليه الصلوة والسلام ثلاثة
الفخر والحسد والحرص على الجهل
اما الفخر فمنع ابليس ان يسجد
لادم والحرص حمل ادم على ان اكل
الشجرة والحسد حمل ابن ادم على
ان قتل اخاه رغبة في حب الدنيا

والنسا والرياسه فصل فى الاشارات
حكى ان ابراهيم ابن ادهم كان جالسا
مع اصحابه اذ مر به الخليفة فراه
فى ضعفه من اصحابه فبعث اليه
عشرة الاف درهم فردها عليه
وقال لموصل المال قل له لولم تكن
هذه معك تفرق اصحابك عنك
ولولم تكن هذه معي لم يجتمع احد
عندنا حكى ان بعض الامرا قال
لبعض الصالحين سلني حاجتك
قال او مثلي فقال ولي عبدان هما
سيدان قال الحرص والهوى قد
غلبتهما وغلباك وطلبتهما وملكاك
عن سفيان الثوري ويحكم جربوا
قراكم وفقهاكم وعبادكم وزهادكم
عند دراهمكم

عند دراهمكم فعندها يستبين الرجال
فان وجدتموهم زاهدين فاعلموا
انهم هم وان وجدتموهم راغبين
فاجتنبوهم الباب التاسع والاربعون
فى الحسد فصل فى الحد قال اهل
الحكمة طلب زوال نعم المنعم عليه
بخلاف ارادة المنعم وقال اهل
الرياضة الحسد مزرعة الحقد
والغضب والبخل وقيل الحاسد
الجاهل الذي لا يرضى بقسمة الواحد
فصل فى المذمة قال عليه الصلوة
والسلام يكون اخر الزمان اقوام
اخوان العلانية اعداء السريرة
قيل وكيف يكون ذلك يا رسول الله
قال الرغبة بعضهم الى بعض ورهبة

بعضهم من بعض قال عليه الصلوة
و السلام ان الغل والحسد ياكلان
الحسنات كما تاكل النار الحطب عن
يحيى بن معاذ بئس القوم قوم من
استغنى بينهم المومن حسدوه وان
افتقر بينهم استدازوه **فصل**
في الاشارة عن ابن سيرين انه قال
في مقام الشك ماحسدت احدا
في امر دين ولا دنيا ولا اتيت حراما
في نوم ولا يقظة وحكي عن وهب
بن منبه للحاسد ثلاث علامات
يتملق اذا شهد ويغتاب اذا غاب
ويشمت بالمصيبة **فصل** وقيل
لا راحة لحسود ولا مروة لكذوب
ولا صديق لملوك ولا حيا للبخيل

ولا

ولا وفا للنساء ولا سودد لسوء الخلق

الباب الخمسون في التصوف

فصل في الحد قال الجنيد التصوف
ترك الاختيار وقال معروف الكرخي
التصوف الاخذ بالحقايق والكلام
في الدقايق واليأس مما في ايدي
الخلايق وسئل ابو الحسن النوري
ما التصوف قال ترك حظ النفس
باسرها وقال بعضهم سميت الصوفية
صوفية بصفا اسرارها ونقا
اثارها وقال بعضهم لكل امة صفوة
وصفوة هذه الامة الصوفية
فصل في الفضيلة قال ابن عباس
وقد وقف رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما على اصحاب الصفة

جهدهم

فرى فقرهم وجهدهم وطيب قلوبهم
فقال عليه السلام ابشروا يا اصحاب
الصفة فمن بقي من امتي على النعت
الذي انتم عليه راضيا فيه من رفقائي
وقال عليه الصلوة والسلام من
انقطع الى الله كفاه الله تعالى كل
مؤنة ويرزقه من حيث لا يحتسب
وقال عليه الصلوة والسلام البسوا
الصوف وكلوا في انصاف البطون
فانه جزء من النبوة **فصل**
في الاشارات التمست روى ان
ام يحيى عليه السلام التمست منه
ان يلبس مكان المسح جبة من
صوف ففعل فاوحى الله تعالى اليه
يا يحيى اثرت على الدنيا فبكى ونزع

وعاد

وعاد الى ما كان قال ابو على الاصفهاني
الصوفي من لبس الصوف على الصفا
واذاق نفسه طعم الجفا ورمى
الدنيا خلف القفا وسلك مسلك
المصطفى وحكي عن احمد بن عطا
ما من قبيح الا واقبح منه صوفي
شحيح **الباب الحادي والخمسون**
في المراقبة فصل في الحد قال حكيم
المراقبة ان تعلم ان الله تعالى
على كل شئ رقيب وقال اهل الكلام
المراقبة مطالعة احوال النفس
واعمالها وقال سهل المراقبة الذي
لا يخاف فوت الدنيا وانما يخاف
فوت العقبى **فصل** في الفضيله
قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث

من كن فيه استكمل ايمانه لايخاف
في الله لومة لائم ولا يرائي بشيء
من عمله واذا عرض له امران احدهما
في الدنيا والاخر في الاخرة اثر الاخرة
على الدنيا وحكي بعضهم انه قال من
راقب الله في خواطره عصمه الله تعالى
في جوارحه وقال بعض اهل التفسير
في معنى قول الله تعالى رضي الله
عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي
ربه معنى ذلك لمن راقب ربه
وحاسب نفسه وتزود لمعاده

فصل في الاشارات وروي عن يحيى
ابن زكريا عليهما السلام انه مر بامراة
فدفعها فسقطت على وجهها
فقيل له لم فعلت هذا قال ما ظننتها
الاجدارا

الاجدارا اوحى الله تعالى الى داود
عليه السلام لاتسالني عن عالم اسكره
حب الدنيا فيقطعك عن محبتي اولئك
قطاع على عبادي فالقلوب المظلمة
محجوبة عن نور الله تعالى وحكي ان
رجلا قال لابن المبارك اوصني
قال راقب الله في السر قال فسر لي
ما قلت قال كن ابدا فانك ترى الله
تعالى

الباب الثاني والخمسون في حسن

فصل في الحد قال الحسن البصري
رحمه الله هو بسط الوجه وكف الاذى
وبذل الندى وقال اهل الرياضة
بغض الدنيا ومتابعتها وقال حكيم
علامة حسن الخلق ان لا تظلم
ولا يمنع ولا تجفوا احدا وان ظلم

غفر وان منع شكر وان ابتلى صبر
فصل في الفضيلة قال عليه الصلوة
والسلام عليكم بحسن الخلق فان
حسن الخلق في الجنة لامحاله و
اياكم وسوء الخلق فان سوء الخلق
في الخلق في النار لامحاله عن النبي
صلى الله عليه وسلم حسن الخلق
يذوب الذنوب كما يذوب الما
الملح وقال عليه الصلوة والسلام
اوحى الله تعالى الى ابراهيم الخليل
عليه السلام ان يا خليلي حسن
الخلق ولو مع الكفار تدخل
مع الابرار فان رحمتي سبقت
لمن حسن خلقه بل اظله تحت
ظل عرشي وان اسقيه من حضيرة

قدسي وانا ادنيه من جواري
فصل في الاشارات حكى ان الحسن
البصري رحمه الله سرق له ردا
فراه رجلا في الطواف وهو يقول
اللهم اغفر لسارق ردائي وحكي
ان رجلا قال لمعاذ بن جبل رضي
الله عنه اوصني قال كن بالمومنين
رؤفا رحيما اكن لك في الجنة زعيما
وسئل من احسن الناس عيشا قال
من احسن عيشه عيش غيره قال
ومن اسوء الناس قال من اساء عيش
غيره في عيشه الباب الثالث و
الخمسون في البكاء فصل في الحد
عن بعض اهل الكلام البكا سكب
الدموع من حرقة الكذب وقال اهل

الرياضة غليان قدر القلب من
سرادق الاحزان وقيل البكاء
سيلان ماء العين من شدة
الم البين **فصل** في الفضيلة
روى ان داود عليه السلام
قال يا الهي ما جزاء من بكا من خشيتك
حتى تسيل دموعه على وجهه
قال جزاؤه ان امنه من الفزع
الاكبر وان احرم وجهه على وجه
نفخ النار وعنه عليه الصلوة
والسلام لان ادمع دمعة من
خشية الله تعالى احب الي من ان
اتصدق بالف دينار وعن وهب
بن منبه ان زكريا عليه السلام
فقد ابنه عليه السلام فوجده

مضطجعا

مضطجعا على قبر يبكي فقال يا بني
ما هذا البكا قال اخبرتني امي
ان جبرئيل عليه السلام اخبرك
ان بين الجنة والنار مغارة ذات
لهب لا يطفي حرها الا الدموع فقال
زكريا يا بني ابك **فصل** في الاشارات
وحكي عن احمد انه قال رايت في
المنام جارية ما رايت احسن منها
يتلالا وجهها فقلت لها بم ضوء
وجهك فقالت بذكر الليلة
التي بكيت اخذت دمعتك فمسحت
بها وجهي فمنه ضوء وجهي
وحكي ان رابعة العدوية
قالت بكيت سنة من الله وعشرين
سنة الى الله وعشرين سنة

فاما بكائي من الله فالخوف منه
واما بكائي الى الله تعالى فحبي اليه
علي الله فالرجا منه وقيل لبسيط (واما بكائي)
بن عجلان هل يبكي المنافق قال اما
عينه فنعم واما قلبه فلا الباب
الرابع والخمسون في الارادة فصل
في الحد عن ذي النون قال الارادة
الفراغ لامر الله والثقة بالله ١٠١
ودوام قرع باب الله وقال الجنيد ١٠
رحمه الله الارادة ان يعتقد الانسان
الشي ثم يعزم عليه ثم يريده و
الارادة بعد تمام النية كما قال
عليه الصلوة والسلام لكل
امرء مانوى وقال يحيى ابن
معاذ المريد الذي يترك مافيه
الى مافات

الى مافات ويقبل مافيه الطاعات
فصل في الفضيلة قال الجنيد
رحمه الله اذا اراد الله بالمريد خيرا
اوقعه في الصوفيه ومنعه
صحبة القرا وحكي عن ابا يزيد
قال اذا احتاج كان نهرا واذا
سكت صار بحرا عن ابن عطا
رحمه الله غذاء المريدين في الطاعات
وغذاء الزاهدين في ذكر الثواب
وغذاء العارفين في المحبة و
المناجات فصل في الاشارات
المريدون ثلاثة مريد الدنيا
ومريد العقبى ومريد المولى قال
الله تعالى منكم من يريد الدنيا
ومنكم من يريد الاخرة وقال يريدون

وجهه معناها ان العبد لله بربه
لربه في طاعة ربه لا خوفا من ربه
ولا رجا لربه ولكن يحبه لربه
سئل الجنيد ما للمريدين في
محارات الحكايات جند
من جنود الله تقوى بها قلوب
المريدين فقيل هل في ذلك شاهد
قال نعم قوله عز وجل وكلا نقص
عليك من انباء الرسل ما نثبت
به فوادك حكي عن ابي يزيد رحمه
الله انه قال قطعت المفاوز ثم
قطعت البوادي ثم قطعت الملكوت
حتى وصلت الملك فنوديت من
سري يا ابا يزيد ايش تريد فقلت
اريد ان لا اريد لاني المراد وانت المريد

الباب

الباب الخامس والخمسون في المراد

فصل في الحد قال ابو علي المراد
الذي لا يريد من الكونين شيئا
غير الله وقيل الذي اذا جنى
يعاقب ولا اساءة فاذا هم بالرجوع
حبس لا يترك فصل في الاشارات
قال عليه الصلوة والسلام ان الله
تعالى يقول ان كنتم تريدون رحمتي
فارحم خلقي وعنه عليه الصلوة
والسلام من اراد ان يسلم فليحفظ
لسانه وعنه عليه الصلوة والسلام
من اراد عزا بلا عسرة فليتق الله
تعالى

الباب السادس والخمسون في الحرية

فصل في الحد قال
بعضهم الحرية الاعراض عن الكل

والاقبال على من له الكل وقال
بعضهم الحرية قطع العلايق
والتوجه الى الخلايق فصل
الحقايق
في الفضيله وعن حسن ابن منصور
انه قال اذا استوفى العبد
مقامات العبودية كلها يخرج
من تعب العبودية وذلك مقام
الانبياء والاولياء الصديقين قال
بشر من اراد ان يذوق طعم الحرية
ويستريح من العبودية فليطهر
السريرة فيما بينه وبين الله تعالى
وعن السري من كان في الدنيا حرا
من الدنيا فهو في الاخرة حر في الجنة
الباب السابع والخمسون في القلب
قال حكيم الموت انقطاع اسباب
الحركة

الحركة وزوال قوة الحواس وقال
اهل الرياضة الموت حرمان الطاعة
وسد به باب الذكر وقال اهل
المعنى الموت حرمان قبول القلوب
والغرق في بحار الذنوب فصل
في الفضيلة عن النبي صلى الله عليه
وسلم الموت للمومن خير من الحياة
والفقر للمومن خير من الغنا
والذل للمومن خير من العز والرفعة
وعنه عليه الصلوة والسلام الموت
تحفة المومن والدرهم والدينار
ربيع المنافق ومازاده الى النار
وعنه عليه الصلوة والسلام الموت
غنيمة والمعصية مصيبة والفقر
راحة والغنا عقوبة فصل

في الاشارات قال عكرمة تمنى ادم
عليه السلام ان يرى ملك
الموت فلما راه صعق وغشي عليه
وجبريل وضع يده على راسه
وميكاييل على صدره واسرافيل
على قلبه وملك على رجليه
وما افاق الا بعد تسعة ايام
يترشح منه عرق اصفر وعنه عليه
الصلوة والسلام ان المومن اذا مات
بكى عليه مصلاه وايده الى المسجد
وبابه في السماء الذي كان يصعد
فيه اربعين يوما وعن وهب بن منبه
رضي الله عنه قال لما دخل ملك
الموت على مريم وهي في محرابها
فسلم عليها من هوله ثم افاقت

فقال

فقالت من انت يا عبد الله الذي
اقشعر جسمي منك واضطربت
منك جوارحي وطار عقلي وتغير
لوني وغشي علي فقال ملك الموت
انا الا ارحم الصغير لصغره ولا
اوقر الكبير لكبره ولا استاذن
على الملوك ولا اهاب الجبابرة
وانا مخرب الدور والقصور و
معمر القبور وانا المفرق بين الجماعات
انا ملك الموت قابض الارواح
فقالت الا تصبر ساعة حتى يرجع
حبيبي وثمرة فؤادي وقرة عيني
عيسى روح الله قال لم اومر بذلك
وانما انا عبد مامور والله عدل
لا يجور وقد امرني ان لا ازيد

بلغ فدما على قدم حتى اقبض روحك
في موضعك هذا ثم قبض روحها
فرجع عيسى عليه السلام ونزل
جبرئيل وميكائيل صلوات الله
عليهما فساح عيسى في الارض براو
بحرا وسهلا وجبلا ياكل الحشيش
ويشرب الماء فمر بجبل تجري من
تحته عينان مالحتان مريان
فسال الله تعالى ان ياذن للجبل
في الكلام معه وسال الجبل
يا روح الله اني سمعت الله يقول
وقودها الناس والحجارة عليها
ملائكة غلاظ شداد الاية فهذه
دموعي ابكي فزعا من الله ان لا
يجعلني من تلك الجبال والحجارة

وروي

وروي ان عيسى مر بقبر سام ابن نوح
فدعى الله تعالى فقال قم باذن الله
فخرج ابيض الراس واللحية قال عيسى
عليه السلام ما شانك يا سام وقد مت
اسود الراس واللحية قال ما حسبت
صوتك الا صيحة يوم القيمة فكلمه
عيسى اتريد ان تعيش قال لا لاني
مت منذ كذا سنة مت ولم تخرج
مرارة الموت من حلقي وحكي ان بلغ
ابو بكر الشبلي صلى على جنازة فكبر
عليها خمسا فقيل خالفت السنة
قال لم اخالف السنة ولكن اربع
تكبيرات على الميت والتكبيرة الخامسة
على الاحياء لانهم اجهل من الاموات
وعما يراد بهم وقال ابن عبد الله

اخبرني بعض الصالحين وكان غسالا
فقال غسلت جنازة يوما وادرجته
في كفنه فسمعت هاتفا من زاوية
البيت يقول غسل باطنه في حياته
وعلا غسلت انت ظاهره بعد وفاته
فاجتمع الغسلان فصار نورا على
نور تحملون البدن الى القبور ونحن
نحمل الروح الى الملك الغفران انتم
رميتم البدن بالسيات ونحن
زينا الروح بالثواب فطوبى
لمن تاب الى تاب واناب وحكى



الامام الشافعي رضى الله عنه
قال في مرضه الذي مات فيه
كيف اصبحت يا ابا عبد الله قال
اصبحت من الدنيا راحلا ومن

الاخوان

الاخوان مفارقا وبسوء عملي ملاقيا
ولكاس المنية شاربا وعلى الله واردا
ولا ادري اروحي تصير الى الله
او الى النار فاعزيها ثم انشا يقول

فلما قسى قلبي وضاقت مذاهبي
جعلت رجائي نحو عفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته
بعفوك ربي كان عفوك اعظما

الباب الثامن والخمسون في القيامة والحساب

فصل في الحد قال اهل اللغة
سميت القيمة قيامة لقيامه جمع
الخلايق فيها ينتظرون خاتمة
الامر بعد الفراغ من الحساب
وقراة الكتاب والحساب قبل
مطالعة العبد ياخذ ويمسك

ويعطي من اين احرزت وفيماذا صرفت
قيل اصعب مقامات القيمة مقام
الحساب فلهذا قال عليه الصلوة
والسلام من نوقش ما في فقد
عذب **فصل** عن النبي صلى الله عليه
وسلم اول من يدعى يوم القيمة
ادم ووراه ذريته فيقول هذا
ابوكم فيقول الله تعالى يا ادم فيقول
لبيك فيقول له اخرج نصيب جهنم
به من ذريتك من ماية تسعة
وتسعون وامتي في الامم كالشعرة
البيضا في الثور الاسود وعنه
عليه السلام ان الله عز وجل
خلق ملكا يوم خلق السموات
والارض وامره ان يقول لا اله

الا الله



لا اله الا الله صح

الا الله فهو يقول الا الله ما دام السموات
لا ينقطع ولا يتنفس فيها ولا يتمها
فاذا اتمها امر اسرافيل بنفخ
الصور وقامت القيمة وحكي ان
الفضيل يصف القيمة ويبكي
فقال له بشر الحارث صف لي
الصراط كيف ذلك فقال ويحك
يا بشر هي سبع جسور الاول منها
مسيرة ثلاث الاف عام والثاني
اطول منه بالف عام وكذلك
الثالث والرابع الى السابع فيسال
العبد على اولها من الصدق
والاخلاص بعد الايمان فان
المرء يوجد في عمله الريا والشك
والعجب والنفاق فان فازوا

والارد في النار والثاني يسال عن
الوضو والغسل والثالث
عن صلوة الخمس والرابع عن
الزكاة والخامس عن الصوم
والسادس عن الحج والسابع
عن بر الوالدين يابشر للجسور عقبات
وعليها كلاليب وحكي عن
الفضيل انه قال في قوله تعالى
وان تدع مثقلة الى حملها
لا يحمل منه شئ ولو كان ذا قربى
قال هي الوالدة يبقى ولدها يوم
القيامه فيقول يابني الم يك
بطني لك وعا الم يك حجري
لك حرا الم يك ثدني لك سقا
فيقول اثقلتني ذنوبي فاحمل

عني واحدا فيقول اليك عني ياماه
فاني اليوم مشغول تم الكتاب
والحمد لله وحده وصلى على محمد واله
واصحابه وسلم
تسليما كثيرا
والحمد لله رب
العالمين

بلغ